وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند اولحاج بالبويرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

جامعة البويرة

جامعة البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

مستوى الطموح و علاقته بدافعية الانجاز لدى المتفوقين – دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي–بمدينتي سطيف و البويرة

إعداد الطلبة :
* بوجلال فطيمة الزهرة
* دردوخ عائشة

تحت إشراف الأستاذ:
اينوري عينان

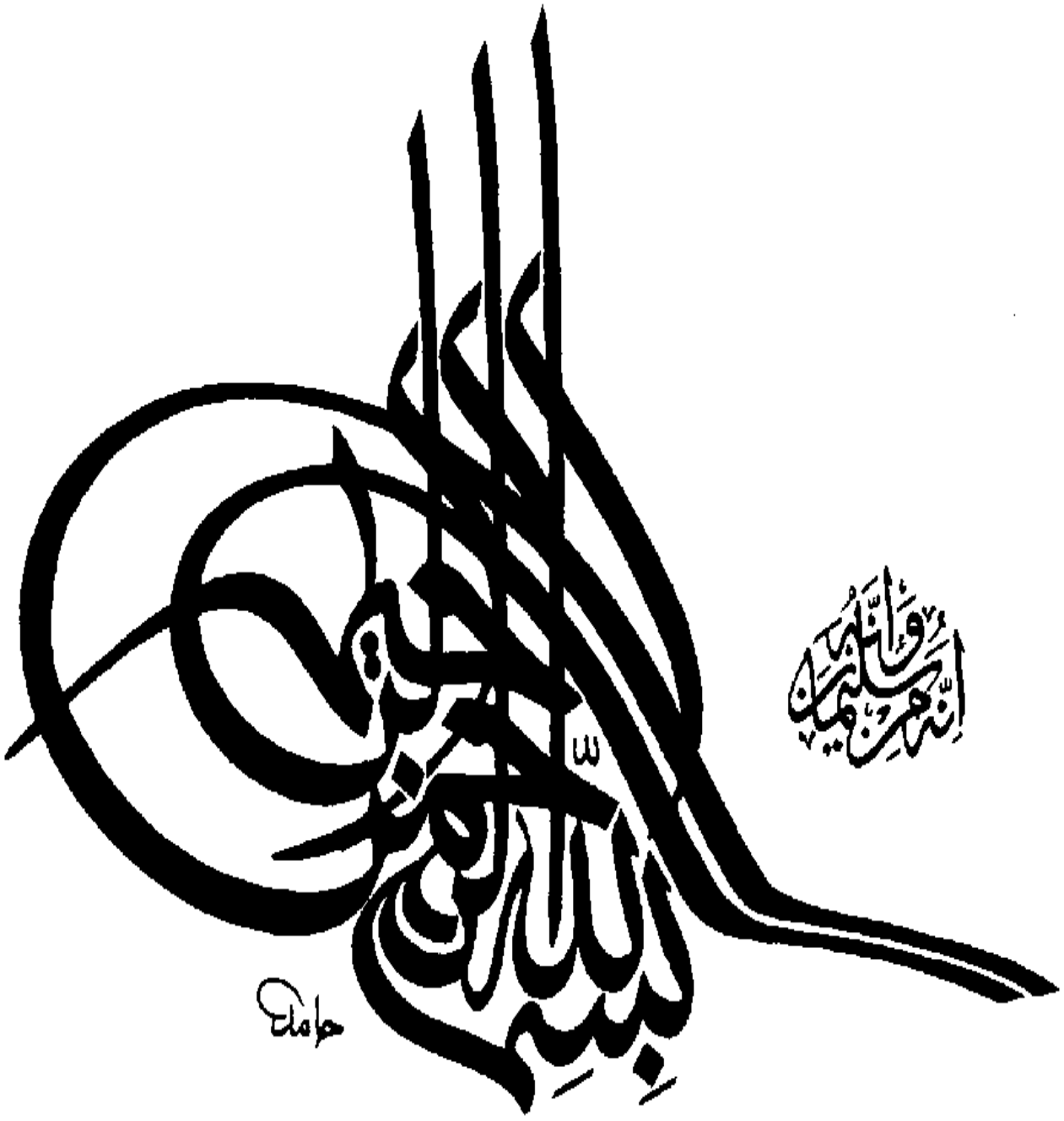
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

كلمة شكر و عرفان

"من كان في نعمة ولم يشكر, خرج منها ولم يشعر"

بداية نحمد الله تعالى ونشكره على عونه وتوفيقه لنا طوال مشوارنا الدراسي, فهو الذي سخر لنا القوة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي نرجو أن يتقبله الله منا كصدقة جارية تدل طالب العلم.

كما نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان العظيم, إلى كل من ساعدنا وأرشدنا , ونخص بالذكر:

- الأستاذة المشرف: اينوري عينان
- الأستاذ : بن حامد لخضر
- و الأستاذة : بن علية وهيبة
- اساتذة الكلية , وكل العمال الذين قدموا لنا يد المساعدة, ونخص بالذكر: مديرية التربية لولاية المسيلة و سطيف.
- الى من ساعدنا ولو بكلمة تشجيعية لإنجاز هذا العمل المتواضع.
- شكرا-

اهداء

اهدي ثمرات جهدي :الى عضدي في الحياة و سندي في الوجود الى والدي مهما قلت عنه لا استطيع الايفاء بحقه

الى والدي الحبيب اطال الله في عمره

الى الصدر الذي وجدت فيه الدفئ و الحب و الحنان الى التي تسافر في اعماقي كعصفورة ابدية فتترك في ذاتي انشودة الحياة و سنفونية البقاء

الى والدتي الغالية ادامها الله

الى اخوتي الاعزاء الى من تقاسموا معي حلاوة الايام و مرارتها.

الى كافة صديقاتي .

الى من مد لي يد العون : السيد بشيري ابراهيم.

الى كل من نسيهم قلمي و ضمهم قلبي الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

وشكرا

فطيمة الزهرة

اهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذا العمل المتواضع وأرجو من

الله أن لا يكون هذا عملي الأخير.

أهدي ثمرة نجاحي إلى أعز شيء في الوجود إلى والديّ، أمي

وأبي رحمهما الله

ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيرا، وأدخلهما جنات النعيم،

جنات الفردوس الأعلى.

إلى ابنائي الصغار :

مارية، مروة، عبد المؤمن، وعبد الحي

اللهم احفظهم وحفّظهم كتابك الكريم ،آمين.

إلى إخوتي و أخواتي، زوجاتهن وأزواجهن وجميع أبنائهن،

الذين هم سندي في الحياة، حفظهم الله.

وإلى كل من قاسمني أعباء الحياة .

عائشة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية توفير العوامل اللازمة لرفع مستويات الطموح لدى التلاميذ والاهتمام بها في ميدان التربية من أجل تحقيق التفوق لأكبر فئة من التلاميذ،وكذا ما تتطلبه الدافعية للإنجاز من عوامل مؤثرة إيجابا في تحقيق التفوق والتوازن والصحة النفسية لأهم فئة في المجتمع، ألا وهي فئة المتمدرسين أي الفئة المثقفة في المجتمع من أجل إحراز التفوق على كل المستويات، فالعلم هو سلاح الأمة، وبه ترقى الهمم وتزدهر.

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة مستوى الطموح و علاقته بدافعية للانجاز لدى المتفوقين السنة ثالثة ثانوي

وانطلاقا مما تقدم ارتأينا طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الطموح لدى فئة المتفوقين السنة ثالثة ثانوي ؟

2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى فئة المتفوقين السنة ثالثة ثانوي ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تُعْزَى لمتغير الجنس لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تُعْزَى لمتغير الجنس لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية افترضنا ما يلي:

1 -التلاميذ المتفوقون سنة ثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الطموح.

2 -التلاميذ المتفوقون سنة ثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الدافعية للإنجاز.

3 --توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين السنة ثالثة ثانوي .

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تُعْزَى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجازتُعْزَى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

بحيث اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج الأنسب لتناول موضوع بحثنا، أما الأداة المستخدمة، فاستعملنا مقياسي مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح والدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى لجمع المعلومات اللازمة.

بلغت عينتنا 60 تلميذا متفوقا بين الذكور و الإناث في مختلف الشعب و التخصصات، استخدمنا عدة تقنيات إحصائية لمعالجة وتحليل البيانات من بينها:

معامل جتمان ، معامل ألفا كرونباخ ، اختبار ت- تست ، معامل الارتباط بيرسون ، المتوسطات و الأنحرافات المعيارية.

و فيما يتعلق بنتائج بحثنا، فإننا توصلنا إلى ما يلي :

1- التلاميذ المتفوقون لسنة الثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الطموح.

2-.التلاميذ المتفوقون لسنة ثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الدافعية للإنجاز.

3- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تُعْزَى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز تُعْزَى لمتغير الجنس لتلاميذ السنة ثالثة ثانوي .

Résumé de recherche

-Cette recherche vise à clarifier l'importance de fournir les éléments nécessaires à élever le niveau d'ambition parmi les étudiants et un intérêt dans le domaine de l'éducation afin d'atteindre l'excellence pour la catégorie la plus importante des élèves, ainsi que les exigences de motivation à la réussite de facteurs influents positivement à l'atteinte de l'excellence et de l'équilibre et de la santé mentale de la catégorie la plus importante dans la communauté, à savoir la fréquentation scolaire toute catégorie de classe instruite dans la communauté afin d'atteindre l'excellence à tous les niveaux, de la science est une arme de la nation, et son montant de détermination et de prospérer.

-Vise également à voir si il y avait une relation entre le niveau d'ambition et de motivation à la réussite chez les élèves qui excellent troisième année secondaire.

-Vise à savoir le niveau d'ambition et le niveau de motivation à la réussite parmi ces étudiants.

-Il vise également à savoir si il y avait des différences statistiquement significatives dans le niveau d'ambition et le niveau de motivation à la réussite en raison de la variable sexe.

En conséquence, notre recherche vise à répondre aux questions suivantes:

Et Antlaaca ce qui précède, nous avons décidé de poser les questions suivantes de notre recherche:

1-il Y at-il corrélation positive positive entre le niveau d'ambition et de motivation à la réussite chez les élèves qui excellent?

2-Quel est le niveau d'ambition dans la catégorie en circulation?

3-Quel est le niveau de motivation à la réussite au sein de la catégorie en circulation?

4-Y at-il des différences statistiquement significatives dans le niveau d'ambition en raison des différences entre les sexes variables?

5-Y at-il des différences statistiquement significatives dans les résultats motivation liée aux différences entre les sexes?

Afin d'atteindre les objectifs de la présente étude, nous supposons les hypothèses suivantes:

1-Il existe une corrélation directe entre le niveau des longueurs d'onde de l'ambition et motivation à la réussite chez les élèves qui excellent.

2-étudiants talentueux ont un haut niveau d'ambition.

3-allamiv 3-talentueux ont un niveau élevé de niveau réalisation de motivation.

4-Il existe des différences importantes dans le niveau d'ambition en raison des différences entre les sexes variables.

5-Il ya des différences statistiquement significatives dans le niveau de motivation à la réussite liés aux différences entre les sexes.

Nous avons donc misé sur l'approche corrélative descriptive, car il est l'approche la plus appropriée pour aborder le sujet de notre recherche, et l'outil utilisé, les mesures de Fastamlna le niveau d'ambition de la Camellia Abdel Fattah et Aldafieyh pour Anjazlfarouk Abdel Fattah à Moïse de rassembler les informations nécessaires.

Notre échantillon de 60 élèves en circulation entre les hommes et les femmes dans diverses divisions et disciplines, nous avons utilisé plusieurs techniques statistiques pour traiter et analyser les données, y compris:

Coefficient Jtman, le coefficient alpha de Cronbach, test test T, le coefficient de corrélation de Pearson, les moyennes et les écarts types.

En ce qui concerne les résultats de notre recherche, nous avons atteint la suivante:

1-Il existe une corrélation directe entre le niveau des longueurs d'onde de l'ambition et motivation à la réussite chez les élèves qui excellent.

2-étudiants talentueux ont un haut niveau d'ambition.

3-allamiv 3-talentueux ont un niveau élevé de niveau réalisation de motivation.

Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans le niveau d'ambition en raison des différences entre les sexes variables.

5-Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de motivation à la réussite en raison des différences entre les sexes variables.

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة	ا
مقدمة	د
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي : الاطار العام للدراسة	
1-الاشكالية	2
2-الفرضيات	6
3- اسباب اختيار الموضوع	7
4-اهمية الدراسة	7
5-اهداف الدراسة	8
6-تحديد المفاهيم	10
7- الدراسات السابقة	17
الفصل الاول : مستوى الطموح	
تمهيد	20
1-مفهوم الطموح /و مستوى الطموح.	21
2-النظريات المفسرة لمستوى الطموح.	24
3-الاهمية التطبيقية لدراسة مستوى الطموح .	28
4-نمو مستوى الطموح .	29
5- خصائص الفرد الطموح .	31
6- مظاهر الطموح .	32
7-العوامل المؤثرة في الطموح .	32
8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.	34
9- علاقة مستوى الطموح بدافعية الإنجاز	38
10-مستويات الطموح .	39
11-قياس مستوى الطموح	40
خلاصة جزئية	44
الفصل الثالث : الدافعية للإنجاز	
تمهيد	46

1- ماهية الدافعية	48
1-1-مفهوم الدافعية .	48
1-2-بعض المفاهيم المتعلقة بالدافعية .	50
1-3- النظريات المفسرة للدافعية .	53
1-4-انواع الدافعية .	59
1-5-تصنيف الدافعية.	60
1-6-وظائف الدافعية .	61
2-الدافعية للانجاز.	62
2-1-انواع الدافعية للانجاز.	64
2-2-مكونات الدافعية للانجاز.	64
2-3-مظاهر دوي الدافعية للانجاز.	65
2-4-اهمية الدافعية للانجاز.	66
2-5-العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز.	67
خلاصة جزئية	70
الفصل الرابع: التفوق الدراسي	
تمهيد	73
1-تعريف التفوق الدراسي	74
2-تصنيف المتفوقين	78
3-خصائص المتفوقين	79
4 -مظاهر التفوق الدراسي	85
5-نظريات التفوق الدارسي	86
6-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	89
7-قياس و تشخيص المتفوقين	94
8-أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم	96
9-مشكلات الطلبة المتفوقين	99
خلاصة	101
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	103
1-الدراسة الاستطلاعية.	105
2-الخصائص السيكومترية للمقياسين .	105

3-المنهج المستخدم في الدراسة	113
4-مجتمع و عينة الدراسة	113
5-مجالات الدراسة	115
6-ادوات الدراسة	116
7-الاساليب الاحصائية	120
خلاصة	121
الفصل السادس: عرض و تحليل و النتائج و تفسيرها في ضوء الفرضيات	
1-عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الفرضيات .	123
2-تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .	130
2-خلاصة النتائج	135
الاقتراحات و التوصيات	136
خاتمة	139
المراجع	142
الملاحق	

مقدمة

مقدمة :

يعتبر المتفوقون ثروة بشرية نادرة ينبغي لكل أمة أن تسعى إلى الرقي بها لمواكبة التطور الحضاري وان ندرك قيمتها الحقيقية لتحسين استثمارها وهذا بتوفير الرعاية اللازمة لتوظيف طاقاتها وقدراتها الإبداعية في مختلف المجالات.

إن التفوق يأتي عن طريق التربية السليمة وما تغرسه الأسرة من طموح ورغبة وزرع الثقة بالنفس في نفوس أبنائهم ودفعهم للقدرة على الإنجاز،ثم تليها المدرسة لتنمي وتطور هذا الطموح والإبداع ،وذلك بما توفره لهم ،فهم يحتاجون إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن،وفقا لحاجاتهم وخصائصهم المختلفة .

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى إشكاليات البحث، الفرضيات، الهدف من البحث، أهميته، وأخيرا حددنا أهم المفاهيم المتعلقة ببحثنا إجرائيا.

أما في الفصل الثاني فأدرجنا مستوى الطموح وأهم مايتعلق بهذا المتغير من مفاهيم، ومظاهر، ومستويات، وخصائص، ونظريات .....إلى غير ذلك.

واشتمل فصلنا الثالث على أهم مايتعلق بالدافعية للإنجاز.

وكان الفصل الأخير من جانبنا النظري مبرزا لماهية التفوق الدراسي الذي يمثل أهم متغير في بحثنا هذا والذي جاء المتغيران السابقان من أجله ولتعزيزه وقام بحثنا حول هذه المتغيرات الثلاثة مبرزين ذلك في دراستنا التطبيقية .

فشمل الجانب التطبيقي الدراسة الاستطلاعية التي كانت بمثابة جسر العبور إلى هذا الجانب وكانت وافية جدا في تحقيق ما هدفنا إليه في أول المسار البحثي ،واتبعنا منهجا وصفيا ارتباطيا وعينة عشوائية ،وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية استعملنا معامل جيتمان ، معامل ألفا كرونباخ،اختبار

ت–تست،معامل الارتباط بيرسون،المتوسطات و الأنحرافات المعيارية، أما أدوات البحث فتمثلت في مقياسي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وأخيرا عرض وتحليل النتائج.

الفصل الاول:

الاطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.

2 - فرضيات البحث.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- اهمية البحث .

5- أهداف البحث.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للبحث.

7- الدراسات السابقة.

1-إشكالية البحث.

إن الهيكلة الجديدة للتعليم والتطور الملحوظ في طرق التدريس التي تعددت واختلفت انطلاقا من التدريس بالمحتوى ، و التدريس بالأهداف ، و التدريس بالكفاءات التي تنتهجها اليوم مدارسنا ، تقتضي تطوير كفاءاتنا و تطوير وسائلنا التعليمية و المناهج الدراسية و كل ما يتوافق مع الطرق الجديدة من أجل مسايرة و مواكبة العصر الحالي و ما يتطلبه من تكنولوجيات عالية و من أجل هذا لابد من التركيز على التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية و التعلمية ، و لابد من جعله متفوقا و ناجحا يحقق ذاته و يرفع مستواه بنفسه ، و قد تدخل في عملية التعلم الجديدة عوامل تؤثر سلبا إذا ما خرجت عن نطاق تحكمنا و تؤثر ايجابا إذا ما تحكمنا فيها و وفرناها كما يجب أن تكون.

فهناك عاملان مهمان نغرسهما في أطفالنا منذ بزوغهم حتى الكبر من أجل غرس روح التفوق و النجاح و هما الطموح و الدافعية للإنجاز من أجل تحقيق التوافق النفسي و الصحة و السعادة.

و لهذا فإنه لابد من الاهتمام بدراسة الطموح الذي يمثل أحد أهم المتغيرات البالغة الأثر في حياة الفرد و في إنجازه ، فهو يؤثر على الصحة النفسية و على عملية التعلم ، كما يعمل على دفع الفرد إلى بذل أقصى ما لديه من جهد للارتفاع بمكانته الاجتماعية و العلمية ، و الأفراد في دراسته أو الالتحاق بعمل متواضع فقط ، و هناك من يطمح إلى أكثر من ذلك ، كان يصل إلى مركز اجتماعي و علمي مرموق .

و يعتبر مستوى طموح الفرد مقياس لشخصيته ، و هذا المقياس يساعدنا على الكشف عن أساليب التنشئة التي مر بها هذا الفرد ، كما يساعدنا في معرفة المثل العليا التي أحاطت به و كان لها الأثر في تكوين شخصيته و مستوى طموحه ، و بالتالي قد نستطيع معالجة أساليب التربية بما يحقق سعادة الفرد و رقي المجتمع (كاميليا عبد الفتاح 1984،ص76).

و يتأثر مستوى الطموح بالعديد من المحددات منها ما يعود إلى الفرد ذاته ، و منها ما يعود إلى البيئة المحيطة بالفرد ، فقد أكدت الدراسات على تأثر مستوى الطموح بالذكاء و القدرات العقلية و النضج و الدوافع و الحاجات التي يتأثر بها الفرد ، كما يتأثر بسماته الشخصية و خبرات النجاح و الفشل التي مر بها.

و من أهم محددات البيئة لمستوى الطموح ، المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، و الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في معاملة أبنائهم و طموحات الوالدين و حجم الأسرة و استقرارها و الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها الفرد ، و تنافسه مع أقرأنه (محمد عثمان ،1988 ،ص74).

و من بين الدراسات التي تناولت مستوى الطموح نجد دراسة حسن شاكر منسي(2001) بعنوان "مستوى الطموح و علاقته بالتخصص و الجنس و المستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة **إربد بالأردن** و التي توصل من خلالها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الذكور و الإناث لصالح الذكور، كما توصلت كذلك نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور أنفسهم في مستوى الطموح وفق التخصص الأدبي و العلمي (حسن عمر شاكر منسي، 2001،ص،134).

كما نجد كذلك دراسة "إبراهيم كيلاني" حول الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح و الميول و التي توصل من خلالها إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الجنسين و لصالح الذكور في النظرة إلى الحياة و الاتجاه نحو التفوق و تحديد الخطة و الأهداف و الميل إلى الكفاح و تحمل المسؤولية و المثابرة و عدم الرضا بالوضع الراهن و عدم الإيمان بالحظ.

و نرى إن دراسة دوافع السلوك عملية مهمة في زيادة فهم الإنسان لنفسه و لغيره من الناس ، فلا شك إن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا و تدفعنا إلى القيام بما نقوم به من أنواع السلوك المتعددة في الظروف و المواقف المختلفة .

كما أن معرفتنا بالدوافع التي تدفع الآخرين إلى القيام بما يقومون به من سلوك تجعلنا نقدر على فهم سلوكهم و تفسيره ، و دراسة دوافع السلوك مفيدة أيضا لأنها تساعدنا على التنبؤ بالسلوك الإنساني (محمد عثمان نجاتي ، 1988 ، ص 84).

و تمثل الدافعية احدى الجوانب المهمة ، فهي بذلك تمثل أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس الاجتماعي و بحوث الشخصية و كذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي و الأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي و ذلك نظرا لأهميتها في المجال النفسي و الميادين التطبيقية و العملية ، في المجال الاقتصادي و الإداري و الأكاديمي و التربوي ، فالدافع للإنجاز إذن يعد عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه و تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه و ما يحققه من أهداف .

قد أثبتت الدراسات إن دافعية الإنجاز تتشكل لدى الفرد من خلال مجموعة من المحددات مثل "الجنس ،البيئة، أساليب التنشئة الاجتماعية ،الطبقة الاجتماعية ،المكانة المهنية ،و غيرها من العوامل المؤثرة .

و من بين الدراسات التي تناولت مفهوم الدافعية للإنجاز و علاقتها ببعض المتغيرات نجد دراسة الدكتورة هبة الله محمد الحسن سالم و آخرون بعنوان "علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ، و مستوى الطموح و التحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان." و توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز و موضع الضبط و كذلك وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز و مستوى الطموح .(د.هبة الله سالم وآخرون ،2012، ص،82).

و قد وجد" ثروت عبد المنعم " في دراسة سنة (1976) أن الطلاب و الطالبات ذوو مستوى الطموح المرتفع يتصفون بأنهم أكثر مرحا، و تكيفا و ثقة بالنفس ، و تعاونا و اتزانا و جدية من أقرانهم ذوي مستوى الطموح المنخفض .(سمير أحمد،1999 ،ص،185).

و من بين الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز و التفوق الدراسي نجد: دراسة محمد بن علي بن منادي القرني الحارثي حول الفروق في دافعية الإنجاز و التفكير الابداعي لدى عينة من الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالصف الثالث المتوسط و التي أثبتت أن هناك فروقا دالة إحصائيا في جميع أبعاد دافعية الإنجاز وفقا لمتغير المستوى الأكاديمي (متفوق ، متأخر دراسيا) لصالح الطلبة المتفوقين.

و كذلك أثبتت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في أبعاد دافعية الإنجاز التالية (المثابرة ، الثقة بالنفس ، الإحساس بالمقدرة ، المنافسة و القلق المرتبط بالمستقبل) (محمد بن علي ،2009-2010)

و هناك دراسة أخرى تمحورت حول دافعية الإنجاز و المتفوقين في المرحلة الثانوية لغرم الله عبد الرزاق بن صالح الغامدي أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس دافع الإنجاز و جميع أبعادها بين المتفوقين و العاديين لصالح المتفوقين.(غرم الله عبد الله ،2012-2013).

و انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة بعنوان مستوى الطموح و علاقته بدافعية الانجاز لدى التلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي :

التساؤلات المطروحة

1- ما مستوى الطموح لدى فئة المتفوقين ؟

2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى فئة المتفوقين ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين للسنة الثالثة ثانوي ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المتفوقين من السنة الثالثة ثانوي تُعْزَى لمتغير الجنس؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المتفوقين من السنة الثالثة ثانوي تُعْزَى لمتغير الجنس؟

2— فرضيات البحث:

1- التلاميذ المتفوقون سنة ثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الطموح.

3-التلاميذ المتفوقون سنة ثالثة ثانوي يملكون مستوى عاليا من الدافعية للإنجاز.

3- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين من السنة الثالثة ثانوي .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي تُعْزَى لمتغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي تُعْزَى لمتغير الجنس.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- لحداثة الموضوع .
- للان الموضوع يتعلق بتخصص المدروس .

- للأهمية فئة المتفوقين في المجتمعات العربية و كيفية استغلال قدراتهم العقلية بما يتلائم مع طموحهم و دافعيتهم للانجاز.

4 - أهمية البحث:

- تكمن أهمية بحثنا في القيمة الموضوعية لما اخترناه من متغيرات البحث ذات الأهمية البالغة في ميدان التربية و من أجل إنتاج تلاميذ ذوي طموحات عالية و تهم الدافعية القوية من أجل تحقيق التفوق في ميدان التربية و الميادين الأخرى ، لذلك بات من الضروري التطرق إلى مثل هذه الدراسات للكشف عن الإيجابيات و السلبيات ، و رفع و خفض مستويات الطموح من أجل تحقيق التفوق لأكبر عدد من التلاميذ.

- كما أن للبحث أهمية علمية تتمثل في إثراء ميدان التربية ببحوث و دراسات أكثر فعالية ، نظرا لحاجة هذا الميدان إلى تكثيف الجهود من أجل الوصول إلى طرق و استراتيجيات أنجع في إحلال التفوق و تحقيق نوع من التوازن بين قدرات التلميذ العقلية و رغباتهم و دوافعهم و طموحاتهم لتحقيق الصحة النفسية و التوافق مع متطلبات العصر و مواكبته .

- بحيث تتمثل الأهمية الذاتية في كون التفوق عنصرا مهما جدا بالنسبة لنا كطالبتين و بالنسبة لكل إنسان على أرض الوجود ، فالتفوق يبلغ أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع ، فكل منا يطمح إلى أن يكون متفوقا في حياته و في الجوانب المختلفة التي يسعى لتحقيقها و ذلك من خلال طموحاته و تحقيقها و تجسيدها من خلال دافعيته للإنجاز ، كل حسب اهتمامه و مجاله الذي ينتمي إليه و بالتالي فنحن نصبوا إلى تحقيق التفوق في ذلك المجال.

5- أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف بحثنا في النقاط الآتية :

- يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية توفير العوامل اللازمة في رفع مستويات الطموح لدى التلاميذ و الاهتمام بها في ميدان التربية من أجل تحقيق التفوق لأكبر فئة من التلاميذ ، و كذا ما تتطلبه الدافعية للإنجاز من عوامل مؤثرة ايجابا في تحقيق التفوق والتوازن والصحة النفسية لأهم فئة في المجتمع ، ألا وهي فئة المتمدرسين أي الفئة المثقفة في المجتمع من أجل احراز التفوق على كل المستويات ، فالعلم هو سلاح الأمة، و به ترقى الهمم وتزدهر.

- يهدف أيضا إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين السنة الثالثة ثانوي.

- معرفة مستوى الطموح و مستوى الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء التلاميذ.

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح و مستوى الدافعية للإنجاز تُعْزَى لمتغير الجنس.

6- تحديد المصطلحات و المفاهيم الأساسية للبحث :

6-1- تعريف مستوى الطموح :

أ- التعريف اللغوي: جاء على لسان العرب عن الطموح في مادة (طمح) و الطماح مثل الجماح ، و طمحت المرأة مثل جمحت ، فهي طامح أي تطمح إلى كل الرجال .

و طمح ببصره يطمح طمحا: شخص، و أطمح فلأن بصره أي رفعه و الطماح : الكبر و الفخر لارتفاع صاحبه ، و بحر طموح الموج : مرتفعة (ابن منظور،1990 ، ص 534).

ب - تعريفه اصطلاحا : تعتبر هوبي أول من عرفت مستوى الطموح و قالت : "إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ".

ج - تعريف مستوى الطموح اجرائيا : هو سمة عامة و مرتفعة من سمات الشخصية المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد و التي تصل بهم إلى أكبر مستوى من التفوق و الذي يظهر من خلال الدرجة التي يحصل عليها أثناء الإجابة على فقرات مقياس الطموح المطبق في هذه الدراسة ، و كذلك أثناء نتائج تحصيله الدراسي.

6-2- تعريف الدافعية للانجاز :

أ- لغة : الدافع يعني التحريك ، و اندفع أسرع في السير، و الدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني و معظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة (المعصومة ،سهيل المطري،2005،ص،75).

ب- اصطلاحا :

- تعريف أحمد عزت راجح 1970 : يعرف الدوافع بأنها "حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة و تواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة "(أحمد عزت راجح،1999،ص،78).

تعريف الدافعية للإنجاز اجرائيا: هي سعي التلميذ في السنة الثالثة ثانوي و ميله إلى تحقيق أهدافه ، و يقدر هذا بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس الدافعية للإنجاز المطبق في هذه الدراسة .

6-3-تعريف التلميذ المتفوق :

أ-اصطلاحا : يرى كيرك بأن الطفل الموهوب هو "ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد بنسبة ذكائه 130 ° ، و يتميز بقدرة عالية على التفكير الابداعي (سعيد حسني العزة ،2000، 41).

ب-تعريف التلميذ المتفوق اجرائيا: هو التلميذ الذي يكون مستوى طموحه مرتفعا و كذا دافعيته للإنجاز تكون مرتفعة و يظهر تفوقه من خلال درجات تحصيله الدراسي و التي تقدر بمعدل 15 فما فوق من المعدل العام للموسم الدراسي 2015/2014 .

التعريف الاجرائي السنة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي : هم اولئك التلاميذ الذين يزاولون دراساتهم في السنة ثالثة ثانوية بولايتي سطيف و المسيلة .

7- الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات العربية : حول دافعية الإنجاز وعلاقتها بالمتفوقين :

7-1-1- دراسة: محمد بن علي بن منادي القرني الحارثي بعنوان : " الفروق في دافعية الإنجاز و التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفدة "مع تصور لبرنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسيا". رسالة ماجستير في التوجيه و الإرشاد النفسي – قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الملك خالد ، 2010/2009 .

تساؤلات الدراسة:

1-هل توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد دافعية الإنجاز وفقا للمستوى الأكاديمي (متفوق / متأخر دراسيا) لدى عينة الدراسة ؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد التفكير الابتكاري وفقا للمستوى الأكاديمي (متفوق/ متأخر دراسيا) لدى عينة الدراسة ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أبعاد دافعية الإنجاز و أبعاد التفكير الابتكاري ، و هل تختلف هذه العلاقة باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

4-هل يوجد تأثير دال لتفاعل كل من النوع (ذكور / إناث) و المستوى الأكاديمي (متفوق/ متأخر دراسيا) على لدى عينة الدراسة ؟

5-هل يوجد تأثير دال لتفاعل كل من النوع (ذكور / إناث) و المستوى الأكاديمي (متفوق/متأخر دراسيا) على أبعاد التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة ؟

6-هل توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد دافعية الإنجاز وفقا للنوع (ذكور/إناث) لدى عينة الدراسة؟

7-هل توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير الابتكاري وفقا للنوع (ذكور/إناث) لدى عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

1-التعرف على الفروق بين أبعاد دافعية الإنجاز وأبعاد التفكير الابتكاري لدى المتفوقين و المتأخر ين دراسيا و ذلك عن طريق الدراسة الوصفية والاستعانة بالأدوات البحثية المناسبة .

2-دراسة الفروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري.

3-تصميم برنامج إرشادي للطلبة المتأخرين دراسيا يهدف إلى تنمية دافع الإنجاز لديهم.

4-تقديم مؤشرات و دلائل التوصيات للعاملين في الميدان التربوي عن دافعية الإنجاز و التفكير الابتكاري لدى الطلاب المتفوقين و المتأخرين دراسيا بالصف الثالث المتوسط .

منهج الدراسة: منهج وصفي مقارن .

أدوات الدراسة : مقياس دافعية الإنجاز ، لمجمد جميل منصور (1986) ، اختبارات القدرة على التفكير ، لعبد السلام عبد الغفار (1976) ، معالجة البيانات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة .

عينة الدراسة : 601 من الطلبة متفوقين و متأخرين دراسيا ، 90 طالبا متفوقا ،118 طالبا متأخرا دراسيا ، 187 طالبة متفوقة ،106 طالبة متأخرة دراسيا .

نتائج الدراسة :

1-توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد دافعية الإنجاز وفقا لمتغيـر المستوى الأكاديمـــي (متفوق/متأخر دراسي) لصالح الطلبة المتفوقين .

2-توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد التفكير الابتكاري وفقا لمتغير المستوى الأكاديمي (متفوق/ متأخر دراسي) لصالح الطلبة المتفوقين .

3-توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد دافعية الإنجاز و أبعاد التفكير الابتكـــاري و الدرجة الكلية للأبعـــاد ، كما تختلف العلاقة بين أبعاد دافعية الإنجاز و أبعاد التفكير الابتكاري وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) و المستوى الأكاديمي (متفوق/متأخر دراسيا) .

4-لا يوجد تأثير لتفاعل النوع (ذكور/ إناث) و المستوى الأكاديمي ،(متفوق/ متأخر دراسيا) في أبعاد دافعية الإنجاز التالية (الجزاءات الخارجية – المغامرة – القلق المرتبط ببطء العمل و النشاط – الثقة بالنفس و الإحساس بالمقدرة – المنافسة – القلق المرتبط بالمستقبل) ، و الدرجة الكلية لأبعاد دافعية الإنجاز .

5- لا يوجد تأثير لتفاعل النوع (ذكور/إناث) و المستوى الأكاديمي ،(متفوق/ متأخر دراسيا) في أبعاد التفكير الابتكاري التالية (المرونة التلقائية)، و الدرجة الكلية للأبعاد التفكير الابتكاري.

6-لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد دافعية الإنجاز التالية (المثابرة-الثقة بالنفس و الإحساس بالمقدرة – المنافسة – القلق المرتبط بالمستقبل) ، وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) .

7-لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد التفكير الابتكاري التالية (الطلاقة) و الدرجة الكلية لأبعاد التفكير الابتكاري ، وفقا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) .

7-1-2- دراسة : ربيعة عمر سالم الحضيري " التعلم المنظم ذاتيا و علاقته بكل من دافعية الإنجاز ، و مركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين ، غير المتفوقين " أطروحة دكتوراه الفلسفة في تخصص علم النفس الإرشادي و التربوي ، جامعة اليرموك –كلية التربية – قسم علم النفس الإرشادي و التربوي بالأردن ، 2013/2012 .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا ، كل من دافعية الإنجاز ، و مركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين و غير المتفوقين و التعرف على الفروق التي تُعْزَى إلى متغيري الجنس و مستوى التحصيل إن وجدت.

عينة الدراسة : 286 طالبا و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، و تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة من 5 مدارس بمديرية التربية و التعليم بمنطقة إربد الأولى من مختلف الشعب و الفروع بهذه المدارس ، و قد شملت العينة طلابا متفوقين و غير متفوقين بغرض المقارنة ، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا الذي طوره رشوان (2005) في البيئة المصرية بعد تعديله ليتلاءم مع البيئة الأردنية و مقياس دافعية الإنجاز للأطفال و الراشدين الذي أعده هيرمانز و عربه موسى (1987) ، و مقياس روتر للضبط الداخلي –الخارجي بصورته المعربة و المطورة للبيئة الأردنية (برهوم، 1979).

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا و كل من دافعية الإنجاز، و مركز الضبط ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تُعْزَى لمتغير مستوى التحصيل لصالح المتفوقين ، و أخرى تُعْزَى

لمتغير الجنس لصالح الإناث ، و وجدت فروقا دالة إحصائيا في دافعية الإنجاز تُعْزَى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، كما وجدت فروقا دالة إحصائيا في مركز الضبط تُعْزَى إلى متغير مستوى التحصيل لصالح المتفوقين ، بينما لم توجد فروق في مركز الضبط تُعْزَى إلى متغير الجنس.

7-1-3- دراسة : غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي " التفكير العقلاني و التفكير غير العقلاني و مفهوم الذات و دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينتي مكة المكرمة و جدة " دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة أم القرى متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي ، (2009/2008) بالمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة :

1-معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا و العاديين في كل من التفكير و مفهوم الذات و دافعية الإنجاز.

2-معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا و العاديين حسب المدينة في كل من التفكير و مفهوم الذات و دافعية الإنجاز .

3-معرفة العلاقة بين التفكير و مفهوم الذات و دافعية الإنجاز لدى المتفوقين و العاديين و العينة الكلية .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و السببي المقارن .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدنتي مكة المكرمة و جدة .

أدوات الدراسة : استخدم الباحث :

-مقياس الأفكار العقلانية و غير العقلانية ، إعداد الريحاني (1985).

-مقياس مفهوم الذات لدى المراهقين ، إعداد الباحث (1429).

-مقياس دافعية الإنجاز لدى المراهقين ، إعداد الباحث (1429).

الأساليب الإحصائية : التوزيع التكراري و النسب المئوية –اختبارات (T(test– معامل ارتباط بيرسون – تحليل التباين أحادي الاتجاه .

نتائج الدراسة :

1-انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وانتشار التفكير غير العقلاني بين العاديين.

2-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير و مفهوم الذات عند المتفوقين و لدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين.

3-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفكير و دافعية الإنجاز عند المتفوقين و لدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين .

4-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و دافعية الإنجاز لدى العاديين و لدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى المتفوقين .

5-توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار و في الأفكار التالية: (1، 3 ، 4 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13) بين المتفوقين دراسيا و العاديين لصالح المتفوقين ، بينما الفروق لصالح العاديين في الفقرة 2 ، أما الفقرتان (5-10) فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيهما بين مجموعتي الدراسة.

6-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات و جميع أبعادها بين المتفوقين دراسيا و العاديين ، لصالح المتفوقين ما عدا بعد (الذات الخلقية) فلا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة.

7-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز، و جميع أبعادها بين المتفوقين دراسيا و العاديين لصالح المتفوقين دراسيا ، ما عدا بعد(المكافئات المادية و المعنوية) فالفروق لصالح العاديين ، أما بعد (الاستقلال) ، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة .

8-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية ، على مقياس مفهوم الذات و جميع أبعادها بين العقلانيين و غير العقلانيين لصالح العقلانيين ، ما عدا بعد (الذات الخلقية) فلا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة .

9-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس دافع الإنجاز و جميع أبعادها بين العقلانيين و غير العقلانيين، ما عدا بُعد (المكافآت المعنوية) فالفروق لصالح غير العقلانيين، أما بعـــــد (الاستقلال) ، فلا توجد فيه فروق ذات دلالة إحصائية بيــن مجموعتي الدراسة .

10-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التفكير بين متفوقي مكة و جدة ، لصالح متفوقي مكة ، كما توجد فروق على نفس المقياس بين عادَيْي مكة وعادَيْي جدة لصالح عادَيْي جدة.

11-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التفكير بين متفوقي مكة و جدة ، لصالح متفوقي مكة ، و أيضا بين عاديْي مكة وعاديي جدة.

12-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز بين متفوقي مكة و جدة ، لصالح متفوقي مكة ، و أيضا بين عادي مكة المكرمة و عادي جدة .

7-1-4- دراسة : أ. د يحي أحمد القبالي بعنوان " فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات و الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية ".المجلة العربية لتطوير التفوق – العدد (4)- 2012 .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل مشكلة ، و الدافعية للإنجاز لدى المتفوقين في المملكة العربية السعودية ، و قد تكون مجتمع الدراسة من (32) طالبا من الصف الثالث المتوسط (التاسع) بمدارس المملكة ، موزعين إلى مجموعتين : الأولى تجريبية ، و تكونت من (16) طالبا ، و المجوعة الثانية ضابطة (16) طالبا.

و استخدمت لجمع البيانات أداتان : الأولى مقياس مهارات حل المشكلات ، و الأداة الثانية مقياس الدافعية للإنجاز ، و لتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج إثرائي مستند إلى النظرية المعرفية ، مكون من (20) جلسة تدريبية ، طبق على أفراد العينة التجريبية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2009/2008)، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك ، وتحليل التباين المشترك المتعدد لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات و التفاعل بينها .

و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (<&0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات ، تُعْزَى إلى البرنامج الإثرائي و لصالح المجموعة التجريبية .

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (&< 0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز تُعْزَى إلى البرنامج الإثرائي و لصالح المجموعة التجريبية .

و في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة ، يوصى الباحث بضرورة الاهتمام بموضوع الألعاب الذكية ضمن برامج الموهوبين والمتفوقين ، و إجراء دراسات إضافية تتناول متغيرات أخرى مثل المراحل العمرية الأخرى ، الجنس.

الفصل الثاني:

مستوى الطموح

الفصل الثاني: مستوى الطموح

تمهيد

1-مفهوم الطموح.

2- النظريات المفسرة لمستوى الطموح .

3- الاهمية التطبيقية لدراسة مستوى الطموح .

4- نمو مستوى الطموح.

5- مستويات الطموح.

6- خصائص الفرد الطموح.

7- مظاهر الطموح.

8-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.

9 -قياس مستوى الطموح.

10 -علاقة مستوى الطموح بدافعية الإنجاز.

خلاصة جزئية .

تمهيد :

إن مستوى الطموح هو ذلك الهدف الذي يسعى كل فرد في المجتمع إلى الوصول إليه ، فهو بذلك يعتبر بمثابة الباعث والحافز الذي يدفع الأفراد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة للقيام بسلوكات معينة من أجل الوصول أهدافهم في الحياة ، و القيام بإنجازاتهم رغبة منهم في تحقيق النجاح و التفوق و المكانة الاجتماعية المرموقة ، و نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها مفهوم مستوى الطموح عند العديد من الباحثين والعلماء و الكثير من الدراسات ، سوف نتطرق في هذا الفصل تعريف مستوى الطموح ، الأهمية التطبيقية ، نمو مستوى الطموح ، مستوياته ، خصائص أفراده ، النظريات المفسرة له ، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح ، قياسه و علاقته بالدافعية للإنجاز، و نحتم هذا الفصل بخلاصة عامة .

1-تعريفات الطموح /ومستوى الطموح:

أ- التعريف اللغوي: جاء على لسان العرب عن الطموح في مادة (طمح) و الطماح مثل الجماح ، و طمحت المرأة مثل جمحت ، فهي طامح أي تطمح إلى كل الرجال .

و طمح ببصره يطمح طمحا: شخص، و أطمح فلأن بصره أي رفعه و الطماح : الكبر و الفخر لارتفاع صاحبه ، و بحر طموح الموج : مرتفعة (ابن منظور،1990 ، ص 534).

و يرى الباحث المتمعن في التعريفات اللغوية السابقة أنها تشير إلى أن الطموح هو : الأمر العالي السامي الذي يسعى الإنسان للوصول إليه ، فهو غير محقق له في الوقت الراهن ، و لكنه يأمل أن يحققه في المستقبل .

ب- المفهوم الإجرائي:

تناول مجموعة من الباحثين مفهوم الطموح عرضتهم كاميليا عبد الفتاح وهم (هوبي1930 ، فرانك 1935 ،آيزنك 1945 ،جأردنر1949 ،دريفر1952 ،وتش 1954).

تعتبر هوبي أول من عرفت مستوى الطموح و قالت : "إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ".

و هنا تعرضت هوبي من خلال هذا التعريف إلى المستوى الشعوري و أغفلت الدوافع و الحاجات اللاشعورية .

- يعرفه فرانك مستوى الطموح بأنه : "مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب" .

- يعرفه آيزنك أنه : "الميل إلى تذليل العقبات و تدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة و جيدة لتحقيق مستوى عال ، مع التفوق على النفس.

- عرف جأردنير مستوى الطموح على أنه : "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".

- و عرف دريفر مستوى الطموح على أنه : "الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل ".

- و عرف وتش مستوى الطموح على أنه : "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة".(عبد الفتاح 1984 ،ص،9-11).

- و عرفته عبد الفتاح (1984 ،ص 14)بأنه : "سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد ، و إطاره المرجعي ، و يتحدد حسب خبرات النجاح و الفشل التي مر بها ".

- و تعرفه هناء أبو شهبه (1987 ،121) أنه : " درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه ، و هذه الدرجة تأثر في خبرات الفرد ، و تتأثر بها و هي قمة أهداف الفرد و محركة التحصيل" .

- و تعرف سناء سليمان (1987 ،74) : "هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من جوانب حياته ، و تختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب حياته ، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد ، و يتحدد مستوى هذا الهدف و أهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد".

- و تعرفه رجاء خطيب(1990 ،152)أنه : "طاقة ايجابية دافعة و موجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه" .

- و نتيجة للاختلافات السابقة في تعريف مستوى الطموح ، و عدم إجماعهم على تعريف واحد و تركيز بعض هذه التعاريف على الجوانب الشعورية ، و الأهداف الواضحة للفرد التي يحاول تحقيقها ، كما في تعريف هوب (1930) ، و دوتش(1954) حيث يعتبر تعريف هوب تعريفا عاما شاملا غير قابل للقياس ، كما أن بعض التعاريف اهتمت بالطموح بدلا من مستوى الطموح ، كتعريف آيزنك(1945) ، كذلك البعض الآخر من التعريفات على الإطار المرجعي للفرد و بالرغم من الاختلافات التي تظهر في هذه التعاريف و ذلك لجملة من الأسباب يمكنني حصرها فيما يلي :

- تركيز هذا التعريف على الإطار المرجعي الذي ينتمي إليه الفرد ، و ما يشكله هذا الإطار من أهمية في شخصيته ، و في تصرفات الإنسان.

- ارتباطه بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة ، و هو استبيان مستوى الطموح للراشدين من أعداد كاميليا عبد الفتاح .

- عدم تقيد هذا التعريف بمجال محدد من مجالات الطموح ، و إنما حاول أن يتعامل مع الطموح بنوع من العمومية ، بمعنى أنه لا يدرس الطموح الاجتماعي فقط أو الديني ، و إنما يقيس مستوى الطموح بشكل عام و هذا ما يفيدني في دراستي .

- تأكيد هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية في مستوى الطموح .

- تميز هذا التعريف بالوضوح و القابلية للقياس ، حيث أخذت به الكثير من الدراسات العربية و المحلية مثل : دراسة انور البنا (1998) ، نجاح السميري (1999) ، أحمد أبو زايد (1999) ، أكرم الحجوح (2004) .

- تأكيد هذا التعريف على ضرورة تناسب مستوى الطموح مع استعدادات الفرد و قدراته و إمكانياته ، و الا فسينعكس مستوى الطموح سلبا على شخصية الفرد و بالتالي على دافعيته للتعلم.

2- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تعددت النظريات التي تناولت مستوى الطموح و من هذه النظريات نجد:

2-1- نظرية ألفريد أدلر: يعتبر ألفريد من المدرسة التحليلية و من تلاميذ فرويد ، و لكنه انشق عن فرويد بسبب آرائه في الجنس و عدم انسجامه مع العديد من أفكاره ، و كّون هو و مجموعة معه ما يعرف بالتحليلية الجديدة و يؤمن أدلر بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو و الارتفاع و ذلك تعويضا عن مشاعر النقص ، فقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان ، كذلك فقد أكّد أدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا و الأنا الوسطى و الأنا العليا كذلك أكد أدلر على أهمية العلاقات الاجتماعية ، و على أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد (العسيوي،2004،ص،101).

و يعتبر أدلر الإنسان كائنا اجتماعيا ، تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية و أهدافه الحياتية ، يشعر بأسباب سلوكه و بالأهداف التي يحاول بلوغها ، و لديه القدرة على التخطيط لأعماله و توجيهها و من المفاهيم الأساسية عنده : الذات الخلاقة ، الكفاح في سبيل التفوق ، أسلوب الحياة، الأهداف النهائية و الوهمية ، مشاعر النقص و تقويمها ، و تمثل الذات الخلاقة : نظاما شخصيا و ذاتيا للغاية ، تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد و المميّز في حياته ، و هي في جوهرها أن يصنع الفرد شخصيته.

و يعتبر أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريا، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق و ذلك منذ ميلاده حتى وفاته و هو الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها ، و تعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه (سرحان،1993،ص،114).

كما و يؤكد آدلر ان كل إنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة و بدافع ملح نحو السيطرة و التفوق ، فإذا وجد إنسان أنه ينقصه شيء فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما ، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه و للآخرين بأنه متفوق ، و مثل هذا الفرد قد يعوض نقصه بجهد صادق منظم و بذلك فإن آدلر يعتقد أن حافز توكيد الذات ، و ليس الدافع الجنسي هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة و هو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص(مجموعة باحثين،2003، ج2، ص 33).

2-2-نظرية القيمة الذاتية للهدف : قدمت أسكا لونا هذه النظرية (1940) و ترى أنه على أساس قيمة الشيء الذاتية ، يتحّرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح و الفشل المتوقعة ، و الفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته و تقوم النظرية على ثلاثة حقائق هي :

- هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

- أن هناك فروقا فردية كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح و تجنب الفشل ، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف(سرحان،1993،ص،115).

و ترى أسكالونا ان هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية ، و بناء هدف النشاط ، و الرغبة ، الخوف ، التوقع ، المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل ، و الواقعية و الاستعداد للمخاطرة و دخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح و تؤكّد أسكا لونا على الآتي:

- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح و الحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع أو نتيجة لتقبل الفشل.

- مستوى الطموح يتناقص بشّدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف ، و يتزايد بعد النّجاح.

- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائما.

- البحث عن النجاح و الابتعاد عن الفشل هو الأساس في مستوى الطموح (عبد الفتّاح،1984،ص،52-55).

2-3- نظرية المجال لليفين: يذكر ليفين عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال : أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلّم في المدرسة ، و قد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة ، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا و الاعتداد بالذات ، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور الَمرضي و يطمح في تحقيق أهداف أبعد و إن كانت مترتبة على الأولى إلاّ أنها في العادة تكون أصعب و أبعد منا ، و تسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح ، و قد تناولت الدراسات السيكولوجية للطموح على أنه على درجات:

فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف ، و قد يكون على درجة من القوة ، بحيث يحدد الهدف و يعبئ قوى الجسم لتحصيله في هذه الحالة يقال إن مستوى الطموح عند الفرد عالٍ أو راقٍ (الغريب،1990،ص،327).

و تعتبر نظرية المجال أّول نظرية فسرت مستوى الطموح و علاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة و هي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، و قد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين و تلاميذه في هذا المجال(عبد الفتّاح،1984،ص،51).

و يعتبر ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح ، منها على سبيل المثال ما يأتي :

- **عامل النضج** : فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح ، و كان أقدر على التفكير في الوسائل و الغايات على السواء.

- القدرة العقلية : كلما كان الفرد أكثر قدرة ، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

- **النجاح و الفشل**: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح و يشعر صاحبه بالرضا ، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط ، و كثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.

- **الثواب و العقاب**: الثواب المادي و المعنوي (الأجور ،الحوافز، الترقية) يرفع من مستوى الطموح و يجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه و يوجهه نحو تحقيق الهدف.

- **القوى الانفعالية** : و يقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل : شعور الفرد بتقدير الزملاء و إعجابهم بنشاطه و إنتاجه و علاقاته الطيبة مع رؤسائه ، وشعوره بأنه متقبل من جماعة العمل ، كل ذلك يعتبر سببا في ارتفاع مستوى الطموح ، و عكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة و للعمل و يسبب في غيابه المتكرر، و بالتالي انقاص مستوى طموحه.

- **القوى الاجتماعية و المنافسة**: فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح و لكنها قد تتقلب إلى أنانية أو تنازع ، و لذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.

- مستوى الزملاء: قد تكون معرفة المختص لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه شخصيا سببا في رفع مستوى طموحه و دفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

- نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل ، و ما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة ، فالشخص الذي يمتد بصره و تفكيره إلى مستقبل زاهر، يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود (سرحان،1993،ص،115).

3- الأهمية التطبيقية لدراسة مستوى الطموح:

تعتبر دراسة مستوى الطموح مهمة جدا، لأن أهميتها لا تقتصر على الفرد، و إنما تتعداه لتعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام كيف لا ؟ و الفرد يعتبر عنصرا فاعلا داخل المجتمع ، بل يعتبر الأفراد هم الثروة القومية للمجتمع و بخسارتهم يخسر المجتمع الكثير ، فوجود مستوى ايجابي و مرتفع من الطموح عند الأفراد يعني تقدم المجتمع ورفعته ، بينما يعني وجود مستوى منخفض من الطموح تراجع المجتمع و انهياره .

و تكمن هذه الأهمية كما عرضها عبد الوهاب (1992) في الآتي:

- إن دراسة مستوى الطموح قد تكشف عن العوامل و القوى الكامنة وراء تلك الظاهرة و عليه من الممكن تنمية أو تعديل مستوى الطموح.

- إن دراسة مستوى الطموح تمثل إحدى المؤثرات و المنبهات للكشف عما تكون عليها الشخصية، و دراستها بطريقة علمية، قد تساعد على تحقيق التوافق الشخصي للأفراد، مما يعود على المجتمع بالفائدة و زيادة الإنتاج.

- إن معرفة الأفراد بطبيعة طموحهم و بعض العوامل المؤثرة فيه يجعلهم يحاولون مواءمة قدراتهم و إمكاناتهم مع هذه الطموحات ، مما يترتب عليه عدم الشعور بالإحباط و الفشل.

- إن دراسة مستوى الطموح و ما يسفره من نتائج ، قد تساعد على تطوير العملية التعليمية ، حيث تقدم للمسؤولين من واضعي السياسة و الخطط التعليمية إطارا تجريبيا عما يؤثر في مستوى الطموح من عوامل و عليه يحاولون تطوير و تعديل المناهج و طرق التدريس بما يتماشى مع تلك النتائج.

- ترجع أهمية الطموح في أنه يلعب دورا هاما في حياة الفرد و المجتمع حيث يلقي الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور و التخلف عبد الوهاب.

4- نمو مستوى الطموح:

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب إلى الممات ، فيمر مثلا بمرحلة الرضاعة ، ثم الطفولة المبكرة ، ثم الطفولة المتأخر ة ، و المراهقة ، ثم الرشد والكهولة و كلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه وزادت خبراته ، و تعمق تفكيره وتفتحت قدراته ، فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل ، و أصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك النظرة التي كان ينظر إليها من قبل ، و كما أن الإنسان ينمو جسديا فإنه ينمو عقليا وعاطفيا واجتماعيا ، و نفسيا إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة و كلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى ، كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب و تحديها ، من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد وصل إليها من قبل .

و مستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو و يتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى ، فالطفل يطمح في أشياء و المراهق يطمح في أشياء و الشيخ يطمح في أشياء و لكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق؟ أو طموح الشيخ؟ بالتأكيد لا .

فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها "فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح ، و كان أقدر في التفكير في الوسائل و الغايات".(الغريب ،1990 ،ص 328).

"و مستوى الطموح ينمو و يتطور بتقدم العمر و هذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف و كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك ، كما أنه يكون أيضا عرضة للنكوص و الارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك".(محمد،1980 ،ص،28).

و يصف ليفين كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر ، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل : محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد ، و أن يمشي وحده أو محاولة الجلوس على كرسي أو جذب قطعة من القماش ، و يعتبر ليفين ذلك دليلا على بزوغ مستوى الطموح و هو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول : " إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج " (عبد الفتاح ،1984 ،ص،15).

فالفرق بين الطموح المبدئي ومستوى الطموح هو : اختلاف في الدرجة فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة الآخرين له ، و إصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه ، و هنا يأتي دور الأسرة و المجتمع في تعزيز هذه الرغبة عند الطفل ، فالطفل الذي يتلقى تدريبا في مهارة معينة أو تعزيزا في موقف ما ، يكون أكثر رفضا لمساعدة الآخرين له ، لأنه يشعر هنا بالثقة في نفسه و بقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه لاسيما إذا كان هذا الأمر لا يشكل خطرا على حياته و هذا ما يسميه ليفين بالطموح المبدئي.

هذا شكل الطموح المبدئي عند الطفل و لكن هذا الطموح يتمايز وينمو عند الطفل ، ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت أو إنهاء الدراسة ، أو تكوين أسرة أو الحصول على وظيفة مرموقة و هذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل،حتى إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام لاسيما لو كان العام الجديد زاخرا بالأحداث السارة ، و مليئا بخبرات النجاح ، فالإنسان يمر بخبرات جديدة و أحداث و وقائع جديدة و هذا ما يرفع من مستوى طموحه لاسيما إن كانت تلك الأحداث و الخبرات إيجابية و هذا ما أكده (الشبراوي،1981 ،ص،4) بقوله : " إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينيات من عمره و هذا ما يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد زاد طموحه (أبو زايد،1999 ،ص،17).

و بناء على هذه الدراسات فإن مستوى الطموح يسير جنبا إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي و العاطفي إذا ما توفرت الظروف المناسبة المشجعة أو المهيأة لنمو الطموح لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين و إنما هو دائم النمو بنمو الإنسان فالعلاقة طردية بين النمو و بين ارتفاع مستوى الطموح و لكن يبقى هذا الطموح كامنا في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان أو قد يستسلم الإنسان و ينحصر نشاطه أمام متطلبات الحياة و عوائقها و مشاكلها و يلجأ إلى السكون والراحة .

5- خصائص الفرد الطموح:

- لا يقتنع بالقليل، و لا يرضى بمستواه الراهن و يعمل دائما على النهوض به أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه.

- لا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره و لا يترك الأمور للظروف.

- لا يخشى الغامرة أو المنافسة أو المسؤولية أو الفشل أو المجهول.

- لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا.

- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه و لا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده و يؤمن بأن الجهد و المثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب.

- النظرة المتفائلة للحياة ، و الاتجاه نحو التفوق و الميل نحو الكفاح و تحديد الأهداف و الخطة و تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس و المثابرة و عدم الإيمان بالحظ (سرحان 1993 ،ص،114)

6- مظاهر الطموح:

تمثل مظاهر الطموح كل نواحي شخصية الفرد و يمكن تلخيصها فيما يلي :

6-1- المظهر المعرفي : و يتضمن ما يدركه الشخص و ما يعتقد في صحته و ما يراه صوابا أو خطأ ، كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.

6-2- المظهر الوجداني : و يتضمن مشاعر الشخص و ارتياحه و سروره من أداء عمل معين و ما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

6-3- المظهر السلوكي: و يتضمن المجهود الذاتي الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه.

و المظاهر الثلاثة معا و سيرها في اتجاه واحد يحقق قدرا كبيرا من تكامل الشخصية و اتزانها و الاختلاف بينها قد ينشأ عنه اضطراب نفسي (محمد النوبي ،2010 ،ص22).

7-العوامل المؤثرة في الطموح:

يتوقف مستوى الطموح لدى الفرد على عدة عوامل أهمها:

7-1- الجنس: يؤثر جنس الفرد (ذكور أو إناث) في رسم مستوى طموحه ، فطموح الذكور ربما يختلف ارتفاعا أو انخفاضا عن مستوى طموح الإناث ، و قد تلعب التنشئة الاجتماعية دورا في إبراز

دور الجنس في رسم مستوى الطموح ، كما أن التقدم الحضاري والثقافي و المجالات المتعددة للمرأة لم يعد هناك فارق جوهري فقط في مستوى الطموح بين الجنسين ولكن الفرق يكمن في رتب الطموح فقط.

حيث تؤكد معظم نتائج الدراسات في مستوى الطموح أن مستوى الطموح لدى الذكور أعلى من مستوى الطموح لدى الإناث(المرجع نفسه،ص،76).

7-2- الذكاء : يظهر مستوى الطموح على قدراتهم العقلية حيث يتضح لنا أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع يدركون أهدافهم و طموحاتهم و واقعية و يسلكون أقصر الطرق لتحقيق تلك الطموحات ، على عكس ذوي الذكاء المنخفض الذين يرسمون لانفسهم أهدافا و طموحات مبالغا فيها غير مناسبة لقدراتهم و استعداداتهم (محمد النوبي 2010، ص77).

7-3- فكرة الفرد عن نفسه: هي الصورة التي يكّونها الفرد لنفسه عن نفسه، و ما يتسم به من صفات و قدرات جسمية و عقلية و انفعالية اذ يعد هذا العامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه و رسم طموحه ، فهي التي توجهه في اختيار جميع الأعمال التي يقوم بها (محمد النوبي،ص،77).

7-4- الاتزان الانفعالي: يتسم الشخص غير المتزن انفعاليا بانخفاض مستوى الطموح و توافقه ، فهو يخشى الفشل من خلال شعوره بعدم القدرة على القيام بما يطلب منه إنجازه ، أما الشخص السوي يوازن بين قدراته و إمكانياته في وضعه لأهدافه ، كما أن تفهم القدرات و الإمكانيات و الأداء الواقعي و الهادف لدى الفرد يكون بوعي و تفهم واضح المعالم(محمد النوبي 2010 ،ص،83).

7-5-مستوى التوافق النفسي: يتمتع الفرد السوي بقدر مناسب من الصّحة النّفسية ، حيث يعطي كل شيء حقه راضيا بما وهبه الله تعالى له ، وشاكرا لنعمه عليه ، فالفرد المتوافق نفسيا نجده يندفع دائما إلى الأمام و يواجه الصعوبات ويتحداها ، إذ يتسم الفرد بالتوافق النفسي بمقدار ما يمتلكه من طموح ، و كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي ، كلما كان قريبا من تحقيق أهدافه بعناية ودقة .

في حين يرى إبراهيم جيّد(1981) أن الاتزان الانفعالي و الثقة بالنفس و الشعور بالأمن و التوافق النفسي و الاجتماعي و الانبساط و مفهوم الذات الإيجابي كلها عوامل رفع مستوى الطموح بصورة واقعية (الداود الجوهرة،2002،ص،129).

7-6- المستوى الاقتصادي والاجتماعي : بيّنت دراسات جولد (1941) أن اختلافات الهدف تنسب إلى عوامل متعددة في حياة الفرد ، فالأفراد الذين يعطون درجات اختلاف ضعيفة نسبيا بمقارنتهم بأولئك الذين يعطون غالبا درجات عالية موجبة ، وجد أنهم في ظروف اقتصادية و اجتماعية مقبولة نسبيا ، و المفحوصون الذين أعطوا درجات اختلاف منخفضة كانت لديهم فرص ضئيلة ، فقد كان دخل الآباء مناسبا و كافيا ، و هذا ما يوضح وجود علاقة بين مستوى الطموح و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية (أميليا عبد الفتّاح،1990،ص19).

و نستخلص مما سبق أن مستوى الطموح لدى الفرد يتوقف على عدة عوامل من أهمها التي ذكرت سابقا :

الأولى تكون خاصة بالفرد و تكوينه و قدراته العقلية و اتزانها الانفعالي ، أما الأخرى فتكون خاصة بالبيئة من حول الفرد و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرته و من خلال هذا تطرقنا لبعض الاتجاهات المتعلقة بتفسير الطموح.

8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه و منها عوامل بيئية و اجتماعية و ما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات و المرجعيات و لكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر حسب العمر و المرحلة التعليمية التي وصل إليها ، و من هذه العوامل:

8-1- العوامل الذاتية الشخصية: بما أن مستوى الطموح يتغير حسب تغير العمر فإنه يتأثر بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر كالذكاء والتحصيل.

كذلك يتأثر بالخبرات التي يكتسبها الإنسان من خلال تجاربه التي مر بها في مراحل حياته المختلفة فاشلة كانت أو ناجحة .

و من هذه العوامل الذاتية المؤثرة في مستوى طموح الفرد:

أ-الذّكاء : يرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه و يتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية ، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق و أهداف أبعد وأكثر صعوبة ، و الذكاء يمد الفرد بالقدرة على الاستبصار و وسائل تدبير الفرص و حل المشاكل و التغلب على العوائق و استخلاص النتائج و القدرة على التوقع (محمد،2001،ص،51).

و قد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك ان الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة و العمل الإيجابي و من ثم قد يخفض من مستوى طموحه و هنا تظهر لدى هؤلاء الأفراد سمات الإتكالية و الانسحاب و يعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية و العكس تكون التوقعات بالنسبة للأذكياء حيث تقوى لديهم الاتجاهات الإيجابية و المشاركة الفعالة و تزداد ثقتهم بأنفسهم و يحققون مزيدا من النجاح فيرفعون من مستوى طموحهم(الشايب،1999).

و يؤثر الذكاء في مستوى الطموح بإشكال متعددة فالأفراد الأذكياء نراهم أكثر استبصارا بقدراتهم و بالفرص المتاحة أمامهم و بالعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم.

و لذا فمن المتوقع أن يساعد ذلك على وضع مستويات طموح واقعية متناسبة مع قدراتهم و إمكانياتهم على عكس الأفراد الأقل ذكاء ، بالإضافة إلى ذلك فإن رد فعل الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء و يؤثر في وضع مستويات طموحهم .

إن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع أكثر واقعية لتحديد مستويات طموح تتفق مع قدراتهم العقلية والبدنية كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم على عكس الأفراد ذوي الذكاء المنخفض ، كثيرا يستهويهم فيغالون إلى وضع أهداف بعيدة لا تتفق مع قدراتهم الفعلية التي يدركونها(أبو شاهين،1990،ص،50).

و يرى الباحث ان نجاح الفرد في أي عمل يتوقف على ما يتمتع به من ذكاء خاصة في مجال الدراسة ، و ان الفرد الذكي يستطيع أن يستثمر كل إمكانياته المتاحة وقدراته المختلفة للحصول على ما يريد و ذلك بوضع خطط واضحة و لو حقق مرة فهذا يزيده إصرارا لمواصلة العمل لتحقيق ما يريد.

ب - التّحصيل : أكدت العديد من الدراسات العربية و الأجنبية على وجود علاقة بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح حيث ان الطلاب ذوي المستوى التّحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عالٍ من الطموح بعكس ذوي المستوى التحصيلي المنخفض(محمود،2001،ص،52).

ج - **مفهوم الذات ومستوى الطموح :** لا شك في ان الصورة التي يضعها الفرد عن ذاته لها بارزا في مستوى طموحه ، فيجب على الفرد ان لا يكون مغرورا يرى في نفسه القوى الخارقة القادرة على فعل كل شيء و التي في وسعها تحقيق كل الأهداف حتى لا يرتطم بأرض واقع إمكاناته ، و في المقابل ان الفرد الذي يقلل من تقديره لذاته و يضع لها صورة مشوشة لن يستطيع أبدا تحقيق طموحه ، و ذلك إما شكا في قدراته أو خوفا من الفشل و كل من الحالتين حالة التقدير الزائد للذات أو حالة التقليل من شأنها كلها حالات لا يستطيع الفرد فيها تحقيق مستوى طموحه.

و أشارت دراسة هارلوك (1967) أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جدا ، فهو يرى أن للأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحا أم فاشلا، فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف شعر بالثقة واحترام الذات ، و

عندما لا يصل الفرد إلى هذا المستوى العالي فإنه يعود إلى تحقير الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أو منخفضة(موسى،1990،ص،57).

و يرى الباحث أنه إذا كان مفهوم الفرد لذاته يتسم بالوضوح و الواقعية فإن ذلك يؤدي به إلى ارتفاع مستوى طموحه و تحقيق أهدافه.

د- الخبرات السابقة : للنجاح و الفشل أثر قوي جدا في طموح الفرد فإذا نجح الفرد و تفوق زاد طموحه و يظل الفرد مثابرا للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي و معنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التّقدم و النمو أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح و يصاب الفرد بالعجز و الإحباط (محمود،2001،ص،51).

و يرى الباحث أن النجاح لا يؤثر فقط في رفع مستوى الطموح بل يؤثر في رضا الفرد عن ذاته و ثقته بنفسه و يعد دافعا قويا له في مسيرته العلمية.

8-2- العوامل البيئية والاجتماعية:

للبيئة الاجتماعية دور كبير في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه و ثقافته و هي التي تشكل الإطار المرجعي له ، و لكن هذا التأثير يكون مختلفا من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية و تبعا لمضمون هذه القيم و المفاهيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي ، فمثلا تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستوى الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسر مستقرة اجتماعيا و بيئاتهم أقدر على وضع مستويات طموح عالية و متناسبة مع إمكاناتهم و يستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة.

و هذا ما أكدته دراسات هيرلوك (1967) بأن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح ، فكلما كان مستقرا داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبناءهم له دور في مستوى الطموح ، لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبناءهم لمستويات طموح عالية و يساعدوهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف و هناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركوهم بالوصول إليها بطرق خاطئة أحيانا ، كالترغيب و ممارسة الضغوطات والإكراه.

إن الآباء و ما يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا به و يعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك و وضع الوسائل المساعدة لهم تحت خدمتهم مما يؤدي إلى تشجيع الآباء للوصول إلى ذلك الطموح و رفع مستوى طموحهم بهذا الاتجاه ، و لكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك و بطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الإشكال منها السوية و منها الخاطئة ، فتبتدئ بالتوجيه و تنتهي بالضغط و القسوة ، كما أن جماعة الرفاق لها دور كبير أما إيجابي أو سلبي لأن الفرد يتعلم منها و يأخذ الأفكار التي تشكل شخصيته .

فالفرد يجعل منهم المعيار الذي يقيس به تفوقه و نجاحه الأكاديمي و من خلال المنافسة يحاول الوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم ، لذلك فإن الجماعة التي يعيش فيها الفرد تمثل المعيار الذي يقيس بها أهدافه (أولغا قندلفنت،2002،ص،77).

9- علاقة مستوى الطموح بدافعية الإنجاز:

يعتبر هوبي (1934) أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة و بالتحديد على نحو مباشر و ذلك في بحثه عن علاقة النجاح و الفشل بمستوى الطموح و قد حدده على أنه : " المجموع الكلي لتوقعات الفرد و أهدافه أو غاياته الذاتية فيما يتعلق بأدائه التالي عن عمل محدد ".(الشرقاوي،1981). و على الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت مستوى الطموح ، و تعدد الدراسات التي تناولت الدافعية

للإنجاز ، فإن الدراسات التي تعرضت على نحو مباشر للعلاقة بين هذين المتغيرين كانت قليلة ، ففي دراسة لِـكلارك و آخرين (1956) و دراسة لمير(1967) المذكوران في أبو سلم (1987) عن العلاقة بين مستوى الطموح و الدافع للإنجاز على عيّنة من الطلاب الجامعيين ، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة دالة بين هذين المتغيرين كما أوضحت دراسة بلكر وآخرين (1996) وجود علاقة بين مستوى الطموح و دافعية الإنجاز، و في دراسة للشرقاوي (1981) و دراسة لقشقوش (1975) ، أوضحت نتائجهم وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح و دافعية الإنجاز.

10- مستويات الطموح:

مستوى الطموح هو الهدف الذي يحاول كل إنسان أن يصل إليه في المجتمع و على سبيل المثال فإن بعض الأفراد يطوقون إلى الشهرة و البعض الآخر إلى الثروة و البعض للحصول على وظيفة مرموقة و هكذا.

و مستوى الطموح يتأثر بصفة خاصة بفكرة الفرد عن نفسه كما أنه يتأثر أيضا بالمكانة الاجتماعية للفرد.

و مستوى الطموح ليس مستوى ثابتا دائما ، إذ أنه كثيرا ما يتغير تبعا لنجاح الفرد أو إخفائه بمعنى أنه يزداد عند النجاح و ينخفض عند الفشل و من أشد الأمور التي تعكر صفو العامل و تنغص عليه حياته أن يكون مستوى طموحه أكبر من إمكاناته إذ إن هذا يؤدي إلى شعور العامل بالنقص و عدم احترامه لذاته ، بل و كراهيتها أيضا في بعض الأحيان و ترتبط مشكلة مستوى الطموح ارتباطا وثيقا بالقلق الذي قد ينتاب العامل فيما يخص مكانته الاجتماعية إذ إن العامل إذا أخفق في الحصول على المكانة الاجتماعية التي يرضاها لنفسه ، فإنه قد يعاني من السخط و القنوط ، مما قد يؤدي إلى ترك العامل لوظيفته و البحث عن وظيفة أخرى(طارق كمال،2007،ص،172-173).

و منه فإن ما يمكن أن نستنتجه هو أن مستوى الطموح هدف يسعى كل فرد في المجتمع للوصول إليه إلاّ أن هذا المستوى لا يكون دائما على مستوى ثابت ، بل يتغير تبعا لنجاح الفرد أو فشله ، كما أنه يتأثر أيضا بنظرة الفرد لنفسه و بمكانته الاجتماعية .

و نجد كذلك ماكيلاند و فريدمان يميزان بين مستويين من الطموح هما مستوى الطموح المباشر و مستوى الطموح المستقبلي .

فالفرد من وجهة نظرهما يضع لنفسه أهدافا تتعلق بحاضره أو مستقبله القريب ، كما قد يضع أهدافا بعيدة المدى .

كما نجد كلا من هيرلوك و كرونباخ يذهبان إلى القول إن الهدف إذا كان قريبا أو مباشرا كان واقعيا ، في حين إذا كان الهدف بعيدا كان عرضه للإفراط في الخيال و لو أنه بمرور الوقت يمكن للهدف البعيد المدى أن يتحقق مع المثابرة و الإنجاز، و معنى ذلك أن الطموح المباشر (الواقعي) إنما هو علامة على الطريق نحو تحقيق ذلك الطموح البعيد المدى .

أما هيرلوك فيفرق بين نوعين من الطموح:

أ-طموح إيجابي : و يتمثل في النزعة لتحقيق نجاحات مثمرة.

ب- طموح سلبي : و يتمثل في محاولة تجنب مزيد من الفشل (صلاح أحمد،1989،ص،77).

11- قياس مستوى الطموح:

يجب أن نوضح الفارق بين الطموح ومستوى الطموح كشيء مقاس ، و ذلك لأن بعض الباحثين لا يفرقون بين الطموح ومستوى الطموح ، على اعتبار أن الحديث عن أحدهما يعني الحديث عن الآخر ، و هذا الاستنتاج غير صحيح ، و ذلك لأن الطموح يعني تصورا قبليا ، أما مستوى الطموح فيعني الناتج البعدي لقياس كمي و يجب الإشارة إلى أن الفرد لن يكون لديه مستوى الطموح بالنسبة لجميع

الأعمال ، و ذلك على الرغم من أن لديه أهدافا محددة و لكي يحدد مستوى طموحه لابد أن تتوفر لديه فكرة عن صعوبة العمل و عن قدرته على تعلمه أو أدائه (حسان،2005،ص،79).

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورات في السنوات الأخيرة نتيجة لاهتمام الكبير الذي أولاه العلماء و الباحثون لمستوى الطموح و أدوات و أساليب قياسه ، و لقياس مستوى الطموح ثلاث أساليب هي :

أ-الدراسات المعملية : إن قياس مستوى الطموح قد بدأ عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين ، و الطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات ، و بعد أن يتدرب الشخص نسأل ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ؟ ثم تدون إجابته و بعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ، ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا و تكرر العملية عدة مرات و هكذا يكون هناك درجة الطموح و درجة الحكم عليه و درجة الأداء الفعلي ، و يقاس الطموح باختلاف الهدف ، حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي و تكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي.

و هناك مقياس آخر مشابه إلى حد ما بالمقياس السابق يطلق عليه اختلاف الحكم ، و يحسب بالفرق الأداء الفعلي و الحكم عليه بعد الأداء ، حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة و يعتبر موحيا عندما يكون أعلى من الأداء الفعلي ، و سالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم.

و من عيوب الأسلوب المعملي شعور المفحوص أنه موقف مصطنع ، و شعوره بالتوتر مما يؤثر على أداء المفحوص ، و يرى (تشايلد) ان بعض التجارب المعملية مصطنعة قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث الحقيقية و الواقعية في حياتنا.

2-1- دراسة الآمال أو الأسلوب السيكومتري : لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياس عبر المواقف الحياتية كما فعل (تشايلد وزملاءه،1954) لأنه كما يرى فإن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا، حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الاستبيانات التي تكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية و طموحاته ، و قد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا(عبد الفتاح،1972،ص49).

و قد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم (وورل،1959) الذي صمم مقياسا لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة ، منهم أيضا(هللر وميللر،1971) حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات ، على المفحوص أن يختار أحدها ، و على مستوى الباحثين العرب فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح نجد المقياس الذي أعدته (كاميليا عبد الفتاح) الذي يتكون من 79 فقرة و هي تمثل سبعة أبعاد و هي : النظرة إلى الحياة ، تحديد الأهداف ، الاتجاه نحو التفوق ، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ، الرضا والتسليم بوضعه الراهن ، الميل نحو الكفاح ، و الإيمان بالحظ .

ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ستة عشرة فقرة ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس الطموح منهم إبراهيم قشقوش حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني ، و صلاح الدين أبو ناهية حيث أعد مقياسا لمستوى

الطموح الأكاديمي ، و أعدت سناء سليمإن مقياس للطموح الأسري و التعليمي و المهني للطالبة الجامعية (أبو زايد،1999،ص20).

و ترى(قندلفت،2002،ص72-74) بأن هذا النوع من الدراسات يعطي مؤشرا هاما للأهداف قريبة المدى و البعيدة المدى التي يطمح لها الشخص ، و تكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة لأخرى من عمر الفرد ، ففي مرحلة الطفولة تكون مبنية على الإنجاز الشخصي و القبول الشخصي ، أما في مرحلة المراهقة فترتكز على المكانة و المنزلة الاجتماعية و الشهرة.

ج- دراسات تناولت المثاليات : أشارت هيرلوك (1974) إلى أن دراسة الشخصية المثالية ذات أهمية في تحديد مستويات الطموح لدى الأفراد ، و قد تمت دراسات على هذا المنوال بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون على شاكلتها ، و أن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر ، و لكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة وضئيلة ، فقد تكون سمات الشخصية و قدرات الفرد غير مؤهلة لهذا النجاح ، مما يترتب عليه عدم واقعية مستوى طموح الفرد و إصابته بالإحباط و اليأس ، و أن الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة ، فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء أو علماء مشهورين ، و لكن إذا ما كانت إمكانياتنا قليلة نتخلى عن هذا الطموح مبكرا ، و غالبا ما نترك هذه الأهداف المستحيلة دون مبالاة و ذلك لأننا لسنا مسؤولين عن توافر تلك الإمكانات ، و في حالات أخرى نتخلى عن طموحاتنا على الرغم من مبالاتنا الكبرى ، و هذا يعني أنه لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في هدف ما توافر قدرات مناسبة لهذا الطموح (عبد الوهاب،1992،ص24).

خلاصة جزئية :

لقد تم التطرق في فصل الثاني الى تعريف للطموح و كذا تعريف للمستوى الطموح و النظريات المفسرة للطموح الى غاية وصولنا الى علاقة مستوى الطموح بدافعية الانجاز ثم اخيرا قياس مستوى الطموح .

الفصل الثالث:

دافعية الإنجاز

الفصل الثالث : دافعية الإنجاز

تمهيد

1- ماهية الدافعية

1-1- تعريف الدافعية

1-2- مفاهيم متعلقة بالدافعية

1-3- أنواع الدافعية

1-4- وظائف الدافعية

2- دافعية الإنجاز

3- النظريات المفسرة للدافعية

4- أنواع الدافعية للإنجاز

5- مكونات الدافعية للإنجاز

6- مظاهر ذوي دافعية الإنجاز

7- أهمية الدافعية للإنجاز

8- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

خلاصة جزئية

تمهيد:

يعد موضوع الدافعية من أهم مواضيع علم النفس و أكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي ، فلا يمكن حل المشكلات السيكولوجية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما و كيفا.

فتعتبر الدافعية القوى المحركة التي تدفع الفرد و توجه سلوكه نحو هدف معين ، فهي تقوم مقام المحرك لقوى الفرد ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية لديهم ، و يعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة منها ما يرتبط بالفروق الفردية بين الأفراد و منها ما يعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

و خلال هذا الفصل تطرقنا إلى ماهية الدافعية من ، تعريف الدافع و بعض المصطلحات المرتبطة به إضافة إلى أنواع الدافعية ، ثم تناولنا الدافعية للإنجاز من حيث التعريف و مظاهر ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة و أنواع دافعية الإنجاز و النظريات المفسرة لها و طرق قياسها .

1-ماهية الدافعية :

1- 1- تعريف الدافع :

أ- لغة : الدافع يعني التحريك ، و اندفع أسرع في السير، و الدفع عند علماء النفس يعني كل ما يحرك السلوك الإنساني و معظمه سلوك مدفوع يهدف إلى إشباع حاجات ما أو إلى تحقيق أهداف معينة (المعصومة ، سهيل المطري ، 2005 ، ص75).

ب- اصطلاحا :

- تعريف أحمد عزت راجح 1970 : يعرف الدوافع بأنها "حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة و تواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة "(أحمد عزت راجح،1999،ص،78).

يرى صاحب هذا التعريف ان الدوافع عبارة عن حالة داخلية كامنة ، قد تكون عضوية نفسية تتسبب في إثارة سلوك معين في ظروف معينة قد تصل في النهاية إلى تحقيق هدف منشود.

- تعريف حسن أبو رياش و آخرون: "مجموعة الظروف الداخلية و الظروف الخارجية التي تعمل على تحريك سلوك الإنسان و الحيوان على حد سواء ، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك و هذه الأسباب ترتبط بالكائن الحي من الناحية الداخلية و بالمؤثرات الخارجية من جهة أخرى على حد سواء".(حسن أبو رياش وآخرون ، ص15).

- كما يعرف مروان أبو حويج: على ان الدافع"الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ،ليست سلوكا معينا في العالم الخارجي وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية ".(مروان أبو حويج ، سمير أبو معنى ، 2004 ، ص143).

- كما يعرفه أحمد محمد عوض:"على أنه الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستعداد الفيزيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا و متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة ، سواء كان ظاهرا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته و ملاحظته".(أحمد محمد عوض ، بني أحمد،2007، ص57).

- يرى أحمد ع الخالق 1991 ان الدافعية العامة هي حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات أو النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة ، و هي الميل إلى وضع مستويات مرتفعة من الأداء و السعي نحو تحقيقها و العمل بمواظبة شديدة و مثابرة مستمرة ، و يؤكد كذلك على ان الدافعية هي الأداء في ضوء مستوى الامتياز و التفوق".(الشيخ كامل محمد عويضه ، 1996 ، ص183).

نستخلص من هذه التعاريف ان الدافعية هي مفهوم تشير إلى تلك القوى الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجيهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها و بأهميتها المادية و المعنوية و تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته،خصائصه،ميوله و اهتماماته.....) ، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء،الأشخاص،الموضوعات ،الأفكار والأدوات.....).

- عرفها طارق كمال على أنها : " كل ما يحرك السلوك و يوجهه في اتجاه معين و ما يسبب استمرارية ذلك النوع من السلوك" . (طارق كمال ، 2007، ص 109).

- الدافعية هي "عبارة عن عامل داخلي يستشير سلوك الفرد و يوجهه و يحقق فيه التكامل ، و لا يمكن ملاحظته مباشرة و إنما تستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير هذا السلوك". (أحمد ع اللطيف وحيد ، 2001 ، ص79).

2-1 -بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

يرتبط مفهوم الدافعية بمفاهيم أخرى (الحاجة،الحافز،الباعث....) لذا كان لابد أن نميز بين هذه المفاهيم على النحو التالي:

أ- مفهوم الحاجة:

الأصل في الحاجة أنها : "حالة من النقص أو العوز و الافتقار، تقترن بنوع من التوتر و القلق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة و زال النقص سواء كان هذا النقص ماديا أو معنويا ، داخليا أو خارجيا". (جمجوم،1990 ، ص 49).

و بناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي و التي تحفز طاقته و تدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها.(خليفة ، 2000 ، ص72).

ب- مفهوم الحافز:

يرى حسين 1988 أن الحافز يشير إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين و تؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك.

و يرادف البعض بين مفهوم الدافع و مفهوم الحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة ، و في مقابل ذلك فإن هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية و الاجتماعية في حين يقتصر مفهوم الحافز للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط.

و بوجه عام فإن الحافز و الدافع يشيران إلى الحاجة بعد أن ترجمت في شكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد إلى السلوك في اتجاه إشباعها.

ج- مفهوم الباعث:

يعرف فيناك الباعث بأنه : " يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فيزيولوجية أو اجتماعية و تقف الجوائز والمكافآت المالية و الترقية كأمثلة لهذه البواعث فيعد النجاح و الشهرة مثلا من بواعث الدافع للإنجاز (خليفة،مرجع نفسه ، ص78).

و في ضوء ذلك فإن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين و يترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف)، (خليفة،المرجع نفسه ، ص 53).

- الحاجة: هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي و التي تحفز طاقته و تدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها.(معتز عبد الله ، 1990 ، ص 50).

د- الحافز:

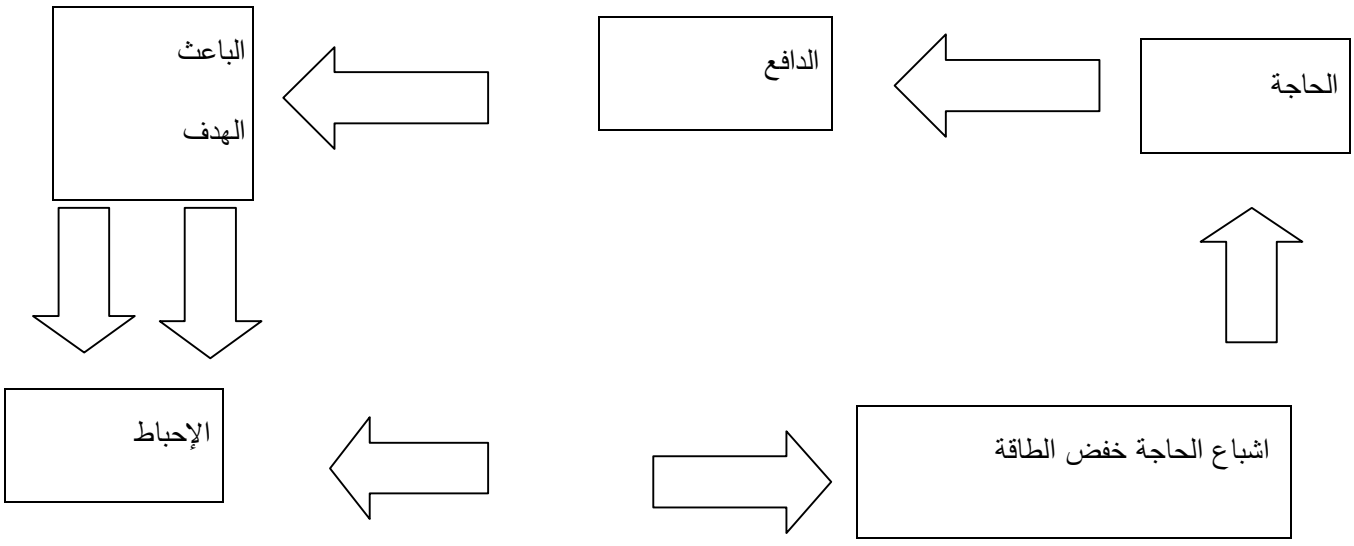

شكل رقم (1) : يبين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة :الحاجة-الدافع- الباعث

(معتز عبد الله ، 1990 ، ص 422)

هـ -الغريزة : يعرفها "ماك دوجال"بأنها : استعداد فطري نفسي جسمي ، يدفع الفرد إلى أن يدرك و ينتبه إلى أشياء من نوع معين ، و يشعر إزاءها بانفعال ، ثم يسلك نحوها سلوكا معينا ، أو يحاول على الأقل (داوود معمر ،2006:ص30)

و –العادة : أشار "كورمان" إلى أن مفهوم العادة قد تم تضمينه كمتغير أساسي في بناء نظرية أو منحنى التوقع- القيمة- من قبل بعض الباحثين مثل "أتوكنسون" ، و "برش" ، و ذلك نظرا لأهمية هذا المفهوم في إعطاء القيمة النوعية ، و التوقع النوعي ، و في اختيار الفرد لسلوك معين يمكن إنجازه .

و قد نشأ نوع من الخلط بين استخدام كل من مفهوم العادة و مفهوم الدافع و على الرغم من وجود اختلاف بينهما ، فالعادة تشير إلى قوة الميول السلوكي ، التي ترتقي و تنمو نتيجة عمليات التدعيم ، و ترتكز على الإمكانيات السلوكية، أما الدافع فيرتكز على الدرجة الفعلية لمقدار الطاقة التي تنطوي عليها العادة، و بالتالي يمكن اعتبار الدافع نوعا فعالا من العادات و قد يكون التباين في العادات أو السلوك المتعلم ضئيلا أو محدودا بين الأفراد في حين أن الدوافع هي التي تزيد من نطاق هذا التباين ، حيث يؤدي التذبذب في الحالات الدافعية إلى تغيير السلوك عبر المواقف المتشابهة.(معتز عبد الله 1990:ص52) .

إذا قام التلميذ بمذاكرة دروسه أثناء الدراسة فإنه يمكننا أن نتحدث في هذه الحالة عن وجود عادة يقف وراءها دافع قوي يتمثل في السعي نحو النجاح و التفوق ، أما إذا قام التلميذ بالقراءة و الاطلاع أثناء العطلة و بعد ظهور النتائج فإننا في هذه الحالة نتحدث عن وجود عادة تكونت لدى التلميذ و هي عادة القراءة و الاطلاع.

ز- الانفعال: كثيرا ما يخلط الباحثون بين مفهوم الانفعال و مفهوم الدافع حيث ينظر بعض الباحثين إلى الدافع كنتيجة مترتبة عن ظهور الانفعالات، في حين ينظر الآخر على بعض الدوافع يمكن أن يترتب عليها ظهور انفعالات معينة.

و يعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة ، فهو يتضمن الخوف و الكراهية و الغضب ، و كما يتضمن السعادة و البهجة، و الاستثارة ، و ينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها أقل عقلانية بالمقارنة بالدافعية و لكنها تتضمن عمليات معرفية أيضا فالتقويم المعرفي يمكن أن يحدد طبيعة الخبرة الانفعالية ، و بالإضافة إلى ذلك فإن الانفعالات يمكن أن ينظر إليها كعوامل تتغير بتغير العمليات المعرفية (جورج ، 1978 ، ص 4) ، و لذلك فإن التمييز الدقيق بين الدوافع والانفعالات لا يمكن تحقيقه في كل الحالات ، فالانفعالات تعمل أحيانا كالدوافع في توليد الاستجابات.

ط- مفهوم القيمة: هناك خلط شائع لدى بعض الباحثين في استخدام كل من القيمة و الدافع ، و النظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم الشمل هو الدافعية و قد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية، فعلى سبيل المثال اعتبر ماكيلاند الدافع للإنجاز بمثابة قيمة ، و أيد ذلك ولسون من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطا مرتفعا بين دافع الأمن و قيمة الأمن الوطني على مقياس القيم لروكتشي. (عبد اللطيف خليفة،نفس المرجع ، ص82).

نستخلص مما سبق أن الدافعية ترتبط بالمفاهيم المذكورة سابقا ، فقد تكون سببا ونتيجة في نفس الوقت، حيث إن الحافز و الدافعية يعبران عن حالة من التوتر الداخلي نتيجة لشعور الفرد بحاجة معينة و لتنشيط الدافعية نحتاج لمحفزات البيئة الخارجية ، و هذا ما يعبر عنه بالباعث ، كما أن الانفعال قد يكون نتيجته دافع في حين هذا الأخير قد يكون سببا في توليد استجابات انفعالية معينة ، كما أن الدافعية ترتبط بمفهوم العادة حيث يؤدي تذبذبها إلى إحداث تغيرات في سلوك الفرد.

1-3- النظريات المفسرة للدافعية :

لقد تحولت النظريات النفسية المستخدمة في تفسير السلوك في سياقات الإنجاز في ثلاثة عقود الأخيرة من القرن العشرين ، من التركيز على السلوك الجدير بالملاحظة للتركيز على المتغيران

النفسية ، مثل المعتقدات و القيم و الأهداف ، التي يمكن أن يستدل عليها من السلوك ، و لكن لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة و أهم تلك النظريات :

1-3-1- دافع الإنجاز في ظل نظريات التوقع-القيمة:

لعب مفهوم التوقع دورا أساسيا في المنحنى المعرفي للدافعية ، إلا أنه بقي من المفاهيم الغامضة من حيث الجوانب الإجرائية له ، لذا فتوقعات التوصل إلى الهدف تعد خطوة مهمة خاصة في مجال الدافعية ، بالإضافة إلى اعتبارها من محددات السلوك بالنسبة لكثير من المنظرين .(جمال متقال القاسم،ص63).

و في نظر تولمان عام 1932 يمكن للسلوك أن يثبت إذا ما دعم المتغيرات الداخلية و المتمثلة في قدرات الفرد نفسه ، و المتغيرات الخارجية أو البيئية التي تعتبر الأساس في تثبيت السلوك من خلال مده بالإثابة أو التعزيز.

و من هنا دمج مفهوم التوقع مع نظرية "أتكسون الخاصة بدافعية الإنجاز التي عرفت بنظرية التوقع- القيمة ، بمعنى قوة الدافع للإنجاز حيث يقصد بالتوقع في هذه النظرية توقع الفرد بأن السلوك المتعلق بالإنجاز الصادر عنه سيؤدي إلى النجاح في أداء المهام الموكلة إليها أو الفشل فيها .(أهيب مجيد الكبسي وصالح حسن الداهري، مرجع نفسه،ص65).

و قد برزت أهمية معنى التوقع-القيمة لدى العديد من الباحثين في مجالات عديدة ، حيث اشار كارثر إلى أهمية هذا المنحنى في تفسير انخفاض سلوك الإنجاز لدى أعضاء جماعات الأقلية نظرا لانخفاض توقعاتهم لقيمة الإنجاز.

و أوضح ان هذه التوقعات المنخفضة يترتب عليها الافتقاد إلى النماذج الناجحة التي يقتدي بها التلاميذ في بناء نسق توقعاتهم و العجز عن مواجهة المشكلات الصعبة. (عبد اللطيف، أحمد خليفة،مرجع نفسه ، ص108).

1-3-2- نظرية ماكيلاند : بعد البحث المنطقي و الدراسة المنظمة التي بدأها "دافيد ماكيلاند في مطلع الخمسينيات و كان ذلك من خلال استعماله لرائز تفهم الموضوع TAT باعتبارها أحد أفضل الطرق الإسقاطية التي يتسنى له من خلالها إبراز الفروق الموجودة بين الأفراد في دافعهم للإنجاز، فتوصل إلى أن الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز يميلون إلى اختبار مهام متوسطة الصعوبة و يقومون بأعمال يكون فيها النجاح محتملا أكثر من الفشل و يتميزون بالمثابرة و الإصرار، مستوى الطموح لديهم مرتفع و هم مستعدون للتعلم بدرجة أسرع من غيرهم عكس التلاميذ الذين يمتازون بدافع الإنجاز منخفض يميلون للتكاسل و الخوف من الفشل .

و يمكن للبيئة ان تكون أساس بناء الدافع القوي للإنجاز و تنميته ، و ذلك من خلال أعداد برامج تدريبية للتلاميذ ، يتعلمون على الاستقلالية و الاعتماد على الذات في حل المشاكل التي تواجههم.(ع اللطيف محمد خليفة،مرجع نفسه ، ص109).

1-3-3- نظرية الدافعية للإنجاز: ان الدافع للإنجاز من المفاهيم التي يرجع الفضل إلى "موراي" في إدخالها إلى التراث السيكولوجي أي "الحاجة على الإنجاز حيث أنه بدأ هذا المفهوم في الانتشار على الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت إليه الكثير من الدراسات والبحوث في الإنجاز إلا أنه لم يخرج هذا المفهوم على نسق "موراي" في الحاجات النفسية ، حيث يرى أن شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بأعمال صعبة.

كما يرى "يونغ" (1961) ان الحاجة إلى التفوق تتفرع إلى ثلاث حاجات هي :

- الحاجة إلى الإنجاز.

- الحاجة إلى المركز.

- الحاجة إلى الاستعراض.

كما يذكر ماكيلاند وزملاءه (1953) ان هناك جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل : الشهرة ، الطموح ، و الحاجة إلى الحرية و الاستقلال و السيطرة و غيرها و يرى أن الدافع للإنجاز يتكون من شقين هما :

الشق الأول: هو استعداد ثابت نسبي عند الفرد لا يكاد يتغير عبر المواقف المختلفة .

الشق الثاني: فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل وجاذبية الحافز الخارجي الموجب للنجاح أو قيمة الحافز السلبية للفشل كما أوضح "أتكنسون" ان نتائج الدافع إلى الإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد "الدافع إلى النجاح" مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل متفاعلا مع احتمالات النجاح أو الفشل بالإضافة إلى قيمة الحافز الخارجي للنجاح و الفشل.(رشاد ع العزيز موسى،ص63).

1-3-4- النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال "كارول دويك" إلى أن دافعية التلاميذ للإنجاز قائمة على مدى اقتناع التلميذ بما يحققه على مستوى إنجاز الأنشطة ، و كذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية ، و كذا إمكانيات النجاح أو التفوق الدراسي.

و لذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز و الأهداف الدراسية و إمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ، و هي من العوامل التي قد ترفع من مستوى دافعية الإنجاز أو تخفض من مستواها.

1-3-5- نظرية سكينر: لقد فسر الدافعية على أساس المنعكس الشرطي انطلاقا من التجارب التي قام بها على الحيوان ، و يرى "سكينر" بأن الأفراد يولدون صفحة بيضاء و تجارب الحياة و الأحداث

التي تقع في محيط الفرد و التي يسجلها الفرد في ذاكرته شيئا فشيئا و تتحول إلى مثيرات تؤدي به إلى القيام بسلوكات على نحو معين.

و لذا فمن منظور هذه النظرية دافعية التعلم والإنجاز لدى التلميذ تستثار و ترتفع بواسطة المحفزات و المكافآت عن طريق حثهم على مواصلة النجاح الذي يحرزونه على مستوى إنجاز الأنشطة التعليمية ، و يكون هذا التحفيز بمنح نقاط جيدة لهم ، و هدايا تشجيعية.(بربرى1 جيمس بوب،2000).

1-3-6- نظرية التحليل النفسي: تعود نظرية التحليل النفسي في أصولها إلى "فروييد" الذي تحدث عن اللاشعور و الكبت عند تفسيره للسلوك السوي والغير سوي ، حيث يرى أن معظم أنواع السلوك الإنساني مدفوعة بحافزين هما الجنس والعدوان و هو يؤكد على أهمية تفاعل هاذين الحافزين مع خبرات الطفولة المبكرة و أثرها في تحديد العديد من جوانب السلوك الإنساني.

يتبين لنا من خلال نظرية التحليل النفسي أنها تمدنا بتفسيرات لتطور السلوك الإنساني و آلياته التي تساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك تلاميذه و تمكنه من تحقيق تواصل أكثر فاعلية معهم مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أفضل.(نادر فهمي الزيود وآخرون،1999،ص72-77).

1-3-7- نظرية ماسلو للحاجات: ويعرف أيضا بنموذج الحاجات المتدرجة "لأبراهام ماسلو".

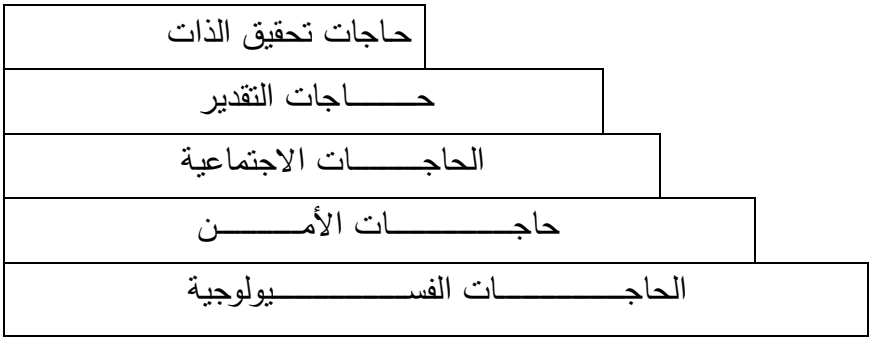

شكل رقم (1) : التدرج الهرمي طبقا لنظرية ماسلو

لقد اهتم "ماسلو" بموضوع الدافعية للإنجاز أو الأداء و ذلك في مجال العمل داخل المؤسسات الإنتاجية و ذلك من خلال دراسة أثر الأجور على الرضا الوظيفي للعمال و علاقة ذلك بدافعية الإنجاز لدى العامل.

و على هذا قسم ماسلو الحاجات إلى خمس أصناف متدرجة بشكل هرمي من الأسفل إلى الأعلى.(LEVYY LEBOYE،CLAAUDE). كما هو موضح في الشكل اعلاه.

1- **الحاجات الفيزيولوجية:**

تعطي هذه الحاجات المرتبة الأولى في سلم الحاجات لماسلو و تشتمل على الحاجات الأساسية للأنسان كالحاجة للطعام و اللباس و المأوى (حسين حريم،1997،ص123)

2- **حاجات الأمن**:

تشير هذه الحاجات إلى رغبة الفرد في السلامة و الأمن و الطمانينة في تجنب القلق و الاضطراب و الخوف . (محمد فرحان القضاه، و محمد عوض الترتوري ،2006، ص 173).

3- **الحاجات الاجتماعية**:

تتمثل الحاجات الاجتماعية في رغبة الفرد في وجوده بين الآخرين من أصدقاء و رغبته في إقامة علاقات يحيطها التعزيز و الود و محاولة كسب المزيد من المكانة الاجتماعية من خلال المركز أو النفوذ داخل الجماعة التي ينتمي إليها . (محمد صالح الحناوي و محمد سعيد سلطان،1997،ص217).

4- **حاجات التقدير**: يتم التركيز في هذه الحاجات على رغبة الفرد في أن يحتل مكانة اجتماعية مرموقة و تحقيق احترام الآخرين له و يرفع من ثقته بنفسه و قوته و كفاءته ، بالإضافة إلى ان إشباع حاجات تقدير يمكن ان تتحقق من خلال الترقيات و الألقاب البراقة (محمد صالح الحناوي ، و محمد سعيد سلطان،1997،ص218).

5- **حاجات تحقيق الذات**: تمثل هذه الحاجات أعلى مراحل الإشباع عند ماسلو بحيث تعبر عن حاجة الفرد على استغلال قدراته و كفاءته للوصول إلى ما يصبو إليه (حسين حريم ، مرجع نفسه ، ص 218).

و حسب ماسلو كل حاجة من هذه الحاجات تستثار بشكل دافعي إلى غاية تحقيقها الرضا لدى الفرد و تمنح دورها الدافعي للحاجة الموالية لها إلى غاية بلوغ قمة الهرم.

1-4- أنواع الدوافع :

يجمع الكثير من العلماء على أن أشهر أنواع الدافعية :

1-4-1-: الدافع الداخلي: هو القوة التي توجد في داخل النشاط أو العمل أو الموضوع ، و التي تجذب المتعلم نحوها و تشده إليها فيشعر المتعلم بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز خارجي ظاهر، فالتعزيز و الثواب في العمل نفسه أو في النشاط نفسه ، و يعتبر هذا النوع من المعززات أو الدوافع أفضل من الدوافع و المعززات الخارجية بالنسبة لعملية التعليم و التعلم ، و من الأمثلة على الدوافع الداخلية الارتباط بين الموضوع و حاجات المتعلم و الانسجام بين طريقة تعلم الموضوع أو محتواه و بين ميول المتعلم و اتجاهاته ، و قيمة الموضوع و أهميته بالنسبة لحياة المتعلم و حاجاته.

1-4-2- الدافع الخارجي: هو تلك القوة الموجودة خارج النشاط أو العمل أو الموضوع و لا علاقة تربطها به لا من حيث الهدف أو الطريقة أو القيمة الذاتية و تستخدم عادة لدفع المتعلم نحو العمل أو الموضوعات المختلفة و تحفزهم للقيام به كالعلامات و عبارات التقدير و الجوائز المادية و نيل الرضا الخارجي ، و هناك من يرى أن الدوافع تنقسم إلى نوعين هما:

1-4-1-: الدافع البيولوجي أو الفطري:

و يشمل أربعة أقسام من الدوافع البيولوجية و هي : دافع الأمومة ، دافع العطش ، دافع الجوع ، دافع الجنس ، و قد رتبت حسب قوة الدافع بالنسبة للكائن الحي ، و هناك دوافع بيولوجية أخرى تقل في المرتبة و في الأهمية في مجال التعلم بالذات عن الدوافع السابقة ،هذه الدوافع هي :

- الدافع لتجنب الألم الجسمي و تجنب البرد و الحر·
- الدافع للإخراج ·
- الدافع للبحث عن الهواء الطلق
- الدافع للراحة
- الدافع للرياضة البدنية

1-4-2 : الدافع الاجتماعي أو المكتسب :

يكاد يتفق معظم العلماء في مجال علم النفس ان الحاجات هي الدوافع خصوصا لتلك الحاجات أو الدوافع المكتسبة، و يتفق الكثير منهم على الحاجات التالية : الحاجة للأمن- الحاجة للحب –الحاجة للتقدير – الحاجة للنجاح – الحاجة للضبط . (خليل معايطة ، نفس المرجع :ص66)

1-5- تصنيف الدوافع:

يمكن تصنيف الدوافع إلى اتجاهين رئيسيين هما :

1-5-1-: يقوم على أساس الحاجة و يضم 3 أنماط من الدوافع و هي :

1-5-1-1- دوافع فيسيولوجية : و هي التي منشأها حاجات فيسيولوجية فطرية ضرورية لحفظ الذات و بقاء النوع كالحاجة للماء و الطعام و الهواء.

1-5-1-2- دوافع الاستشارة الحسية : و هي التي تنشأ عن حاجة فطرية لدى الكائن الحي إلى قدر معين من الاستشارة الحسية أو التنشيط ، فمثلا وجود الإنسان في حالة هي الشعور بالوحدة يثير فيه الملل و يدفعه ذلك إلى القيام ببعض السلوكيات أو النشاط كزيارة الأصدقاء (نشاط اجتماعي).

1-5-1-3- دوافع نفسية إجتماعية : و هي التي تنشأ أساسا عن حاجات نفسية إجتماعية ، و يلعب المستوى التعليمي و الثقافي و معايير المجتمع دورا كبيرا في استثارتها و توجيه إشباعها.

1-5-2 : يقوم على أساس إدراك الناس للدافع المسبب له و يضم نوعين من الدوافع :

1-5-1- الدوافع الشعورية : و هي التي يمكن للشخص إدراكها و يعني ما وراء سلوكه و على هذا الأساس فكل الدوافع التي تنبع من الاتجاه الأول في هذا التصنيف هي دوافع شعورية.

1-5-2- الدوافع اللاشعورية : هذه الدوافع هي التي تتسبب في سلوكيات لا يعي الشخص مصدرا لها أو سببا لحدوثها.

و مهما يكن تصنيف للدافعية فإن ملامحها ووظائفها تظهر بشكل عام فيما يلي :

أ- تزويد السلوك بالطاقة المحركة .

ب- تحديد نوع النشاط و اختياره.

ج- توجيه السلوك بإتجاه إشباع الدافعية و إزالة التوتر لإعادة التوازن. (وهيب الكبيسي و صالح الداهروي ،2000،ص63)

1-6- وظائف الدافعية :

يتفق المختصون في هذا المجال ، على ان للدافعية وظائف مختلفة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل أساسية و هي (محي الدين توف وآخرون ،2002 ، ص214) :

- تحريك و تنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الاتزان النسبي ، فالدوافع تحرك السلوك أو تكون هي نفسها دلالات تنشط العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية .

- توجه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى فالدوافع بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه، مسببة بذلك سلوك إحجام.

- المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوع ، أو طالما بقيت الحاجة قائمة، فالدوافع بالإضافة إلى أنها تحرك السلوك ، و تعمل أيضا على المحافظة عليه نشيطا حتى تشبع الحاجة .

2- الدافعية للإنجاز :

لقد تناول العديد من المفكرين و الباحثين موضوع الدافعية للإنجاز بالدراسة و سنحاول عرض التعاريف التي قدمها هؤلاء لمفهوم الدافعية للإنجاز.

عرفها"موراي": "الحاجة للإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات ، و ممارسة القوى و الكفاح و المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد و بسرعة كلما أمكن ذلك ، و مناقشة الآخرين ، و التفوق عليهم ، و تقدير الفرد لذاته من خلال الاستغلال الناجح لما لديه من قدرات و إمكانيات". و قد أشار موراي إلى أن الحاجة للإنجاز قد أعطيت إسموند إفترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى و أشمل و هي **Will to power**إدارة القوى ، الحاجة إلى التفوق ، هذا ما يظهر من خلال التعريف الذي قدمه حول المدفعية للإنجاز حيث قال : " رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات و ممارسة القوى و الكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد و بسرعة ما أمكن " .

عرفه ماكيلاند: " بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق و بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء ، و ذلك قي المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في مستوى محدد من الامتياز" . (ع اللطيف محمد خليفة ، مرجع نفسه، ص89) .

أما **رجاء أبو علام** فيعرف دافعية الإنجاز بأنها :"حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد و توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل و تنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به و يتعقد به " .(رجاء محمود أبو علام ، 2001:ص269)

يتفق نبيل محمود الفحل مع تعريف سابق بقوله :" دافعية الإنجاز هي السعي إتجاه الوصول إلى مستوى من التفوق و الامتياز و هذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز و تعتبر الرغبة في التفوق و الامتياز ، أو الإتيان بأشياء جديدة ذات مستوى راق و خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في الدافعية" .

يعرفها **الأحمد** :" هي الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح و هو هدف ذاتي ينشط السلوك و يوجهه " .(أمل الأحمد ، 2001،ص247) .

اما **فشوش** فقد عرفها :"الأداء في ضوء مستوى الامتياز و التفوق أو أنها الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح ".(عبد الخالق أحمد ،دون سنة، ص37).

أما **بورياش** فقد عرفها : " هي السعي من أجل الوصول إلى التفوق و النجاح و هذه النزعة تعتبر مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز ، و تعتبر الرغبة في التفوق و النجاح سمة و معيار أساسي تميز الأفراد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز " . (حسن أبو رياش ، بدون سنة ،ص195) .

من خلال هذه التعاريف نستخلص إن دافعية الإنجاز مفهوم يشير إلى استعداد الفرد لتحمل المسؤولية ، و السعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة و المثابرة للتغلب على العقبات و المشكلات

التي تواجهه و الشعور بأهمية الزمن و التخطيط للمسقبل ، بغية الوصول إلى النجاح و التفوق و منافسة الآخرين في ضوء مستوى معين للإمتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية.

2-1-أنواع الدافعية للإنجاز:

ميّز فيروف "verw"بين نوعين من الدوافع للإنجاز هما : الدافع الذاتي و الدافع الاجتماعي.

2-1 -الدافع الذاتي: و يقصد به تطبيق المعايير الداخلية أو الشحصية في الإنجاز.(كاملة الفرخ،عبد الجابر قيم،2000 ، ص 177).

2-2 الدافع الاجتماعي : يخضع لمعايير يرسمها الاخرون و يقاس على ضوء هذه المعايير، أي أنه يخضع لمعايير المجتمع ، و يبدأ هذا النوع من دافع الإنجاز في التكوين من سن المدرسة الابتدائية (محمد جاسم العبيدي،2004: 331).

2-3- مكونات الدافعية للإنجاز:

في الواقع إن مكونات الدافعية للإنجاز تمثل موقعا رئيسيا في كل ما قدمه حتى الآن في نظم و انساق سيكولوجية ، و يرجع ذلك إلى بديهية مؤداها ان كل سلوك وراءه دافع معين ، أي تكمن وراءه دافعية معينة . و رغم التباين و التعدد في النظريات ، فهي تكاد بينها على هذه البديهية و تقررها كل نظرية بشكل أو بآخر و تفرد لها مكانا متميزا في شقها العلمي.

يرى "كوهين" 1969م :ان الدافعية للإنجاز تتكون من أربعة عناصر هي : الإنجاز ، الطموح ، الحماسة ، الإصرار على تحقيق الهدف الموجود.

و قد توصل محي الدين حسني 1988م ، باستخدام التحليل العاملي بطريقة هولينج إلى ان الدافعية تتكون من ستة عوامل هي : المثابرة ، الرغبة المستمرة في الإنجاز، التفاني في العمل ، التفوق و الإصرار ، الطموح ، الرغبة في تحقيق الذات .(صالح محمد علي أبو جادو،ص330).

2-4-مظاهر ذوي دافعية الإنجاز:

يتميز ذوو دافعية الإنجاز بعدة خصائص من بينها :

- يفضلون العمل على مهام تتحدى قدراتهم ، بحيث تكون هذه المهام واعدة بالنجاح و لا يقبلون بمهام يكون فيها النجاح مستحيلا ، و غير مؤكد.

- يفضلون المهام التي يقارن فيها أداؤهم بأقرانهم ، كما يحتاجون إلى أعمال و مهام أو مهن أكثر واقعية ، و لهم قدرة أكبر على إحداث تزاول جيد بقدراتهم و المهام التي يختارونها.

- يفضلون اختيار مهام يكون لديهم قدر من الاستبصار بالنتائج المتوقعة من العمل عليها و تقدير الجهد و الوقت المطلوبين لها.

- يكونون أكثر اهتماما باكتشاف البيئة المحيطة بهم فهم أكثر اهتماما بالسفر، للاستفادة منه و تجربة مهاراتهم، و تحقيق أهدافهم بالإتقان.

- يوصفون بأنهم مستقلون و لهم قيم نابعة من داخلهم و يميلون لأن ينجزوا أعمالهم جيدا رغبة في الإنجاز لذاته و ليس لمجرد إرضاء الناس ، و عليه فهم يتميزون باستقلال الشخصية و تفردهم عن غيرهم . (فتحي الزيات،2004:ص455-456).

و هناك من يقسمها كما يلي:

أ- في اختيار المهام التي يمارسونها:

- يفضلون المهام التي تمدهم بالمعلومات عن نتائج إنجازهم فيها عن تلك التي لا توفر مثل هذه المعلومات.

- يفضلون المهام المتوسطة الصعوبة ، أي التي يكون احتمال النجاح في إنجازها أكبر من المهام السهلة جدا التي يكون احتمال النجاح في إنجازها كبير (90%) أو المهام الصعبة جدا التي يتضاءل احتمال النجاح فيها (10%).

- يفضلون المهام التي توفر لهم قدر كبير من الاستقلال و المسؤولية و الشخصية ، أي التي تسمح لهم بالتحكم في نتائج جهدهم عن تلك التي لا توفر الاسقلال و التحكم الذاتي . (أحمد صقر،1989:ص87)

ب - في قيامهم بالمهام التي تثير دافع الإنجاز لديهم:

- يبذلون جهدا كبيرا في محاولة إنجاز و تحقيق أهداف الأداء و بالتالي يحققون انجاز أكبر من الأفراد الذين لا يتصفون بقوى دافع الإنجاز .

- يثابرون في محاولاتهم لتحقيق نتائج أداء ناجمة ، فيحققون في النهاية إنجاز أكبر رغم ما قد يعترضهم من محاولات فاشلة في البداية عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الإنجاز . (أحمد صقر عاشور ،1989،ص88).

ج- **في تأثير النجاح والفشل عليهم** :

- يشعرون بالسعادة و الرضا من مجرد تحقيق إنجازات ناجحة بصرف النظر عن أي عوائد خارجية ، كحصولهم مثلا على مكافأة بناء على النجاح الذي حققوه.

- الثقة بالنفس ، يفضلون المسؤولية الفردية ، و كذا المعرفة المفصلة بنتائج أعمالهم ، يستمتعون بالمخاطرة المعتدلة ، يقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي .(ادوارد ،ح موراي،ص 196)

2-5- أهمية دافعية الإنجاز:

أشارت العديد من الأبحاث و الدراسات إلى جوانب مختلفة لأهمية الدافعية مثل ارتباطها بالنجاح ، و دورها الفعال في توجيه السلوك ، إضافة إلى تأثيرها الواضح على القرارات التي يتخذها الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة ، و كذا ارتباط الدافعية بمجموعة من الأمور الاقتصادية و الاجتماعية و الأخلاقية ، و العديد من المتغيرات النفسية.

و من الناحية الاجتماعية تظهر الأهمية الكبيرة من خلال الاهتمام المتزايد هذا المفهوم عند عامة الناس ، فنجد الأولياء كثيرا ما يتساءلون عن أسباب انخفاض دافعية أبنائهم نحو التعليم ، و يتساءل أرباب العمل عن انخفاض دافعية الأفراد لأنواع معينة من المهن و الأعمال ...الخ

و تجدر الإشارة إلى إن معرفة الفرد للاتجاه الحقيقي لدوافعه تساعده كثيرا على ضبطها و توجيهها و التحكم فيها، كما أن معرفة الفرد لدوافع الآخرين ممن هم حوله تمكنه من إقامة علاقات جيدة معهم. (الكبيسي وآخرون،2000:ص 56).

أما من الناحية التربوية ، فإن الدافعية للإنجاز تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة ، و ذلك من خلال سعي العملية التربوية لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين ، و توجيها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية ، هذا بالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد اهتمامات مختلفة لدى المتعلمين سواء معرفية ، عاطفية ، رياضية أو فنية... إلى غير ذلك، يستفيد منها المتعلمون حتى خارج نطاق المدرسة، و تكون لهم سند في حياتهم المستقبلية بشكل عام . (الكبيسي واخرون ،2000.ص 57).

2-6- **العوامل المؤثرة في الدافع للإنجاز**: هناك عدة عوامل هي :

2-6-1-الرؤية إلى المستقبل : تمثل الأهداف المسطرة و طموحات الفرد و غايته عنصرا هاما في زيادة الدافعية للإنجاز ، حيث أنها مصدر الطاقة و التشجيع للإنجاز و ممارسة الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف .

2-6-2-التوقع للهدف : ليس الهدف وحدة يوجه الدافع للإنجاز ، و لكن نوع و مستوى التوقع ، فالفرد الذي لديه قناعات بالتوقع الإيجابي لتحقيق الهدف سوف يبذل المزيد من الجهد ، أما إذا كان لديه توقع سلبي فإن ذلك يؤثر سلبا على انخفاض درجة الإنجاز عنده ، لذلك من الأهمية مساعدة الفرد على التقييم الواقعي لمستوى الهدف.

2-6-3- خبرات النجاح : الخبرات السابقة الإيجابية التي يحقق فيها الفرد النجاح و الرضا في أي نشاط يؤدي إلى زيادة الاستعداد و الرغبة و الاستمرار في ممارسة هذا النشاط مما يتيح فرصة أفضل وذلك نتيجة لتحقيق هذه الأهداف ، فنجاح الفرد في مهمته يعتبر مصدرا للطاقة التي تستثار بها الدافعية للإنجاز ، و يعتبر حافزا لأي سلوك لاحق .

2-6-4-التقدير الاجتماعي : تتأثر دافعية الإنجاز بحاجة الفرد للحصول على الاستحسان و القبول و التقدير الاجتماعي من الأشخاص المهمين بالنسبة له مثل : الأسرة ، المعلم ، الإدارة ، جماعة الرفاق ، و بالتالي فإن توقعات هؤلاء نحو الأهداف المطلوبة من الفرد تحقيقها تمثل دافعا قويا للسعي نحو الامتياز و التفوق للحصول على تقديرهم ، و سلوك الفرد في ضوء التوجه الموافقة والتقدير الاجتماعي يتضح كذلك عندما يحرص على بذل أقصى جهد لتحقيق أفضل أداء أمام الاخرين .

2-6-5-الدافع للوصول للنجاح : ان الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع ، كما أنهم يختلفون في درجات دافعهم لتجنب الفشل ، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة و يقبل أحدهما على :

أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع ، ان النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح و هذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات الفشل المتكررة و تحديده لأهداف لا يمكن أن يحققها ، أما عندما تكون احتمالات النجاح و الفشل ممكنة ، فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد و لا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المتعلمة.

2-7-6-تقدير الذات : يعتبر مفهوم الفرد لنفسه و ما مدى اعتقاده و ثقته و استعداداته و قدراته ، و ما يطلق عليه تقدير الذات التي تعتبر أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك إنجاز الفرد من حيث الاختيار ، المثابرة أو نوعية الأداء ، فالفرد الذي لديه تقدير ذاتي ايجابي للأداء يتوقع أن يؤديه بقدر كبير من الحماس و المثابرة و الثقة بالنفس، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له بأداء ذلك، فهو يؤثر سلبا على سلوكه الإنجازي.

2-7-7- **الحاجة إلى الإنجاز**: يمكن أن يتميز السلوك الإنجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف أخر و يتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل و مستوى الحاجة إلى الإنجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد من حيث تحمل المبادرة و الإقبال عليها و تطوير الأداء .(محمد فتحي ،2008،ص 181-184).

خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى تعريف الدافعية و بعض المفاهيم المتعلقة بها ثم أنواع الدافعية ، و أهم المتغيرات المتعلقة بهذا المفهوم ، و إبراز مدى أهميتها بالنسبة للمتفوقين و كيفية استغلالها و دفعهم إلى الإنجاز أكثر فأكثر.

الفصل الرابع:

التفوق الدراسي

مقدمة

1- تعريف التفوق الدراسي

2- تصنيف المتفوقين

3- خصائص المتفوقين

4- مظاهر التفوق الدراسي

5- نظريات التفوق الدارسي

6- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

7- قياس و تشخيص المتفوقين

8- أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم

9- مشكلات الطلبة المتفوقين

خاتمة

مقدمة

يعتبر موضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع الهامة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في إطار التربية و التعليم ، و سنحاول في هذا الفصل تقديم العديد من العناصر المتعلقة به ، و هذا لتسهيل الفهم العام لموضوع هذه الدراسة ، ابتداء من تعريف التفوق الدراسي ، تصنيف المتفوقين ، كذلك خصائص المتفوقين ، إلى ان نصل إلى مشكلات الطلبة المتفوقين .

1-تعريف التفوق :

تعددت و تنوعت وجهات النظر في تحديدهم لمفهوم التفوق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها أو استندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم و من أهم هذه الأسس ما يلي:

1-1-الأساس السيكومتري الكمي: و هي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي و الذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية ، أو أعداد ، كان نقول مثلا ان الطالب الموهوب و المتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستنانفورد –بينيه للذكاء 130° فاكثر (فتحي عبد الرحمان جروان ، 1999، 49)، يرى كيرك بأن الطفل الموهوب هو "ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد بنسبة ذكائه 130 ° ، و يتميز بقدرة عالية على التفكير الابداعي (سعيد حسني العزة ،2000، 41).

1-2-أساس مستوى الاداء الفعلي للفرد :

ينظر إلى التفوق العقلي هنا من منظور مستوى الاداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو المدرسي ، أو بمجالات أخرى تقدرها الجماعة ، عرفت هولونجورت(1959) المتفوق "بأنه من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه أفضل 15 % أو 20 % من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالرياضيات ، و المجالات الميكانيكية و العلوم و الفنون التعبيرية و الكتابات الابتكارية و القيادية الاجتماعية (سعيد حسني العزة ،2000، 41).

و يشير رالف كالور (1980) ان و.م.أ كانت أكثر بلاد العالم استخدما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين ، و ذلك باستخدام السجلات المدرسية ، لأن التحصيل يعتبر احد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد ، و لا شك إن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا كتعبير عن هذا

التفوق ، و لكن لابدا أن يثبت السجل تفوق الطالب المستمر في التحصيل ، للأن هذه الاستمرارية بحد ذاتها هي المؤشر الأساسي الذي يدل على تفوق الطالب عقليا (خليل ع الرحمان المعايطة ،2007 ، 27).

1-3-أساس السمات السلوكية للفرد :

توصلت دراسات و بحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها ان الأطفال الموهوبين و المتفوقين يظهرون أنماط من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم ، و من أهم و ابرز سمات الموهوبين، حب الاستطلاع الزائد ، تنوع الميول و عمقها ، سرعة التعلم و الاستيعاب ، الاستقلالية ، حب المخاطرة القيادية ، المبادرة ، و المثابرة ، و قد راى بعض الباحثين ان سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة و التفوق .

و من بين التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية تعريف در "DUR " الذي اورده الباحثان راينولدز "REYNORDS " و بيرش "BURCH " (1977) ، و الذي يشير إلى ان الطفل الموهوب و المتفوق ، يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام و مثابرة في المهمات العقلية الصعبة ، و قدرة على التعميم و رؤية العلاقات ، و فضول غير عادي ، و تنوع كبير في الميول. (فتحي ع الرحمان جروان ، 1999 : 53)

1-4-أساس إشباع حاجات و قيم المجتمع :

يقول رينزلي "RENZULLI ": الطفل الموهوب و المتفوق هو الطفل الذي يكون أداؤه متميزا بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني (السيد عبيد ماجدة،2000 ،24).

أما تعريف تانبوم فيقول : "الطفل الموهوب و المتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية (في مجلات الأنشطة كافة) ، التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا و عقليا ، و عاطفيا و اجتماعيا و ماديا و جمالية(سعيد حسين العزة ،2000 ،24).

1-5-أساس التعريفات التربوية المركبة :

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة ، و بما في ذلك المنهاج و اسلوب التدريس ، لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين و المتفوقين في مجالات عدة و اشهر التعريفات :

أ- **تعريف مكتب التربية الأمريكي:**

جاء التعريف في صيغته المعدلة عام (1981) الأطفال الموهوبون و المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية و الابداعية و الفعلية و الأكاديمية الخاصة ، و يحتاجون خدمات و أنشطة لا تقدمها المدرسة عادة (ع الصبور منصور ،2003 ، 47).

ب- تعريف جلجار " GALLAGHER "(1985) : في كتابه " تعليم الطفل الموهوب " حيث عرفه قائلا : "الأطفال الموهوبين و المتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين و الذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع ، و يحتاجون إلى برامج تربوية متميزة و خدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي ، بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم و للمجتمع معا".

إن القدرة على أداء رفيع المستوى كما يرى جلجار تضم الأطفال الذين يظهرون تحصيلا مميزا و قدرة كامنة في مجالات مختلفة منها : القدرة العقلية العامة ، الاستعداد الأكاديمي الخاص ، القدرة القيادية ، التفكير الإبداعي أو المنتج ، الفنون البصرية و الأدائية ، القدرة النفس الحركية .(فتحي ع الرحمان جروان ، 1999، ص 62).

من خلال استعراض محتويات هذا العنصر ظهر لنا ذلك التنوع و التضارب الشديد في الأسس و الخلفيات النظرية والتي على أساسها قدم الباحثون تعريفاتهم أو مفاهيمهم لمصطلح التفوق ذلك إن منهم من اعتمد على درجة الذكاء التي يتمتع بها ، و عليها من خلال مقاييس الذكاء حيث إن علماء هذا المنظور أو الأساس يعتبرون الشخص المتفوق ، إذا كانت درجة ذكائه 130 ° فأكثر ، و لكن بالرغم من أن هذه الطريقة تعتمد على أحد أهم السمات أو الصفات التي هي الذكاء في تحديد و تشخيص التفوق ، إلى ان هذا لا يكفي لأنها بتركيزها على الذكاء فقط تهمل بقية السمات الأخرى في الفرد ذاته و تكتفي بقياس جانب واحد في حين ان التفوق يكون بتجمع و توفر مجموعة من السمات في الفرد تتكامل مع بعضها البعض ، و لا يكون بسمة واحدة فقط ، أما أصحاب منظور مستوى الأداء الفعلي فيفسرون التفوق الدراسي من خلال التحصيل الدراسي للفرد ، إذ عليه أن يكون ضمن 15 % أو 20 % من المجموعة التي ينتمي إليها ، و يعتمد في معرفة التفوق هذا من خلال الاطلاع على السجلات المدرسية للفرد ، و يشترط في هذا التقييم ، الاستمرارية في تحصيل الأفراد بين الأفراد، يكفي إمكانية تعرض الفرد لظروف طارئة قد تعيقه عن تحقيق النتائج المرجوة منه سواء كانت ظروفا قد تتعلق بصحته الجسمية ، بإمكانية اصابته بالمرض او حادث .....الخ ، يتسبب في تراجع نتائجه ، أو معاناته من مشاكل اجتماعية او ضغوط نفسية ...الخ ، بالتالي الاستمرارية في التحصيل الأفضل لا يجب أن تعتبر مؤشر للتفوق من عدمه.

و هناك مجموعة أخرى ترجع التفوق حسب السمات السلوكية ، كإطار مرجعي للتفوق ، كحب الاستطلاع الزائد ، سرعة التعلم و الاستيعاب ، المبادرة ، كلها سمات يتميز بها المتفوقين ، و قد استخدمت مقاييس لتقدير درجة وجود سمة معينة لدى الفرد ، شرط أن يكون مطبق المقياس ذو معرفة جيدة و حقيقية بالتلميذ ، و ذلك يعني تدخل العائلة في تفوق ذلك التلميذ ، أو المعلم في حد ذاته ، و هنا تدخل الذاتية ، و تتأثر مصداقية النتائج و تنعدم الموضوعية في التقدير ، أما ذوي

التوجه الاجتماعي ، فالتفوق بالنسبة إليهم يتوقف وجوده على مدى قدرة الفرد على الاستجابة الواضحة لحاجات المجتمع و قيمه ، يعني أن المتفوق هو ذلك الذي يمارس أنشطة تخدم مجتمعه و ترضيه ، و ليس لنفسه فهو يلغي تماما ذاتية الفرد و طموحه و دافعية الإنجاز لديه ، بالتالي سيحدث له اضطراب مع الوقت لعدم تحقيق رغباته ، و تلبية رغبات المجتمع.

أما مفهوم التفوق حسب ذوي التوجه التربوي فهو يعتمد أساسا على حاجات المتفوقين لبرامج خاصة ، و مناهج دراسية متميزة لا تقدمها المدارس العادية ، بتوفير كل الإمكانيات المادية و البشرية من خدمات و أشخاص مؤهلين لمتابعة هذه الفئة و رعايتها بجدية ، و تلبية كل احتياجاتها ، فالمتفوق حسب هؤلاء يجمع بين كل الصفات أو السمات التي وردت في التوجهات الأخرى من قدرة على الأداء الجيد ، و القدرة القيادية و الإبداع في كل الميادين ، و للأجل هذا هم بحاجة إلى تلك البرامج الخاصة التي تكون متناسبة مع مؤهلاتهم .

و مجمل القول إن موضوع التفوق و المتفوقين موضوع هام يحتاج إلى آراء كل العلماء و لا يكفي التركيز على جانب واحد فقط في تحديده ، و إنما يكون بتجمع و تكامل كل تلك الجوانب المذكورة سابقا ، و أنه مهما اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهوم له ، إلا أنه يتفق على فئة المتفوقين تشكل أقلية في أي مجتمع ، تبرز و تتميز من خلال مجموعة القدرات و السمات التي يتمتع بها أصحابها دون غيرهم ، و للأجل هذا يؤكد الجميع على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة الحساسة و رعايتهم من خلال توفير الظروف الملائمة لها للاستغلال قدراتهم تلك و توجيهها نحو الاتجاه الصحيح ، الذي فيه صلاحهم ، و صلاح مجتمعاتهم الإنسانية ككل.

2)- تصنيف المتفوقين :

حدد دنلوب "DUNLOP "المتفوقين عقليا إلى ثلاث مستويات :

2-1-فئة الممتازين : و هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120°و 125 °) إلى (135 °أو140 °) ، إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بنييه.

2-2-فئة المتفوقين: و هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم (135°أو 140°) إلى 160° على نفس المقياس السابق.

2-3-فئة المتفوقين جدا (العباقرة) : و هم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170°) فما فوق ، و لا يعني هذا التقسيم إلى فئات ، ان كل فئة مستقلة عن الآخرين ، فهناك تداخل بين هذه الفئات مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من استعدادات و مواهب .(ع الصبور منصور ،2003، 49).

إن هذه الفئة تجمعها مجموعة من الخصائص التي يتمتعون بها و يتميزون من خلالها على المجموعات الأخرى من أفراد المجتمع ،فإضافة إلى خاصية الذكاء التي تجمع بينهم ، و التي على أساسها أو درجاتها ، يصنفون إلى فئات ، هناك مجموعة أخرى من الخصائص يعنى بها المتفوقين دون غيرهم .

3) خصائص المتفوقين:

3-1-الخصائص الجسمية : السائد منذ القدم بأن المتفوقين عقليا هم الذين يعانون نقصا أو عيبا في نموهم الجسمي ، و بالتالي فإن تفوقهم يكون على أساس أنه تعويض الإحساس بالنقص إلى ان أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة ، مثل دراسة تيرمان و غيره من علماء النفس ، و التي اوضحت بصفة عامة إن مستوى النمو الجسمي و الصحة العامة لهذه الفئة ، يفوق المستوى العادي و يمكن توضيح ذلك في الآتي :

1-التكوين الجسمي للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو خلو من العاهات ، و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أن واع القصور .

2-النمو الجسمي الحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين ، اذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا ، و يمشي مبكرا من العاديين بحوالي شهرين في كل المظهرين .

3-يتفوق في نشاطه الحركي على اقرأنه العاديين ، و طاقته للعمل عالية ، و نموه العام سريع ، و يتحمل المشاق .(ع الصبور منصور محمد ، 2003 ،57-58)

4-رياضي يحب الجري ، و يمشي كثيرا مقارنة مع زملائه .

5-صحيح البنية و حسن التكوين و يتحمل المشاق .

6-ينام لفترة قصيرة ، و لديه طاقة زائدة باستمرار و يتمتع بقسط وافر من الراحة .

7-خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية ، و متقدم قليلا في نمو عظامه.(ماجد السيد عبيد ، 2003 ، 36)

3-2- الخصائص العقلية و المعرفية :

1-يرتفع معدل النمو العقلي للطفل المتفوق عن النمو العقلي للطفل العادي ، بينما يبلغ هذا المعدل (1) في حالة الطفل العادي نجده يبلغ (1.2) على الاقل في حالة الطفل المتفوق ، فإذا ما اتفقنا على اعتبار الذكاء –كما يقاس بالاختبارات التي تقيسه – بمثابة أحد الدلائل على المستوى العقلي للطفل ، فسنجد أنه بينما يتراوح معدل الذكاء العادي من الأطفال من 85°-115° تقريبا فإن معامل الذكاء للطفل المتفوق يصل 120 ° و يزيد.

2- يتمتع بقدرة من الاستدلال والتعميم، و تناول المسائل المجردة ، و فهم المعاني الصعبة و التفكير المنطقي ، و إدراك العلاقات بين الأشياء حيث أثبتت الدراسات بأن المتفوقين لديهم ميل كبير تجاه المسائل المعقدة و المجردة ، خاصة فيما يتعلق بالمواد الدراسية كالرياضيات و الفيزياء ، المواد التي تتطلب الحساب الذهني و التفكير المجرد (مصطفى زيدان ،دس ،143).

3- قدرة غير عادية على المعالجة للمعلومات، و السرعة و المرونة في عمليات التفكير و سرعة الاستيعاب، و فقط كمية غير عادية من المعلومات و اختزانها.

4- قدرة مبكرة على استخدام الأطر المفهومة ، و تكوينها ، و قدرة على توليد أفكار و حلول أصيلة و قوة تركيز غير عادية ، و مثابرة و تصميم في السلوك (فتحي ع الرحمان جروان ، 82-83) .

5- محب الاستطلاع و الفضول العقلي، الذي ينعكس في أسئلته المتعددة ، و يقترح أفكار قد يعتبرها الآخرين غريبة.

6- خصوبة الخيال و اليقظة ، و القدرة على الملاحظة و التذكر ، و التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة و دقة و بكيفية جديدة.

7-يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز ، و يقرأ و يكتب ببطئ غير متوقع أحيانا ، و ذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة ،و يستمتع بقراءة القصص و كتابة القصائد الشعرية ، و يهتم بالأفكار اللغوية.

8-القدرة على التعبير عن أفكاره الاصيلة بسهولة ، و لديه تنوع في الاهتمامات و الهوايات ، و عنده رغبة قوية في المعرفة (ماجد السيد عبيد ،2000 ،34-35) .

9- لهم القدرة على القراءة المبكرة أكثر من الأطفال العاديين ، و غالبا ما يكون ذلك في سنتين ما قبل الدراسة و لديهم كثير من المفردات بالمقارنة مع أقرانهم.

10-قدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة دون تمرين .

11-حب التجارب و عمل الأشياء بطرق مختلفة ، و تركيب الأفكار و الاشياء بطريقة غير عادية و غير واضحة(التفكير التباعدي)(جيمس.ت.ويب و آخرون،1985 ،41).

3-3- الخصائص التعليمية :

-يتعلم المتفوقون بسرعة و يسر ، كما أنهم يملون من التفاصيل ، و يظهرون الضجر.

-القدرة على القفز من فكرة لفكرة ، بسرعة و ردم ما هو غير ضروري .

-يتميزون بذاكرة قوية، و لديهم قدرة عالية على التذكر و الاستذكار ، كما أن لديهم طلاقة لغوية عالية و تفوقا في العلوم و الرياضيات .

-يتميزون بالمثابرة في البحث و القدرة العالية على الإنجاز و الاستقلالية في التعلم.

-لديهم القدرة على المبادرة و رغبة في المخاطرة و المجازفة من أجل عملية التعلم، و لديهم قدرة على تحمل الغموض إذاكان موجودا في موادهم الدراسية.

-تحصيلهم الدراسي عال بالمقارنة مع زملائهم.

3-4-الخصائص النفسية –الاجتماعية :

- الاتزان الانفعالي و العاطفي ، و عدم العصبية ، و الميل إلى المرح و النكتة و المداعبة و اللطافة في تعاملهم مع أقرانهم ، وضبط الذات (سعيد حسني العزة ،2000،ص68-69)

- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات(فتحي ع الرحمان جروان ،2002،ص 84) .

- يتصفون بمستويات عالية من الثقة بالنفس ، المثابرة و قوة العزيمة ، و التفاؤل و رقة المشاعر ، الاكتفاء الذاتي و الشعور بالقيمة الذاتية (خليل ع الرحمان المعايطة ، محمد ع السلام البواليز ،2004،ص 62) .

- يرغب في الانعزال عن الناس و يفضل عدم تكوين علاقات وثيقة مع الاخرين ، و لا يكترث بالنشاطات الاجتماعية التي من شأنها ان تضع عليه قيودا معينة ، فيبدو و كانه وحيدا معزولا اجتماعيا .

- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكلة ، و قد يتسم سلوكه في بعض الاحيان بالتحدي ، و عدم الخضوع للاوامر.

- يتمتع بصفات مقبولة اجتماعيا و يميل إلى مجارات الناس و مجاملتهم ، و يفضل صداقة المتفوق على العادي (ماجد السيد عبيد،2000، 39-40) .

- يحبون النشاطات الثقافية و الاجتماعية، و يشاركون في أغلب نشاطات البيئة.

- يميل إلى حظور الحفلات و المناسبات العامة .

- قادرون على كسب الاصدقاء و يميلون إلى مصادقة الاكبر منهم سنا.

- قادرون على تحمل المسؤولية و يملكون القدرة على الإندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى .

-عنصر جذاب مع كل فئات المجتمع ، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه ، و موهبته(توماجورج خوري،2000، 206).

- لديه تفاعل اجتماعي واسع و شامل يتمتع بالحب و الشعبية العالية بين أقرانه و السلوك المقبول اجتماعيا(ع الصبور منصور ،2003 ،61).

3-5-الخصائص الإنفعالية والشخصية:

- يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق اقرانه.

- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة .

- يعاني من بعض إشكال سوء التكيف و الجنوح و الإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

- يحرص أن تكون أعماله متقنة و يمل من الأنشطة العادية .

- إرادته قوية ، و لا يحبط بسهولة ، و لديه المقدرة على الصبر و التسامح.

-يتسم بالكمون العاطفي و الاتزان الانفعالي ، لا يميل إلى التحامل و الغضب .

- لا يعاني من مشكلات عاطفية حادة ، و لا يتخلى عن رأيه بسهولة(ع الحافظ سلامة ،2002، 17).

3-6-الخصائص القيادية:

- الثقة بالنفس .

- القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة ، و حل المشكلات المستعصية و الاصالة ، و الاستقرار النفسي.

- الاتزان .

- النضج الانفعالي .

- المبادرة و المجازفة .

- التفكير الإبداعي .

- تحمل المسؤولية.

- الحس الأخلاقي .

- تحسس أمال و آلام الأمة.

- الحس بالمسؤولية.

- التكيف مع المواقف المختلفة.

- حسن الاتصال مع الجماهير.

-الطموح للمناصب العليا

-الدافعية نحو الإنجاز(سعيد حسني العزة ،2000 ،69).

بالرغم من أن مجموعة المتفوقين يتميزون و ينفردون عن البقية من العاديين سواء من ناحية الخصائص الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية...الخ إلا أن فئتهم لا تخلوا من وجود أفراد يعانون من الناحية الجسمية ، و لا تكون لديه تلك الخصائص الخاصة بالمتفوقين .

4- مظاهر التفوق:

هناك تفاوت و ربما تضارب في النتائج التي توصل إليها العلماء كأبحاث دريفدول و كاتل ، دلت على أن المتفوق شخصي ذكي، مسيطر، يميل إلى المخاطرة، اقتحام المجهول، يميل إلى الانطواء مكتف ذاتيا، متوتر لا يحب المخالفة أو إنشاء علاقات اجتماعية مع غيره و مكتئب إلى حد ما (خليل ع الرحمان المعايطة، محمد ع السلام البواليز،2000، 65)، في حين توصلت الباحثة هولنجرت (1942) إلى أن المتفوق لديه حسن الدعابة ،النضج الأخلاقي ، القيادة ، الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية (ماجد السيد عبيد ، 2000، 38).

كذلك دراسة كلارك (CLARK)،(1992)، و التي خلصت إلى أن المتفوق يمتاز بحساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخرين ، تطور مبكر للمثالية و الإحساس بالعدالة ، تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلي وإشباع الحاجات ، مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقي ، عمق العواطف أو الانفعالات و قوتها ، و قدرة معرفية و انفعالية متقدمة لتصور مشكلات اجتماعية و حلها، الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع ، مثل العدالة و الجمال و الحقيقة ، القيادية (فتحي ع الرحمان جروان ،2002 ، 83-84).

بالإضافة إلى ما توصلت إليه مدرسة اليوبيل من نتائج عن المتفوق ، بأنه شخص واثق من نفسه أمام أقرانه ، و أمام الكبار و لا يتردد في عرض أفكاره و أعماله ، يتكيف بسرعة مع الأماكن و المواقف و الآراء الجديدة .

كذلك دراسة د. عبد الغفار التي بينت ان شخصية المتفوق تمتاز بأنه شخص مرح سريع النكت ، حاضر البديهية ، اجتماعي سهل المعاشرة و التكيف ، حين يعبر عن نفسه بسهولة (خليل ع الرحمان المعايطة ،محمد ع السلام البواليز ،2004، 50-65).

و هكذا يتضح من خلال هذه الدراسات أن الشخص المتفوق يجمع في شخصيته بين صفات متضادة و متعارضة .

5- نظريات التفوق الدراسي :

5-1-النظرية المرضية (La Théorie Pathologiqui) :تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت ان تفسر ظاهرة التفوق ، و تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بإشكاله المختلفة ، و خاصة التفوق الابتكاري ، بين الجنون إلى حد الذي تأدي ببعض أتباع هذه النظرية إلى

المطابقة بينهما ، و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور ان بين التفوق و الجنون ، رباطا وثيقا أو إن من الجنون فنون ، و لا يوجد لهذا ما لا يبرره .

و من بقايا هذه النظرية في العصر الحديث نجد : لامبروزو ، و لانجفيلد ، و كرتشمر ، الذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين .

5-2-النظرية الفيزيولوجية :

تهتم هذه النظرية بالنخاع ، أكثر من القشرة ، إذ ان نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن الطاقة للعمل ، و يفترض مريدها ان الأذكياء و أرباب القدرة الفائقة على التحصيل ، و التفرق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين أكثر من العادين ، و مؤدى هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمانL.R.Bergman و ماجنسونD.Mangnusson عام (1976-1979) لبحث عملية الافراط في التحصيل و علاقته بافراز الادرينالين ، حيث ثبت لهم ان ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي و المنخفض

كما تبين لهم ان الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي ، و هذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما .

5-3-النظرية الوراثية :

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى ان التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة ، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية – يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر (مدحت ع الحميد ع اللطيف ، 1990، 110).

مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الاكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد من اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية .

4-5-نظرية التحليل النفسي الفرو يدي :

و ترجع إلى فرويد F. Freud الذي فسر به ظاهرة التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم الشامي ، أو الاعلاء أو التصعيد الذي يعني به فروييد تقبل الأنا للدافع الغريزي ، و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الاصلي ، إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية .

و هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق ، و العبقرية ، و عمليات الإبداع عند فروييد.

5-5- نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى ألفرد أدلر A.Adler الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص ، و التصور التي تستوجب القيام بل بعملية تعويض ، لخلق عقدة تفوق ، أو حافز للتفوق. و قد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الادب أو الاصم إلى الابداع في الموسيقى .

و ينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به ، و على ما يتبعها من نظام نفسي ، جهدا من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض ، و يعتقد آدلر ان الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي ، و إن ممارسة هذا الحافز ، أمر أساسي للنمو الفردي حيث ان الفرد يسعى للحصول على تعزيز الاخرين و قبولهم من خلال إنجازاته ، و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا .

6-5- نظرية الدافعية للإنجاز :

ترجع هذه النظرية إلى هنري موراي H.Murray الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للإنجاز عام 1938 ، و لقد إفترض موراي الحاجة أو الدافع الإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم و أشمل هي الحاجة إلى التفوق ، و تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبة .

في حين ان أتكسنونAtkinson و Feather قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح منقوصا منه الدافع لتجنب الفشل) مع قيمة الحافز الخارجي للنجاح او الفشل .

و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجته للإنجاز و احراز النجاح .

5-7-النظرية البيئية:

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها ، تقوم على أساسان التفوق يتاثر بالبيئة أكثر من الورثة ، المعنى ان العوامل البيئية المواتية يمكنها ان تساعد على التفوق ، و تعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد ، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات نيومان Newman و Holzingor هولزنجر .

5-8- النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية) : تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها تماما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي ، و بين ارسطو أو برتراندرسل الاختلاف في النوع أكثر من اختلاف في الدرجة ، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب تظهر عند الفرد العادي ، و هذا ما سينجر على المتفوقين .

5-9- النظرية الكمية (القياسية الإحصائية) : تقرر هذه النظرية ان الفارق بين المتفوقين و غير المتفوقين ...الخ ، فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة ، أما العبقرية فهي أيضا بهذا المعنى كما يرى في نسب الذكاء ، و كما يرى في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي .

5-10 النظرية التكاملية :تفسر ظاهرة التفوق في ضوء عدة زوايا ، أنها ظاهرة تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية، كذلك يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء و الدافعية للإنجاز أو التفوق ،و التسامي و بعض القدرات المساعدة على التفوق .

6-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك عدة من العوامل التي يمكن ان تؤثر في عملية التفوق الدراسي ، فالبعض منها خاص بالفرد نفسه ، و البعض الاخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها (مدحت ع اللطيف ،1990 ،114).

6-1 عوامل خاصة بالفرد :

أ -الذكاء : أثبتت العديد من الدراسات التي اجريت في العلاقات بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد (سبيرل بيرت) أو في امريكا على يد (لوند) و (تريمان) و غيرهما ، ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين .

و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الاشخاص المرجو تفوقهم.

ب-القدرات: لقد اتضح ان أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغوية و القدرة على فهم معاني الكلمات ، و إدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم معاني الكلمات ، و ادراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية ، و كذلك القدرة على الاستدلال العام ، و سهولة إدراك العلاقات ، و استقراء القاعدة العامة ، ثم تصنيفها بدقة و استنباط الاجابة الصحيحة ، هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على

التحليل ، التركيب ، الفحص ، التاليف ، المعالجة ، المحاورة، الاستدلال و الاستنتاج ،و المناقشة و التعليق ، و النقد ، التعليق ..الخ

ج -الدافعية : من الدراسات التي اجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية و التفوق الدراسي ، ما قام به بركال A.Perkel (1979) ، بالإضافة إلى عشرات من الدراسات و الابحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و التفوق الدراسي ، و اتفقت في مجملها على ان هناك ارتباطا دالا إحصائيا و موجبا بين هذين المتغيرين ، بمعنى ان فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة .

د -مستوى الطموح : لقد اثبتت الكثير من الدراسات المصرية العربية ، و الاجنبية ، حيث اسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة و موجبة بين المستوى التحصيلي ، و مستوى الطموح ، بحيث ، ان هذا الاخير يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق ، و الامتياز و التفرد.

هـ -الرضا عن الدراسة : لقد اثبتت كثير من الدراسات علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة ، حيث وجدت ان أكثر الطلبة رضا عن دراستهم كانوا كثر تحصيلا من الطلبة الاقل رضا بذلك ، تتضح لنا العلاقة الارتباطية السائدة بين هذين المتغيرين .

و من بين الدراسات التي اجريت لهذا الغرض ما قام به كل من ريكلاك J.F.Rychlak و توبن T.J.Tobin (1981) للالقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أنماط التعلم الوجداني لذوي التفريط في التحصيل و الافراط فيه .

و على ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب و المتعلمين فيما يحصلونه من مواد حتى ندفع بهم إلى درب التفوق .

د- الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية : أثبتت الكثير من الدراسات ان المتفوقين لديهم ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها و تشمل:

- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.
- المناهج الدراسية ، و المقررات و كثافتها و طبيعتها .
- المدرسين و الأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة
- الزملاء ، الاقران ، الأنداد و شركاء الفصل الدراسي الواحد و الاتراب.
- الأنشطة المدرسية و الجامعية رياضية ، كانت أم ثقافية أم فنية .

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو باخر في تحصيل الطلاب و تفوقهم بشكل سلبي أو ايجابي طبقا للاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات و المثيرات.

ذ- العادات الإيجابية في الاستذكار و التعلم : هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم ، و التفوق و جودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكاء بدلا من الطريقة الجزئية ، أيضا اعتياده الاحتفاظ بستوى دافعية معين يجعله يتاثر ، و يتحمل ما يكايده من مشاق ، كذلك عامل الثواب و العقاب ، فالثواب اجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين .

كما أن افضل أنواع التعلم هو القائم على العمل و النشاط و المجهود الذاتي ، و هذا ينطبق على المتفوقين بقدر أكبر من العاديين ، كذلك بالنسبة للفهم و التنظيم ، حيث ان تحصيل المادة المفهومة المنتظمة تكون أحسن للفهم ، أما عن عوامل التكرار المقترن بالإنتباه ، و الملاحظة للمادة العلمية ، بالإضافة على اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار.

كل هذه العوامل من شأنها ان تؤثر في الطالب المتفوق حتى ان تفوقه يلزمه بها حتى تصبح عادات أصيلة يصعب تغييرها او تعديلها .

ر- الخبرة الشخصية :هناك العديد من الدراسات التي اثبتت علاقة بين الخبرة الشخصية و التفوق في التحصيل الأكاديمي ، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة او الرصيد الخبري

6-2- عوامل بيئية:

أ-اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء : اثبتت الدراسات التي اجريت نحو اتجاهات الوالدين بتحصيل الابناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق و يتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات (خليل ع الرحمان المعايطة ، 2004 ، 139) ، و في دراسة أخرى قام بها جارلاند N.G.Garland (1980) ، للالقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي و المنخفض ، اسفرت النتائج على الخلفية الاسرية و القيم الوالدية ، و ادراك المدرسين لتلك القيم و الاتجاهات ، و التوقعات و عوامل تأثير الوالدين ، و المدرسين لها حثيث الاثر على تحصيل الابناء.

أ-المستوى الاجتماعي الثقافي و الاقتصادي: معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا ، و قد يبدو هذا منطقيا للأن المناخ الاسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للابناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعملية التفوق الدراسي ، و بالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للاسرة .

و هذا ما اثبتته دراسات ماك جيه Micjihe و لويس Leuis إلى جانب الدراسة التي قام بها دوغلاس (1964) و كانت هذه الدراسة على ان لنوعية الاهتمام الابوي في تربية الطفل تأثير أكبر باربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يتحصل عليها الأطفال في اختبار الذكاء .

ب-التدعيم من طرف الاخرين : قام كل من والكر H.M.Walkker و هوبز H.Hops (1976) و ذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة أو عن طريق الاستجابات غير الأكاديمية المسهلة ، و اتفقت هذه الدراسة مع ما توصل إليه كل من كوب Cobb و هوبزH.Hops عام (1973) ، من أن السلوكيات المعززة لها تأثير مهم ، و موجب على عملية التحصيل الأكاديمي ، و التفوق فيه .

ج -استراتيجيات التعليم : يقترح كل من خان S.B.KHen و ويز J.Weiss تضييق الاستراتيجات التعليمية إلى فئتين في ضوء الأندماج الإيجابي أو السلبي من جنب المتعلم في الاستراتيجية ، فمن الواضح أن يكون الطالب مشاركا سلبيا دون أدنى بادرة للأندماج في استراتيجيات شل التسجيلات و الإذاعة ، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركا ايجابيا في التعليم المبرمج ، و التعليم المعتمد على الحاسب الالكتروني مثلا .

د -جو حجرة الدراسة : المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية و إنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الاعضاء ، و يؤثر بعضهم في البعض الاخر. و تؤكد نتائج البحوث في أجواء الفصول الدراسية اناستجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ ، و عليه نلاحظ تأثير الجو الدراسي على الاستجابات السلوكية و الأكاديمية للطالب.

7-قياس وتشخيص المتفوقين :

ان عملية قياس و تشخيص الطفل المتفوق أو المبدع عملية معقدة ، تنطوي على الكثير من الاجراءات و التي تتطلب استخدام اكثر من أداة من أدوات القياس و التشخيص ، و يعود السبب في تعقد عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين و المتفوقين ، إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل المتفوق ، و الموهوب ، و تتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية ، و القدرة الابداعية ، و القدرة

التحصيلية ، و المهارات ، و المواهب الخاصة ، و السمات الشخصية و العقلية ، و من هناك من الضروري قياس كل بعد من الأبعاد السابقة ، و فيما يلي توضيح لكل مقياس للأبعاد السابقة : (ع الرحمان المعايطة ،2007 ، 41)

7-1- مقاييس القدرة العقلية : يعتبر مقياس ستانفورد بنييه أو مقياس و كسلر للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص ، و التي تعبر عنها عادة بنسبة الذكاء ، و تتضح أهمية هذه المقاييس في أنها تساعد في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، و يعتبر التلميذ المتفوق أو الموهوب ، إذا زادت نسبة ذكاء الفرد 132 ° فاكثر ، و يقوم هذا المحك على أساسان النمو الذهني عند الطفل المتفوق أو الموهوب سابق لعمره الزمني ، فإذااختبرنا ذكاؤه حصل على نسبة ذكاء أعلى من متوسط نسب ذكاء اقرأنه .

7-2- مقاييس التحصيل الدراسي : يقوم هذا المحك على أساسان التلميذ المتفوق سريع التعلم ، و يظهر هذا في حصوله على درجات عالية في الامتحانات المدرسية التقليدية أو في اختبارات التحصيل المقننة ، و قد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها 90 بالمئة من التلاميذ عند تيرمان و جوان

و يستخدم التفوق في التحصيل الدراسي كمحك للنبوغ في كثير من البلاد العربية و يلاحظ ان تطبيقه لا يحتاج للكثير من الوقت و الجهد و خاصة إذا اعتمدنا على نتائج الامتحانات المدرسية ، و سجلات المدارس (ع الصبور منصور ، 2003 ، 57-58).

7-3- مقاييس التفوق في القدرات الإبداعية : يقوم هذا الأساس على ان النبوغ في اي مجال من مجالات الحياة ثمره التفكير الابداعي الذي يقوم به القدرات الابداعية ، و يعتبر الشخص ذو استعدادات للنبوغ إذا حصل على درجات عالية في اختبارات الاصالة و الطلاقة و المرونة و غيرها ، و من اهم مقاييس القدرات الابداعية مقياس تورانس للتفكير الابداعي (1996)، و كذلك مقياس

تورانس و جيلفورد للتفكير الابتكاري و الذي تضمن الطلاقة و المرونة ، و الاصالة في التفكير (ع الصبور منصور ، 2003 ، 58).

4-7 مقاييس السمة الشخصية و العقلية : تعتبر مقاييس السمة الشخصية و العقلية التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم ، و أحكام المدرسين من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية العقلية من مثل الطلاقة و المرونة ، و المثابرة و القدرة على الالتزام بأداء المهمات و الانفتاح على الخبرة (ع الرحمان المعايطة ،2007، 43).

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف على المتفوقين ، وتتكون هذه الاحكام من خلال الملاحظة و المناقشة ، و طرحه لنوعية الاسئلة ، و استجابته المميزة و اشتراكه في الجمعيات العلمية و تحصيله المرتفع ...الخ ، و من أهم مقاييس السمات مقياس رنزلي و رفاقه ، و المسمى مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين ، ويتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد فرعية هي القدرة على التعلم و الدافعية و الابداعية و القيادة (ع الصبور منصور،2003 ، 58-59) .

8-أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم :

تختلف البرامج التربوية و التعليمية للمتفوقين و الموهوبين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين و ذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين و العاديين و بسبب هدف تلك البرامج لدى كل منها و من أهم هذه البرامج :

8-1-برامج الإثراء التعليمي : تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية ، تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي و هذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من التلاميذ في الصف العادي سواء من حيث العمق أو الاتساع (ع الصبور منصور ، 2003، 63).

و هنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل استعمال الحاسوب او استخدام الموسيقى المعينة و اية نشاطات إضافية ملائمة لهوايات و تفكير الطالب و يعمل المعلم دائما على دعم النشاطات بالخبرة و الراي ، و هذا النموذج مبني على اهتمامات المعلم و التلاميذ ، و هو ما يعرف بحصة النشاط الإضافية (ناديا هايل السرور ، 2000، 346).

و قد بينت البحوث ان برامج الإثراء تتضمن أن شطة تهدف إلى تنمية مواهب الطفل و قدراته ، و من أهم هذه القدرات : القدرة على الربط بين المفاهيم ، و الأفكار المختلفة و القدرة على تقويم الحقائق ، و الحجج تقويم نقديا ، و القدرة على خلق آراء جديدة ، و ابتكار طرق في التفكير ، و مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم و براي سديد .

8-2-إستراتيجية الإسراع أو التسريع : و يقصد به تعديل في نظام القبول بالمدارس العادية و من إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقين إنهاء دراستهم الابتدائية و الإعدادية في سنوات أقل من أقرأنهم العاديين و الإسراع ، يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب المتفوقين ، المناهج في وقت اقصر مما لو كانوا في الفصول العادية ، و من أساليب الإسراع :

ا **-الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة** : و يقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني .

ب **-القفز على الصفوف :** و يقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين ، دفعة واحدة ،فينقل من الصف السادس مباشرة دون المرور لصف الخامس .

ج **-الترفيع أثناء السنة الدراسية** : و يقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد انتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي إلى المستوى الاعلى في اي وقت من السنة دون التقيد ببداية و نهاية العام الدراسي. (ع الصبور منصور ، 2003 ، 66).

8-3- أسلوب تجميع المتفوقين : لقد ثار كثيرا من الجدل حول أفضل هذه تربويا و علميا ، ، هل نظام المدارس الخاصة ؟ أم نظام الصفوف الخاصة تجمعهم في جماعات خاصة و غير ذلك من دورات ما بعد الدوام ، النوادي أم جماعات الميول ؟

لقد حبذت كثير من الدراسات و نتائجها هذه النظم كما في دراسات كارول التي أثبتت ان الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل كالغرور و الكبرياء عند المتفوقين ، كما بينت دراسة ويتي Witty أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم و قدراتهم ، أما طرق تجميع المتفوقين فتتم على النحو التالي :

8-3-1- المدارس الخاصة بالموهوبين : و يقوم على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة ، و يرى أصحاب هذا الاتجاه إن مثل هذا النظام عين من أعداده البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد و فضلا عن أنه يمكن من اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسية (زيدان حواشين ،1998 ، 74-75).

8-3-2- الصفوف الخاصة بالمتفوقين: كثير من الهيئات فكرت من حين للاخر فيفتح فصول خاصة بالمتفوقين و اختيار التلاميذ لتلك الفصول ، يجري على إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة بالموهوبين ، و يجمع الأطفال الموهوبين في هذا الفصل للدروس التي يحتاج إلى مجهود ذهني ، اي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في اوقات الدراسة و الاستذكار ، و لكنهم يبقون في فصولهم مع اقرأنهم في السن في دروس الرسم و الموسيقى و الألعاب الرياضية ، اي أنهم يلعبون ، و يختلطون بهم فيما يسمى بفترات النشاط .

تتسم هذه الفصول بحرية التفكير و التصرف ، ويسمح للطلبة بوضع الخطط و يشجعون على تفهم الحقائق و المناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس ، و في بعض المدارس التي تدرس اللغات الاجنبية لهذه الفصول قبل ان تدرس لزملائهم من نفس الفرقة و السن (زيدان نجيب حواشين ،1998، 76)

8-3-3- المدرس غير المقيم : يقوم المدرس غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المدرس في بعض النواحي ، كما أن من صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة يضع هؤلاء الأطفال و إفادتهم من مواهب هذا المدرس المختص ، والبرامج الموضوعية لتعليم الأطفال الموهوبين تختلف باختلاف البيئة أنها تشرك في نقاط أهمها :

-جمع الأطفال الموهوبين من ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوقت من اليوم الدراسي.

-إعطاء هؤلاء الأطفال قدرا أكبر من مسؤولية تخطيط البرامج

-زيادة الاهتمام بالابتكار و التعبير و التقليل من الوقت المخصص للحفظ عن ظهر قلب .

-العمل في مجموعات محدودة العدد .

-العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين و بجدول الحصص (ع الحافظ سلامة ،2002: 114-115)

9-مشكلات الطلبة المتفوقين:

نظر لتميز الطلبة المتفوقين في صفاتهم الشخصية و السلوكية و الانفعالية و التعليمية و الاجتماعية فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع مجتمع الرفاق في المدرسة و مع أفراد الاسرة و العمل و من الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين و المعلمين و المربين ، و الاهل ، و الإداريين لكي يعرفوها و يتعاملوا معها و من هذه المشكلات ما يلي :

9-1-المشكلات المدرسية : يشعر المتفوق بالملل و الضجر من المنهاج الدراسي العادي ، بسبب قدرته على التعلم بسهولة و يسر ، قياسا بالعاديين ، لذلك فهو يحتاج إلى تصميم برامج دراسة تعتمد على التسريع و التكيف لما له من قدرة على الإنجاز في العمل ، و قدرة على استنتاج النتائج و الوصول إلى الحلول قبل المعلم و لما له هنا قدرة على القفز السريع من فكرة إلى أفكار أخرى .

ا -الكسل : نتيجة شعور المتفوق بقدرته على الحفظ و التعلم ، و التذكير بسرعة ، وشعوره بالملل قد يقوده ذلك إلى الكسل ،و من ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية .

ب -مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق : حيث ان هؤلاء يقومون بالسخرية منه و نعته بألفاظ تهجمية ، و إحداث مشكلات للإرباكه لذلك يلجا المتفوق للتظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الاخرون .

ج مشكلة نقص التزامن : و المقصود بذلك عدم التوافق ما بين نضج المتفوق عقليا و نموه الاجتماعي و العاطفي و الجسدي ، بحيث نستطيع ان نرى طفلا في العاشرة يتحدى رجلا في الثلاثين في ممارسة الألعاب العقلية و تسجيل التفوق عليه في ذلك المجال ، و قد يكون عمر الطفل العقلي 12 سنة في حين عمري الجسمي 7 سنوات ، فهو في هذه الحالة يتمتع بعمر طفل في السابعة من عمره من حيث الجسم، و بعمر 12 سنة من الناحية العقلية ، اي ان قدراته الجسمية غير منسجمة مع قدراته العقلية أو لا تتزامن معها ، الامر الذي يخلق له مشكلات اجتماعية في البيت و المدرسة ، و في كل مكان ، الامر الذي يتطلب من المعلمين وضع برامج خاصة تعليمية لهم (سعيد حسني العزة ، 2002 ، 71).

د- الشعور بالحيرة و القدرة في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي ، أو المهني للاختلاط الامور و كثرة الفرص الممكنة .

هـ- الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع و العالم و عجزهم عن الفعل أو التأثير فيها.

و- تطويرهم لنظام من القيم في مرحلة مبكرة من العمر و محاكمة سلوكاتهم ، و سلوكات الآخرين على أساس نظامهم القيمي .

ر-مبالغتهم في نقد الذات ، و نقد الاخرين في المواقف التي لا تنسجم مع توقعاتهم أو معاييرهم للعدالة و المساواة ، و المثالية في العلاقات الإنسانية .

خلاصة جزئية:

يمكننا القول بأن فصل المتفوقين ، أو التفوق الدراسي يدخل ضمنه الكثير من العوامل ، التي يمكن ان تؤثر عليه ، فالبعض منها وراثية ، أو مردها للفرد نفسه ، و البعض الآخر ترجع للبيئة التي يعيش فيها المتفوق ، فتتفاعل كل هاته العوامل لتعطينا فرد متفوق دراسيا .

و مع تعدد النظريات المفسرة لظاهرة التفوق الدراسي التي تعالجه ، نستطيع حصرها في ان التفوق يخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية ، مع توفير قدر المساعدة على خلق فرد متفوق لذلك في الاخير نقول ان هاته الفئة لا بدا لها من المزيد من الرعاية و الاهتمام ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة

الجانب التطبيقي : اجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- المنهج المستخدم في الدراسة.

3- مجتمع و عينة الدراسة.

4- مجالات الدراسة .

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية.

خلاصة جزئية.

تمهيد :

تحتاج العلوم الإنسانية و الاجتماعية في دراستها للظواهر إلى الجمع بين محورين أساسين هما الجانب النظري لموضوع الدراسة و المعطى الواقعي الذي يتمثل في الجانب الميداني الذي يقوم به الباحث .

و نظر للأن الدراسة النظرية وحدها غير كافية للتمكن من الكشف عن الحقائق المتعلقة بالموضوع المدروس فإنه من الضروري القيام بالدراسة الميدانية لأنها من الوسائل الهامة التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات من الواقع و الميدان ، و ذلك بشرط إتباع طريقة منهجية واضحة و اختيار عينة ممثلة من أجل تطبيق الأدوات المناسبة عليها بعد التحقق من خصائصها السيكومترية للوصول إلى النتائج الدقيقة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد ما يتطلبه البحث نظريا و ميدانيا.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية:

- التعرف على صعوبات الميدان .
- التأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات ودقتها قبل الشروع في الدراسة الأساسية.
- التأكد من مدى صلاحية أدوات القياس المستعملة من خلال فحص الخصائص السيكومترية. لها و ملاءمتها للدراسة.

1-2- اجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت اجراءات الدراسة الميدانية في قيامنا :

- بجولة للمؤسسات التربوية لكل من ثانويات المتواجدة على مستوى بلدية المسيلة ، وقد حصرت في 10 ثانويات ، و كذا الثانويات المتواجدة بدائرة عين ازال بولاية سطيف المقدرة بسبع ثانويات .
- محاولين الدخول الى هاته المؤسسات رغم الصعوبات التي واجهتنا مع مديرية التربية لولاية المسيلة وكذا مديرية التربية لولاية سطيف .
- كما كانت صعوبات التي تعرضنا اليها بعد المسافة بين الثانويات .
- عدم تقبل بعض الثانويات على مستوى الولايتين لهذه الدراسة و بالتالي استبعدنا .

2- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

قبل استخدام أدوات القياس في الدراسة لابد من التأكد من الخصائص السيكومترية لها ، و المتمثلة في الصدق والثبات ، و من أجل تحقيق ذلك تم استخدام العينة القصدية مكونة(60) تلميذ و تلميذة من بعض ثانويات بلدية المسيلة ولاية المسيلة كذا دائرة عين ازال ولاية سطيف موزعة كالتالي : صلاح الدين الأيوبي ، جابر ابن حيان ، الأغلب بن التميمي ، عبد المجيد علاهم بولاية المسيلة ، كذا ثانوية عبد الحميد بن باديس ، ثانوية محمد بعيطيش بدائرة عين أزال ولاية سطيف ، خلال السنة الجامعية 2015/2014 حيث تم توزيع مقياس مستوى الطموح ، و مقياس دافعية الإنجاز يوم 22 حتى 26 أفريل ، وبعد جمعها و فحصها تم الشروع في تفريغها و معالجتها إحصائيا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للتأكد من صدق و ثبات كل أداة قياس على حدة.

أولاً - الخصائص السيكومترية (الثبات و الصدق) لمقياس الطموح و الدافعية للانجاز:

2-1 – الصدق :

الصدق هو: " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، بمعنى أن الاختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها و لا يقيس شيئا آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها "(سامي ملحم ،2001 ، ص 270).

و يشير الصدق إلى : " مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه "(عبد الحفيظ مقدم ،2003 ، ص146).

2-1-1- صدق مقياس الطموح:

يعد قياس صدق المقياس عاملا رئيسيا في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله ، و قد تم التأكد من صدق مقياس الطموح في الدراسة الحالية عن طريق الصدق التمييزي أو صدق المقارنة

الطرفية ، و جاءت النتائج كما يلي:

أ - الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

لقد تم فحص الصدق التمييزي أو القدرة التمييزية لمقياس الطموح من خلال مقارنة الدرجات المتطرفة (العليا والدنيا) لأفراد عينة الدراسة على المقياس، و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ، حيث قامت الباحثة بترتيب الدرجات تنازليا وأخذت 27% من درجات الثلث الأعلى و27% من درجات الثلث الأدنى (و كان عددهم معا 32) ثم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين، و جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (3): قيمة الاختبار ت لعينتين مستقلتين و دلالتها الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الطموح

مقياس الطموح	الثلث الأعلى (ن=16)		الثلث الأدنى (ن=16)		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	64.56	3.14	48.00	6.63	-9.02**	-2.45	30

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (3) ان المتوسط الحسابي للثلث الأعلى أو المجموعة العليا بلغ : 64.56 بانحراف معياري قدره: 3.14، في حين بلغ المتوسط الحسابي للثلث الأدنى أو المجموعة الدنيا: 48.00 بانحراف معياري قدره: 6.63

أما فيما يخص قيمة الاختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين فقد بلغت 9.02- و هي أكبر سلبيةً من قيمة الاختبار ت المجدولة التي قدرت بـ: 2.45- عند درجة حرية 30 و مستوى دلالة 0.01 .

في ضوء ما سبق يمكننا القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الثلثين الأعلى و الأدنى في مقياس الطموح ، بمعنى ان المقياس استطاع التمييز بن مرتفعي ومنخفضي الدرجات و منه المقياس صادق و يمكننا الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية.

2-1-2- صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

يعد قياس صدق المقياس عاملا رئيسيا في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله ، و قد تم التأكد من صدق مقياس الدافعية للإنجاز في الدراسة الحالية عن طريق الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، و جاءت النتائج كما يلي:

أ - الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية للمقياس:

لقد تم فحص الصدق التمييزي أو القدرة التمييزية لمقياس الدافعية للإنجاز من خلال مقارنة الدرجات المتطرفة (العليا والدنيا) لأفراد عينة الدراسة على المقياس، و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ، حيث قامت الباحثة بترتيب الدرجات تنازليا و أخذت 27% من درجات الثلث الأعلى و 27% من درجات الثلث الأدنى (و كان عددهم معا 32) ثم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين ، و جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (6): قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الدافعية للإنجاز:

مقياس الدافعية للانجاز	الثلث الأعلى (ن=16)		الثلث الأدنى (ن=16)		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجات الحرية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للمقياس	114.50	4.42	95.31	4.39	-12.30**	-2.45	30

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (6) ان المتوسط الحسابي للثلث الأعلى أو المجموعة العليا بلغ : 114.50 بانحراف معياري قدره : 4.42 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للثلث الأدنى أو المجموعة الدنيا: 95.31 بانحراف معياري قدره: 4.39.

أما فيما يخص قيمة **اختبار ت** لعينتين مستقلتين متجانستين فقد بلغت 12.30- و هي أكبر سلبيةً من قيمة **اختبار ت** المجدولة التي قدرت بـ : 2.45- عند درجة حرية 30 و مستوى دلالة 0.01.

في ضوء ما سبق يمكننا القول ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الثلثين الأعلى و الأدنى في مقياس الدافعية للإنجاز، بمعنى ان المقياس استطاع التمييز بين مرتفعي و منخفضي الدرجات و منه المقياس صادق و يمكننا الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية.

2-2- الثبات :

الثبات يعني :" أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج ، فإذا طبق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد في فترتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة "(عبد الرحمان العيسوي ،2003 ، ص335) ، و الثبات يعني : " الاتساق و الدقة في القياس "(صلاح الدين محمود علام ، 2004،ص131).

و يعرف الثبات كذلك بأنه :"دقة المقياس و اتساقه ، أي أن يحصل نفس الفرد على نفس الدرجة ، أو قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة ، (رجاء ابو علام ، 2004 ،ص 429).

2-2-1 - ثبات مقياس الطموح :

تم التحقق من ثبات مقياس الطموح باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان)، و طريقة ألفا (α) لكرونباخ ، و جاءت النتائج كما يلي:

أ- ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (جاتمان) :

تم التأكد من ثبات مقياس الطموح عن طريق حساب قيمة معامل جاتمان و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(1): معامل الثبات جاتمان لمقياس الطموح

مقياس الطموح	عدد البنود	جم العينة	عامل جاتمان
لدرجة الكلية للمقياس	79	60	0.75

يتضح من خلال الجدول رقم (1) إن مقياس الطموح يتألف من 79 بنداً، تم تطبيقه على عينة قوامها 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف ، كما نلاحظ من خلال هذا الجدول ان قيمة معامل جاتمان الخاص بالدرجة الكلية لمقياس الطموح قد بلغت : 0.75.

و في ضوء هذه القيمة يمكننا القول ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق ، باعتبار ان القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 75% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة و هي نسبة مرتفعة مما يدل على ان المقياس ثابت و درجة ثباته مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ب- ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا (α) كرونباخ:

كما تم التأكد من ثبات مقياس الطموح عن طريق حساب قيمة معامل ألفا (α) لكرونباخ و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(2): معامل الثبات ألفا (α) كرونباخ لمقياس الطموح

مقياس الطموح	عدد البنود	حجم العينة	معامل ألفا (α) كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	79	60	0.74

يتضح من خلال الجدول رقم (2) إن مقياس الطموح يتألف من 79 بنداً ، تم تطبيقه على عينة قوامها 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف ، كما نلاحظ من خلال هذا الجدول ان قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الطموح قد بلغت: 0.74 ، و هي أقل من القيمة التي تم الوصول إليها باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معامل جاتمان.

و في ضوء ما سبق يمكننا القول إن قيمة ثبات المقياس مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 74% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة و هي نسبة مرتفعة مما يدل على ان المقياس ثابت و درجة ثباته مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة ، و نلاحظ ان هذه النتيجة تدعم النتيجة التي تم الوصول إليها عند تقديرنا لثبات درجة المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية و تتسق معها.

2-2-2- ثبات مقياس الدافعية للإنجاز

تم التحقق من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان) ، و طريقة ألفا (α) لكرونباخ ، و جاءت النتائج كما يلي :

أ- ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (جاتمان)

تم التأكد من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق حساب قيمة معامل جاتمان و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(4): معامل الثبات جاتمان لمقياس الدافعية للإنجاز:

مقياس الدافعية للانجاز	عدد البنود	حجم العينة	معامل جاتمان
الدرجة الكلية للمقياس	28	60	0.64

يتضح من خلال الجدول رقم (4) إن مقياس الدافعية للإنجاز يتألف من 28 بنداً، تم تطبيقه على عينة قوامها 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف ، كما نلاحظ من خلال هذا الجدول ان قيمة معامل جاتمان الخاص بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجازقد بلغت: 0.64.

و في ضوء هذه القيمة يمكننا القول ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق ، باعتبار ان القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 64% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على ان المقياس ثابت ودرجة ثباته مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ب - ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا (α) لكرونباخ:

كما تم التأكد من ثبات مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق حساب قيمة معامل ألفا (α) لكرونباخ و ذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ، و كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(5): معامل الثبات ألفا (α) كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز:

مقياس الدافعية للانجاز	عدد البنود	حجم العينة	معامل ألفا (α) كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	28	60	0.66

يتضح من خلال الجدول رقم (5) إن مقياس الدافعية للإنجاز يتألف من 28 بنداً، تم تطبيقه على عينة قوامها 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف. كما نلاحظ من خلال هذا الجدول ان قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس الدافعية للإنجاز قد بلغت

: 0.66 ، و هي أقل من القيمة التي تم الوصول إليها باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معامل جاتمان.

و في ضوء ما سبق يمكننا القول ان قيمة ثبات المقياس مرتفعة ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق ، باعتبار ان القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 66% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة و هي نسبة مرتفعة مما يدل على ان المقياس ثابت و درجة ثباته مقبولة و هو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة ، و نلاحظ ان هذه النتيجة تدعم النتيجة التي تم الوصول إليها عند تقديرنا لثبات درجة المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية و تتسق معها.

3-المنهج المستخدم في الدراسة :

يعرف المنهج بأنه : "مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه "(رشيد زرواتي ،2002،ص119) ، و يعرف أيضا بأنه اسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة " (ربحي مصطفى عليان و آخرون ،2000،ص33).

و بالاستناد إلى اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة و الذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة ، و تماشيا مع طبيعة هذه الدراسة ، و التي تبحث في مستوى الطموح و علاقته بدافعية الإنجاز لدى فئة المتفوقين ، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره انسب منهج لهذه الدراسات و هو " دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا "(يوسف عبد الامير طباجة ،2007، ص319).

4-مجتمع و عينة الدراسة :

تعرف العينة بأنها :"جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، و هي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ بمجموعة من أفراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث" (رشيد زرواتي ،2007،ص334).

و بما أن العينة تتمثل في تلاميذ ثانوية المسيلة ، و ثانويتين بدائرة عين ازال بولاية سطيف فإن المجتمع الاصلي موزع على مساحة ، لذا تم اعتماد العينة العنقودية في اختيار عينة الدراسة ، حيث تعرف العينة العنقودية بأنها : "العينة التي يتم الاختيار فيها عشوائيا ، بحيث يكون عنصر الاختيار هو المجموعة أو الصف و ليس الفرد " (محمد خليل عباس ،2009 ، ص226).

و يبلغ عدد العناقيد " الثانوية " بمدينة المسيلة 10 ثانوية مبينة كما التالي:

الجدول(7) : يبين عدد الثانوية المتواجدة ببلدية المسيلة ولاية المسيلة:

الرقم	اسم الثانوية	الرقم	اسم الثانوية
01	عثمان بن عفان	06	عبد المجيد مزيان
02	جابر بن حيان	07	عبد الله بن مسعود
03	محمد الشريف مساعدية	08	حي 05 جويلية 1962
04	صلاح الدين الايوبي	09	ابراهيم الاغلب بن التميمي
05	احمد بن محمد يحي المقري	10	عبد المجيد علاهم

جدول رقم (08): يبين عدد الثانويات المتواجدة بدائرة عين ازال ولاية سطيف:

الرقم	اسم الثانوية	الرقم	اسم الثانوية
01	محمد بعيطيش	05	عين ازال الجديدة
02	عبد الحميد بن باديس	06	العربي بن مهيدي
03	سعد مرابط	07	بلكبير موسى
04	البشير الابراهيمي		

و قد تم اختيار عدد من العناقيد أو الوحدات بطريقة عشوائية ، بحيث تم اختيار الثانويات المعنية بالدراسة عن طريق القرعة من ترقيم أفراد المجتمع الاصلي (الثانويات) ، و وضع الأرقام في صندوق خاص حيث تم سحب الأرقام حتى تستكمل العدد المناسب و قد تم سحب (6) قصاصات تمثل الثانويات المعنية بالدراسة لأن مجتمع البحث كبير و لأن العينة النهائية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوية ممثلة ب 5 % .

حيث بلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوية جميع تخصصات من 6 ثانويات 150 تلميذا متفوقا متحصلا على معدل 15 فما فوق من كلا الولايتين .

جدول رقم(9) : يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الثانويات :

الرقم	الثانوية	ذكور	اناث	المجموع
01	عبد المجيد علاهم	02	08	10
02	متقنة جابر بن حيان	02	08	10
03	ابراهيم بن الاغلب التميمي	04	06	10
04	صلاح الدين الايوبي	05	05	10
05	محمد بعيطيش	04	06	10
06	عبد الحميد بن باديس	04	06	10
المجموع	/	21	39	60

3- مجالات الدراسة :

4-1- **المجال البشري** : المعنيون بالدراسة هم عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوية لكلا الجنسين مختلف الشعب لفئة المتفوقين ، و الذين تحصلوا على معدل 15 فما فوق حيث بلغ عدد المتفوقين بالولايتين سطيف و المسيلة ، و الذين تم توزيع المقياسين عليهم 60 تلميذ و تلميذة 39إناث و 21 ذكور.

4-2-**المجال المكاني**: تم إجراء الدراسة بأربعة ثانويات من أصل 10 ثانويات من ولاية المسيلة على التوالي :

1-ثانوية صلاح الدين الأيوبي ، ثانوية جابر بن حيان ، ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي ، ثانوية عبد المجيد علاهم ، ثانوية محمد بعيطيش ، ثانوية عبد الحميد بن باديس .

4-3- المجال الزماني : تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال السنة الجامعية 2015/2014 خلال نهاية شهر جانفي و بداية شهر مارس للفصل الدراسي 2015/2014 ، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في نهاية شهر جانفي 2015 و بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات القياس تم تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية خلال نهاية شهر فيفري و بداية شهر مارس 2015 و ذلك بتطبيق مقياس مستوى الطموح و مقياس الدافعية للإنجاز على عينة الدراسة .

5- أدوات الدراسة :

5-1-مقياس مستوى الطموح : قامت الدكتورة كاميليا إبراهيم عبد الفتاح (1971) بأعداد هذا المقياس في ضوء التجربة التي قامت بها ، و التي انتهت منها إلى تعريف مستوى الطموح بأنه :" سمة ثابتة نسبيا ، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين ، يتفق و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ، و يتحدد حسب خبرات النجاح و الفشل التي مر بها "(كاميليا عبد الفتاح ،1984 ،ص78)

5-1-1- وصف المقياس :

يتكون المقياس من 79 سؤال تندرج تحت سمات أساسية عشرة أسئلة ماعدا السمة (ك) و هي الميل إلى الكفاح، وضع لها 09 اسئلة ، و وضعت عشرة أسئلة خاصة بالمراجعة و وزعت بين باقي اسئلة المقياس ، و فيما يلي :

- النظرة للحياة ، و قد رمز لها بالحرف (ن).
- الاتجاه نحو التفوق (ت).
- تحديد الأهداف و الخطة (ه).
- الميل إلى الكفاح (ك).
- تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس (س).
- المثابرة (م).
- الرضا بالوضع الحاضر و الإيمان بالحظ (ح). (كاميليا عبد الفتاح ،1990 ، ص76)

هذه السمات تكشف عن مستوى طموح الفرد في ضوء ما جاء في التجربة التي قامت بها الباحثة في تأليف مقياس هذه السمة ، ان الشخص الطموح يميل إلى الكفاح ، نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل ، لديه القدرة على تحمل المسؤولية ، مثابرة ، ميال للتفوق و يسير وفق خطة معينة .

ا-صدق المقياس : قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق تطبيق قانون التوافق بين درجات المقياس على عينة قوامها 34 طالب و طالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، فتبين لها إن معامل صدق المقياس يساوي (0.56) ، و هذا يدل على تمتعه بدرجة عالية من الصدق (كاميليا عبد الفتاح ،1984، ص84-85).

ب-ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الذي وضعته ، حيث وجد أنه يساوي (0.80) و هو معامل ثبات جيد (كاميليا عبد الفتاح ،1990، ص77).

-طريقة تطبيق المقياس : يمكن أن يستخدم بطريقة فردية في جلسات او بطريقة جماعية باتباع تعليمات المقياس حيث يطلب من الفرد أن يجيب بنعم او لا على كل سؤال من مجموعة من الاسئلة تتعلق بتجاربه السابقة و الحالية و المستقبلية مع ملاحظة أنه لا تعتبر الاجابة صحيحة أو خاطئة ، فكل فرد يجيب عما ينطبق على حالته .

-الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية :

ا-صدق المقياس : استخدمت الباحثة "زينب بن بركة " أسلوب الصدق الذاتي أو صدق المحكمين ، حيث عرض المقياس على ثلاث أساتذة من المختصين في علم النفس التربوي و القياس النفسي ، و طلب منهم ابداء أرائهم و ملاحظتهم بخصوص :

- مدى مناسبة العبارات لقياس البعد الذي وضعت من أجله .

- مدى وضوح العبارة و عدم قابليتها للتاويل .

- اتجاه العبارة .

و اكدت لجنة المحكمين ان اسئلة مقياس الطموح مناسبة للبيئة الجزائرية تعبر عن مواقف إنسانية و صيغت بلغة مفهومة باستثناء العبارات الواردة في جمل و اسئلة المقياس التي اشار إليها المحكمون و اجمعوا على ضرورة تعديلها .

ب-**ثبات المقياس :** قامت الباحثة " زينب بن بريكة" بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة kurderrichardson من خلال استخدامها لمقياس مستوى الطموح للدكتورة كاميليا عبد الفتاح ، الذي استخدمته بمذكرتها " علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح و تأثيرها على الاداء الدراسي " (2004/2003) لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،إذ بعد حساب معامل الثبات بالنسبة لمقياس مستوى الطموح وجد أنه يساوي (0.62) ، و هذا بعد قيامها بالدراسة الاستطلاعية ، و التي شملت 36 تلميذ من تلاميذ السنة الأولى ثانوية .

أما دراستنا الحالية و بما أن مقياس الطموح قد طبق في البيئة المحلية فقد طبقنا مقياس الطموح الذي يحتوي على 79 عبارة البدائل نعم و لا ، و بما أن دراستنا علاقية فإننا استغنينا عن ان بنود 7 فكانت 79 سؤال موجه لتلاميذ السنة الثالثة من فئة المتفوقين .

و قد قمنا بحساب ثبات المقياس بمعامل جتمان وجدناه 0.75 و هو مستوى عال يدل على ثبات المقياس ، كذلك تم حساب الصدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي حيث وجدت ان قيمة ت المحسوبة تساوي -.0.92 مما يدل على صدق المقياس .

2-5 – مقياس دافعية الإنجاز :

5-2-1- وصف المقياس : أعد هذا الاختبار في الاصل هـ.ج.م.هيرمانز hermansh.j.m (1970) من جامعة نيجرمن بهولندا بعد جملة من الدراسات المكثفة ، و قد قام باقتباسه و تعريبه "فاروق عبد الفتاح موسى (1981) .(الشناوي زيدان ، 1995 ، ص115)

و يذكر هيرمانز أنه عند أعداد فقرات الاختبارت ، استخدمت الصفات العشر التي تميز ذوي الدافعية للإنجاز المرتفعة عن ذوي الدافعية للإنجاز المنخفضة ، و ذلك بعد ان انتقى المظاهر المتعلقة بهذا المفهوم و الاكثر شيوعا على أساس ما اكدته الدراسات و البحوث السابقة .

يتكون الاختبار من (28) فقرة اختيار من متعدد ، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات (تقابلها الرموز "ا-ب-ج-د-هـ") أو اربع عبارات (تقابها "ا-ب-ج-د") على المفحوص و هو يستجيب للاي فقرة أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة ، ثم يضع (x) بين القوسين الموجودين أمام العبارة المناسبة ، ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق .

يتم تقدير درجات المقياس حسب اتجاه الاجابة ففي الفقرات الموجبة تكون الدرجات (5-4-3-2-1) و في الفقرات السالبة تكون الدرجات (1-2-3-4-5) ، على ذلك اقصى درجة 130 و ادنى درجة 28 (مجلة كلية التربية : العدد 26 ،ص32).

-الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية :

أ-صدق المقياس : استخدمت الباحثة " فاطمة الزهراء بوجطو" اسلوب صدق المحكمين ، حيث عرض مقياس الدافع للإنجاز على عشرة اساتذة من المختصين في علم النفس و علوم التربية ، و طلب منهم ابداء آرائهم و ملاحظتهم بخصوص فقرات المقياس من حيث مدى ملائمة ، و وضوح محتوى الفقرات للسمة التي وضعت للأجلها ، و قد وافق كل واحد منهم على ان فقرات المقياس مقبولة و واضحة ، و تنطبق على المعنى المراد له ، حيث بلغ اتفاق المحكمين على المقياس ب95 % (فاطمة الزهراء بوجطو ،2008).

2- ثبات المقياس : قامت الباحثة " فاطمة الزهراء بوجطو" بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية حيث قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين الدرجات الزوجية و الدرجات الفردية للمقياس ، وصل الارتباط بين الدرجة الزوجية و الفردية إلى (.054) و بعد تعديله و تصحيح اثر التجزئة النصفية ، و ذلك بتطبيق معادلة سبيرمان براون وصل معامل الارتباط إلى (0.70) ، و هي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس (فاطمة الزهراء بوجطو ،2010 ، ص 47).

أما بالنسبة لدراستنا الحالية و بما أن المقياس طبق في البيئة المحلية (الجزئر) فقد حسب معامل الصدق و ثبات المقياس بمختلف الأدوات الإحصائية و تبين لنا ثبات المقياس و صدقه.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد تفريغ المعطيات و البيانات الناتجة عن استجابة العينتين الاستطلاعية و الأساسية تمت معالجتها إحصائيا بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بواسطة التقنيات الإحصائية الاتية :

- معامل جتمان لقياس ثبات مقياسي مستوى الطموح كذا مقياس دافعية الإنجاز .
- معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات مقياسي مستوى الطموح كذا مقياس دافعية الإنجاز.

- T تست لحساب الصدق التمييزي للمقياسين .
- معامل R بيرسون للكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى المتفوقين.
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري .

خلاصة:

خلاصة لما تم فقد كانت دراستنا حول فئة المتفوقين لسنة الثالثة ثانوي المتواجدين بستة ثانويات ، اربعة منها من ولاية المسيلة و اثنان من ولاية سطيف ، مطبقين بذلك مقياسي الطموح و دافعية الانجاز متحققين من الخصائص السيكومترية للمقياسين صدقا و ثباتا ، في الاخير استخدمنا برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للتاكد من صدق و ثبات مقياسي مستوى الطموح و دافعية الانجاز ، مبينين المنهج المناسب و كذا مجتمع و عينة الدراسة المطبقة .

الفصل السادس:

تحليل وعرض النتائج في ضوء الفرضيات

عرض و تحليل النتائج و مناقشتها في ضوء الفرضيات :

تمهيد

1- عرض و تحليل البيانات و مناقشتها في ظل الفرضية الاولى.

2- عرض و تحليل البيانات و مناقشتها في ظل الفرضية الثانية.

3- عرض و تحليل البيانات و مناقشتها في ظل الفرضية الثالثة.

4- عرض و تحليل البيانات و مناقشتها في ظل الفرضية الرابعة.

5- عرض و تحليل البيانات و مناقشتها في ظل الفرضية الخامسة .

6- الاستنتاج العام .

تمهيد :

غاية كل بحث علمي هي تحليل النتائج المتوصل اليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها ، و عليه فإننا سنناقش و نقدم عرضا تحليليا مفصلا للنتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية و التي أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب من فئة المتفوقين و المتواجدين بولايتي سطيف و المسيلة ، وباستخدام نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج و تحليليها في حسب الفرضيات ابتداء من الفرضية الأولى إلى الفرضية الخامسة ، و في ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم جملة من الاقتراحات و الأفاق البحثية .

عرض و تحليل البيانات في ضوء الفرضيات:

1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:هناك مستوى مرتفع من الطموح لدى التلاميذ المتفوقين لسنة الثالثة ثانوي .

و للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار – ت- لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الطموح والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود هذا المقياس في متوسط درجات البدائل (أي: 79 0.5x = 40) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (10): نتائج إختبار – ت- لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي على مقياس الطموح

الفرضية الأولى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية في مقياس الطموح	60	56.38	7.31	17.35	**2.39**	**59**	**0.01**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ : 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب بمدينتي المسيلة وسطيف، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الطموح : 56.38 بانحراف معياري قدره : 7.31 ، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس الطموح في متوسط درجات البدائل قد بلغ : 40.

هذا و قد جاءت قيمة اختبار – ت- المحسوبة لعينة واحدة مساوية ل : 17.35 ، و هي أكبر من قيمة إختبار – ت - المجدولة التي قدرت بـ : 2.39 بدرجات حرية 59 ، و مستوى دلالة 0.01.

و بناءاً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن هناك مستوى مرتفع من الطموح لدى التلاميذ المتفوقين ، و بالتالي تحقق الفرضية الاولى .

2- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أن:هناك مستوى مرتفع من الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المتفوقين لسنة الثالثة ثانوي .

و للتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار – ت- لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية للانجاز و المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود هذا المقياس في متوسط درجات البدائل (أي: 28 x3 = 84) و جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (11): نتائج إختبار – ت- لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة و المتوسط الافتراضي على مقياس الدافعية للانجاز

الفرضية الثانية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية في مقياس الدافعية للانجاز	60	105.21	7.99	20.54	**2.39**	**59**	**0.01**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الدافعية للانجاز: 105.21 بانحراف معياري قدره: 7.99، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس الدافعية للانجاز في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 84.

هذا و قد جاءت قيمة اختبار – ت- المحسوبة لعينة واحدة مساوية ل .: 20.54 ، و هي أكبر تماماً من قيمة إختبار – ت - المجدولة التي قدرت بـ : 2.39 بدرجات حرية 59 ، و مستوى دلالة 0.01.

و بناءاً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% بأن هناك مستوى مرتفع من الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المتفوقين، و منه فان الفرضية الثانية تحققت .

3- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للانجاز لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي .

و للتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباطPearson من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح و درجاتهم على مقياس الدافعية للانجاز، و جاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (12): نتائج معامل الارتباط Pearson بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح و درجاتهم على مقياس الدافعية للانجاز

متغيري العلاقة	حجم العينة	القيمة الارتباطية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية في مقياس مستوى الطموح الدرجة الكلية في مقياس الدافعية للانجاز	60	0.26	**0.05**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قد بلغت : 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف، بلغ معامل الارتباط لدرجاتهم على مقياس الطموح و

درجاتهم على مقياس الدافعية للانجاز: 0.26 و هي قيمة موجبة و متوسطة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.26.

و بناءاً على هذه القيمة يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح و الدافعية للانجاز لدى المتفوقين ، السنة الثالثة ثانوي ، و بالتالي تحقق الفرضية الثالثة .

4- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على أنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

و للتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات التلاميذ الذكور و أقرانهم الاناث في مقياس مستوى الطموح ، و جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (13): نتائج إختبار ت للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور وأقرانهم الاناث في مقياس مستوى الطموح

مستوى الطموح	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الذكور	21	56.71	5.75	0.25	2.00	58	غير دالة
الاناث	39	56.20	8.09				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ : 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف، 21 منهم ذكور بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس مستوى الطموح: 56.71 بانحراف معياري قدره: 5.75. كما قدر عدد الاناث بـ: 39 و بلغ

المتوسط الحسابي لدرجاتهن على مقياس مستوى الطموح: 56.20 بانحراف معياري قدره: 8.09 ، و هو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الذكور.

هذا و قد قدرت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين ب .: 0.25 و هي أقل تماماً من قيمة إختبار ت المجدولة التي قدرت بـ: 2.00 بدرجات حرية 58، و مستوى دلالة 0.05.

و بناءاً على هذه القيم يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ، نقول ان الفرضية الرابعة لم تتحقق .

5- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية على أنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

و للتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات التلاميذ الذكور و أقرانهم الاناث في مقياس الدافعية للانجاز، و جاءت النتائج كما يلي :

الجدول رقم (14): نتائج إختبار ت للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور وأقرانهم الاناث في مقياس الدافعية للانجاز

الدافعية للانجاز	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الذكور	21	104.61	8.39	-0.42	-2.00	58	غير دالة
الاناث	39	105.53	7.86				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب .: 60 متفوقاً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي جميع الشعب بمدينتي المسيلة و سطيف ، 21 منهم ذكور بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على

مقياس الدافعية للانجاز: 104.61 بانحراف معياري قدره : 8.39. كما قدر عدد الاناث بـ : 39 و بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن على مقياس الدافعية للانجاز: 105.53 بانحراف معياري قدره: 7.86 ، و هو أقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الذكور.

هذا و قد قدرت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ : 0.42- و هي أقل سلبيةً من قيمة إختبار ت المجدولة التي قدرت بـ : 2.00- بدرجات حرية 58 ، و مستوى دلالة 0.05.

و بناءاً على هذه القيم يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس ، و بالتالي لم تتحقق الفرضية الخامسة .

ثانيا : تفسير النتائج و مناقشتها :

تفسير الفرضية الأولى : هناك مستوى مرتفع من الطموح لدى التلاميذ السنة الثالثة من المتفوقين.

بما أن الفرضية تحققت إحصائيا ، و دلت على وجود مستوى مرتفع من الطموح لدى هؤلاء التلاميذ ، فإن كون المرحلة الدراسية التي هم فيها ، تعد مرحلة حساسة بالنسبة لكل تلميذ، فما بالنا التلاميذ المتفوقين ، فمرحلة إجتياز الباكلوريا في حد ذاتها تعد باعثا و حافزا قويا يؤدي إلى رفع مستوى الطموح من أجل النجاح و التفوق ، و من أجل تحقيق طموحاتهم المستقبلية ، فالمتفوقون لديهم مستوى عال من الطموح و يظهر ذلك من خلال إجاباتهم على بنود المقياس المرتفعة المستوى ، فغالبا ما تكون طموحاتهم واضحة و محددة و بعيدة المدى ، و ذلك لتحقيق أمالهم و رغباتهم ، و لديهم أمل في النجاح و نظرة تفاؤل للحياة.

و هذا ما أكدته دراسة الباحثة : "بوهراوة سامية" حول اختلاف الدافعية بين الراشدين والناجحين و علاقتها بتقدير الذات، مستوى الطموح و التوقع" ،(2000)، و التي أثبتت أن مستوى الطموح بكون مرتفعا عند التلاميذ الناجحين و المتفوقين دراسيا.

و كذلك نجد دراسة صلاح الدين محمد أحمد، عن بعض العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي ، (1981) ، التي وجدت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى يين التلاميذ مرتفعي الذكاء و منخفضي الذكاء لصالح الأذكياء.

كما قام كولنز (1985)، بدراسة القدرة و التحصيل الأكاديمي والطموح لدى التلاميذ المتفوقين رياضيا ، حيث أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

تفسير الفرضية الثانية : هناك مستوى مرتفع من الدافعية للانجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين.

لقد أظهرت نتائج بحثنا أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين يكون مرتفع ، لأنهم مقبلون على إجتياز مرحلة يقرر فيها مصيرهم الدراسي ، و النجاح في هذه المرحلة يعتبر مصدرا للدافعية ، و هذا ما يرفع من طموحهم و يزيد من دافعيتهم للإنجاز، و المستوى المرتفع من الدافعية للإنجاز من شأنه أن يحقق أكبر قدر ممكن من النجاح و التفوق .

و لقد اتفقت دراستنا مع دراسة محمد بن علي بن منادي :"الفروق في دافع لدى الإنجاز والتفكير الإبداعي، لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا "(2010).في فرضية كان قوامها أن الدافعية للإنجاز في جميع أبعادها يكون مستواها مرتفعا لدى التلاميذ المتفوقين، إذا ما قارناها بمستوى التلاميذ المتأخرين.

و كذلك أثبتت دراسة الدكتور يحي أحمد القبالي (2012) ، "فاعلية برنامج إثرائي قائم غلى الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات و الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين" أن الدافعية للإنجاز عند المتفوقين دراسيا تكون مرتفعة .

تفسير الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح و الدافعية للانجاز لدى المتفوقين السنة الثالثة ثانوي .

من خلال هذه الفرضية نستنتج أن التلاميذ المتفوقين لديهم مستوى عال من الطموح ، و كذا دافعيتهم للإنجاز تكون مرتفعة ، فلم نجد و لا مستوى طموح مرتفع يقابله مستوى دافعية منخفض عند أي تلميذ متفوق، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين هذين المتغيرين ، و هذا ما يؤكد أهمية رفع هذين المستويين من أجل تحقيق التفوق و النجاح ، و لا يمكن أن يكون الدافع للإنجاز إلا إذا كانت هناك رغبة و طموح قويين اتجاه ما نطمح إلى تحقيقه.

و قد تحققت هذه الفرضية في بحثنا هذا و في العديد من الدراسات لما لها من الأهمية في شتى جوانب الحياة ، و لا سيما الجانب الدراسي الذي يمثل أصالة وثقافة المجتمعات ، و من بين هذه الدراسات نجد : دراسة الباحثة : "بوهراوة سامية" حول اختلاف الدافعية بين الراشدين و الناجحين و علاقتها بتقدير الذات ، مستوى الطموح و التوقع " ، (2000)، و التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز عند المتفوقين دراسيا.

و كذا دراسة هبة الله محمد الحسن سالم واخرون :"علاقة الدافعية للإنجاز بموضع الضبط، مستوى الطموح، و التحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان" التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز .

و دراسة الدكتور عبد الله بن طه الصافي :"المناخ المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة في المرحلة الثانوية"، التي دلت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز عند المتفوقين دراسيا.

تفسير الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي من المتفوقين .

لقد افترضنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس ، و هذه الفرضية لم تتحقق إجرائيا، و منه فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي مفادها : أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، و نفسر ذلك من خلال ما تقدمه الأسر و المدارس الجزائرية من نفس الظروف و الشروط المادية ، المعنوية ، و الفكرية سواء كان ذلك من حيث البرامج الدراسية ، الوسائل ، سواء للذكور أو الإناث معا، فهم يتلقون نفس الخصائص و المميزات المدرسية ، و يرجع كذلك إلى كونهم يعيشون في بيئة اجتماعية متقاربة، من حيث التشكيل الجغرافي، المناخ، و الثقافة الاجتماعية ، و بالتالي هذا يؤثر على تكوينهم الشخصي بصفة متماثلة، مما ينتج عنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.

و لقد اختلفت دراستنا مع دراسة كولنز:"دراسة القدرة والتحصيل لدى التلاميذ الموهوبين رياضيا "(1985) ، و التي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

و اتفقت مع دراسة بوهراوة سامية" حول اختلاف الدافعية بين الراشدين والناجحين وعلاقتها بتقدير الذات، مستوى الطموح والتوقع" ،(2000)، والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز.

تفسير الفرضية الخامسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي من المتفوقين :

لقد افترضنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس ، و هذه الفرضية لم تتحقق إجرائيا ، و منه فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة و التي مفادها : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس، و نفسر ذلك من خلال وجود العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح والدافع للإنجاز، فكلما كان مستوى الطموح مرتفعا كانت الرغبة و الدافع للإنجاز أكثر سواء عند الذكور أو الإناث على حد سواء.

و من بين الدراسات التي اختلفت مع دراستنا في مثل هذه الفرضية، دراسة محي الدين حسين(1988)، أحمدعبد الخالق (1999)، وعبد اللطيف محمد خليفة (2000)، دراسات مصطفى تركي(1984)،رشاد موسى وأخرون (1988)...إلى غير ذلك من الدراسات التي أسفرت جميعها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لصالح الذكور أو الإناث.

و من بين الدراسات التي إنطلقت من نفس فرضية بحثنا، دراسة خطار زاهية (2009):"تأثير الدافعية للإنجاز على التحصيل الدراسي عند التلاميذ" والتي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى لصالح الإناث .

الاستنتاج العام :

بعد القيام بدراسة مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المتفوقين لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينتي سطيف و المسيلة، و باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، و في ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة و التأكد من تحققها أو عدم تحققها، فإنه و بعد التحليل الإحصائي نستنتج ما يلي :

- هناك مستوى مرتفع من مستوى الطموح لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي .
- هناك مستوى مرتفع من دافعية الانجاز لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الطموح و الدافعية للانجاز لدى المتفوقين السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس لدى المتفوقين سنة ثالثة ثانوي .

الاقتراحات والتوصيات:

– ضرورة الاهتمام بالمتفوقين من جميع الجوانب المادية و المعنوية ، و توفير كل الوسائل و الظروف المناسبة لتحفيز هاته الفئة من المتفوقين.

– ضرورة الاهتمام بمواضيع تخص المتفوقين كالألعاب الذكية ، و إدراجها ضمن البرامج الدراسية.

– تدعيم دور المعلم في تنمية مستوى الطموح ، و توفير الجو الملائم واكتسابه للمهارات و الكفاءات اللازمة.

و من هنا ارتأينا الاقتراحات و التوصيات التالية:

- توفير المحفزات المادية و المعنوية للتلاميذ و تشجيعهم على الإكثار من الممارسات التي ترفع من مستوى طموحهم باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع ، و ذلك لدفعهم إلى تحقيق أهدافهم المنشودة.
- استثمار مستوى الطموح العالي لدى التلاميذ في مجالات أخرى فضلا عن تطوير مستواهم الدراسي، كإدخالهم في دورات الحاسوب ، الانترنت ، اللغات الرئيسية للحياة في محاولة الاستفادة من مستوى طموحهم و إفادتهم بكل ما يمكن ان يطور مستواهم الثقافي بصورة عامة.
- توفير الأسرة و المدرسة المحفزات اللازمة لرفع مستوى الطموح و إثارة الدافعية للانجاز لدى هؤلاء الأفراد ، لان لمثل هذه المحفزات شان في رفع مستويات الطموح و تحقيق دوافع الفرد و بالتالي تحقيق التفوق لأكبر شريحة من المجتمع.

بعض الدراسات والبحوث المقترحة :

-اجراء دراسات اخرى تخدم هاته الفئة باكثر تعمق كموضوعنا هذا يدرس بجميع مراحل العمرية ، وكذا التخصص و السن ، الذين قصرنا من نواحيها .

- اعطاء الاهمية لهاته الفئة بخلق برامج خاصة تخدم قدراتهم العقلية و العمرية .

خاتمة

خاتمة:

تتجلى أهمية بحثنا في إثراء ميدان التعليم و التعلم ببحوث و دراسات ميدانية أكثر، نظرا لحاجة هذا الميدان إلى تكثيف الجهود من أجل الوصول إلى طرق أنجع في إنتاج أكثر فئة من المتفوقين في مجتمعاتنا ، و ذلك من خلال توفير ما يلزمهم من الإمكانات الخاصة من أجل رفع طموحهم و تعزيز دوافعهم للإنجاز، و انطلاقا من هذه الأهمية هدفنا إلى معرفة مستوى الطموح لدى المتفوقين و كذا مستوى دافعهم للإنجاز، و فيما إذا كانت هناك علاقة بين هذين المستويين لتحقيق التفوق الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ.

حيث اشتمل بحثنا على جانبين ، النظري بفصوله الأربعة و المتمثلة في إشكاليات و فرضيات البحث ، أهميته ، أهدافه و أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث ، و كذا أهم متغيرات البحث من مستوى الطموح ، الدافعية للإنجاز، و التفوق الدراسي.

و من خلال معالجة اشكالية البحث بالادوات الاحصائية و تبين لنا من خلال عرض و تحليل النتائج ، مدى تطابق الفرضيات مع النتائج في الفرضية الاولى و الثانية والثالثة ، و عدم تحقق الفرضية الرابعة و الخامسة ، ان التلاميذ المتفوقين سنة ثالثة ثانوي من كلا الجنسين يحتاجون الى عناية و رعاية خاصة ، و ذلك من خلال الاهتمام بهاته الفئة ، و عدم اهمال قدراتهم و ما يمكن ان يقدموه للبلاد من انجازات ، لكونهم يتمتعون بقدر عال من الطموح و دافعية للانجاز قوية تجعلهم يسعون الى تحقيق الافضل لهم ، و لهذا وجب على المؤسسات التربوية و كذا الدولة ان تعتني بهاته الفئة المتميزة عن غيرها من التلاميذ العاديين بتزويدهم ببرامج تتناسب وقدراتهم العقلية .

في الاخير لا يسعنا الا القول ان فئة المتفوقين في جميع الاطوار تحتاج لرعاية خاصة من طرف الاولياء ، الدولة ، المؤسسات التربوية ، كذا المجتمع ، بما تقدمه لهم من خدمات و رعاية خاصة

للانهم فئة حساسة جدا ، بما يتمتعون به من خصائص اجتماعية و نفسية ، تربوية ...الخ ، و ذلك بتقديم برامج خاصة تخدم قدراتهم العقلية ، و النفسية و الاجتماعية ، محاولين بذلك رفع روح الطموح لديهم و زيادته ، و كذا دافعيتهم للانجاز .

و تحتاج هاته الدراسة الى تعميق اكثر للانها جاءت بسيطة جدا من خلال ما قدمناه ، لذلك وجب علينا ان نقدم بحوث اكثر عمقا حول هاته الفئة للانها تمس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين :" لسان العرب "، ط 1، الجزء الثاني عشر، بيروت – لبنان، 1990 .

2- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين: "لسان العرب "، ط 3، الجزء الخامس، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1990 .

3- أحمد عبد اللطيف وحيد : علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن،2001 .

4- أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة –مصر، ط1، 1999.

5- احمد محمد عوض بني احمد، الاحتراق النفسي و المناخ التنظيمي في المدارس، دار حامد للنشر و التوزيع، الاردن، ط1،2007 .

6- الشيخ كامل محمد عويضة، مشكلات الطفولة سلسلة علم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1996 .

7- العزة سعيد حسيني : تربية الموهوبين و المتفوقين، دار الثقافة للنشر و التوزيع و الدار الدولية للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 2002 .

8- العيسوي عبد الرحمان : " الوجيز في علم النفس و التربية "، الجزء الثاني، بيروت – لبنان، 2004 .

9- العيسوي عبد الرحمان : " مقومات الشخصية الاسلامية و العربية و اساليب تنميتها، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الاسلامية "، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية –مصر، 2004 .

10- المعايطة خليل عبد الرحمان –البواليز محمد عبد السلام، الموهبة و التفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن،2000 .

11- المعصومة سهيل المطيري : الصحة النفسية مفهومها و اضظراباتها، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،ط 1،2005 .

12- أمل الاحمد : بحوث ودراسات في علم النفس، الرسالة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط1،2001 .

13- أوهيب مجيد الكبيسي وصالح حسن الداهري : مدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، 2000.

14- توما جورج خوري : سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2000.

15- جروان فتحي عبد الرحمان : أساليب الكشف عن الموهوبين ورعاياتهم، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط1، 2002 .

16- جمال مثقال القاسم: علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط1، 2000 .

17- جمجوم هشام محمد: سيكولوجية الإدارة، دار الشروق للنشر، جدة –السعودية، ط1،1990.

18- جيمس ت ويب و آخرون : توجيه الطفل المتفوق عقليا، مرجع علمي للآباء و المعلمين، ترجمة بشرى حديد، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1985 .

19- حسن أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر، بدون سنة .

20- حسين حريم : السلوك التنظيمي، دار زهران، الاردن، بدون طبعة،1997 .

21- خليفة عبد اللطيف محمد، الدافعية للانجاز، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط1،2000 .

22- خليل عبد الرحمان المعايطة، الموهبة والتفوق، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ط2، 2007 .

23- خليل معايطة : علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2000 .

24- داوود معمر: منظمات الأعمال –الحوافز والمكافئات، بحث علمي في الجوانب الاجتماعية والنفسية و القانونية، دار الكتاب الحديث، القاهرة – مصر، ط1، 2006 .

25- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عتم : مناهج البحث في علم النفس، ط1، عمان/الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، بدون سنة .

26- رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط1، القاهرة/مصر، دار النهضة، 2004 .

27- رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 2001 .

28- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1،الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2004.

29- رشيد زرواتي : مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1،عين مليلة/الجزائر، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،2007 .

30- زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية، دار الشروق، جدة-السعودية، دس .

31- زيدان نجيب حواشين، الموهبة و التفوق، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الاردن، ط2، 1998 .

32- سامي محمد ملحم : القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ط1 عمان/الاردن، دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2001 .

33- سعيد حسني العزة : تربية الموهوبين و المتفوقين، الدار العلمية، ط1، الاردن، 2002 .

34- سهير كامل احمد : " اساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق "، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2003 .

35- صالح محمد ابو جادو : علم النفس التربوي، دار الميسرة، الاردن، ط1، بدون سنة نشر .

36- صلاح احمد مرباح : " سيكولوجية التوافق النفسي و مستوى الطموح، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب "، ط1، دار الامان للنشر و التوزيع، الاردن، 1989 .

37- صلاح الدين محمود معلم : " القياس و التقويم التربوي و النفسي "، ط 1، القاهرة-مصر، دار الفكر العربي، 2000 .

38- صلاح الدين محمود معلم : القياس و التقويم التربوي و النفسي، ط1، القاهرة /مصر، دار الفكر العربي، 2000.

39- طارق كمال : " علم النفس المهني و الصناعي "، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، 2007 .

40- طارق كمال : علم النفس المهني، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية – مصر،ط1، 2007 .

41- عبد الحافظ سلامة، الموهبة و التفوق، دار اليازوري للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 2002 .

42- عبد الحفيظ مقدم : الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2، الجزائر، بدون سنة .

43- عبد الخالق أحمد، الدافع للانجاز و علاقته بالقلق و الانظباط، دار النهضة العربية، القاهرة-مصر، دون سنة .

44- عبد الرحمان محمد العيسوي، الاختبارات و المقاييس النفسية، ط1، الإسكندرية /مصر، منشاة المعارف بالإسكندرية، 2002 .

45- عبد الصبور منصور محمد، مقدمة في التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2003 .

46- عبيد ماجدة السيد، تربية الموهوبين و المتفوقين، دار الصفاء و النشر و التوزيع، عمان-الاردن، ط1، 2000 .

47- فتحي الزيات : سيكولوجية التعلم بين المنظور و الارتباطي و المنظور المعرفي،دار النشر للجامعات، مصر، ط2،2004 .

48- فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة و التفوق و الابداع، دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، دمشق-سوريا،ط1، 1999.

49- كامل الفرخ، عبد الجابر يتم : مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي،دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان-الاردن، ط1، 1999 .

50- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح : دراسات في سيكولوجية مستوى الطموح، ط 3، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، الفجان –القاهرة/مصر، 1984 .

51- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح :" مستوى الطموح و الشخصية "، ط 2، دار النهضة للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت/ لبنان، 1984 .

52- محمد جاسم محمد العبيدي : سيكولوجية الادارة التعليمية و المدرسية و آفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الاردن، ط1، 2004 .

53- محمد خليل عباس و آخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط2، عمان/الأردن، دار الميسرة، 2009 .

54- محمد صالح الحناوي و محمد سعيد سلطان : السلوك التنظيمي، الاسكندرية –مصر،بدون طبعة، 1997 .

55- محمد فرحات القضاه و محمد عوض الترتوري : أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر و التوزيع، الاردن، بدون طبعة، 2006 .

56- محيي الدين أحمد حسين، دراسات في الدوافع و الدافعية، دار المعارف،القاهرة –مصر، ط 1، 1988.

57- محيي الدين توق و اخرون : اسس علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2002 .

58- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية، لبنان 1990 .

59- مروان أبو حويج، إبراهيم الخطيب، المدخل الى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان- الاردن، بدون طبعة، 2002.

60- معتز عبد الله : الدافعية في علم النفس العام، مكتب غريب، القاهرة –مصر، ط1، 1990 .

61- نادر فهمي الزيود و آخرون : التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر، الاردن، 1999 .

62- ناديا هايل السرور، مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين، دار الفكر للطباعة و النشر، الاردن ط1،2000 .

63- وهيب مجيد الكبيسي، و صالح حسن الدهراوي : المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي للنشر و التوزيع، الاردن، ط1،2000 .

64- يوسف عبد الامير طباجة : منهجية البحث و تقنيات و مناهج، ط1، بيروت/لبنان، مجد للدراسات و النشر و التوزيع، 2007 .

المذكرات:

65- ابو زايد، احمد عبد الله عودة : " دراسة مستوى الطموح و علاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان و فلسطين "، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 1999 .

66- ابو شاهين، صباح كمال : " مستوى الطموح لدى التلاميذ، السنة الثانية من التعليم الاساسي المصابين بشلل الاطفال "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 1990 .

67- حسان احمد : " الذكاء الوجداني و علاقته بكل من مستوى و نوعية الطموح و الرضا عن الحياة و الانجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2005 .

68- زينب بن بريكة (2004): علاقة مركز التحكم بمستوى الطموح على الاداء الدراسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر .

69- عبد الوهاب سيد عبد العظيم : " دراسة لمستوى الطموح و علاقته ببعض القدرات و السمات الانفعالية و الشخصية خلال بعض مراحل النمو "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المينا -مصر، 1992.

70- فاطمة الزهراء بوجطو (2008) : أثر بعض السمات الشخصية و النفسية على الدافعية للانجاز لدى المراهق المتمدرس، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، رسالة منشورة .

71- قندلفت اولجا : " التعليم المهني و علاقته بمستوى الطموح و تنمية القدرات "، رسالة ماجستير، دمشق -سوريا، 2002 .

72- محمد يوسف : " دراسة ميدانية في علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بمستوى طموح الابناء في ضوء المستوى الاقتصادي و الاجتماعي "، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس، مصر، 1980 .

المجلات:

73- الداود، الجوهر : " وجهة الضبط و علاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية و المصريات "، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الاول، العدد الثالث، 2002 .

74- الشايب سناء محمد سليم : " نوع التعليم و الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح "، مجلة علم النفس، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 5 .

75- الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان : " ادراك الطالب للقبول الوالدي و علاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف، المجلة التربوية، المجلد العاشر، العدد 37، الكويت، 1995.

76- الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان : إدراك الطالب للقبول الوالدي و علاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف، المجلة التربوية، المجلد العاشر، العدد 37، الكويت، 1995.

77- الغريب، رمزية : " التعلم دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية " مكتبة الانجلو سكسونية، القاهرة - مصر، 1990.

78- سالم محمد عبد السلام : " الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات، دراسة تحليلية في ضوء نموذج " باندورا" "، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد 37 .

79- سرحان نظيمة : " العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للاخصائيين الاجتماعيين "، مجلة علم النفس، ط7، العدد الثامن و العشرون، 1993 .

80- فاطمة الزهراء بوجطو (2010) : أثر بعض السمات الشخصية و النفسية على الدافعية للانجاز لدى المراهق المتمدرس،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 15.

81- مجموعة باحثين : " موسوعة علم النفس و علوم التربية "، الجزء الثاني، بيروت-لبنان،2003.

المراجع باللغة الاجنبية :

82- Barbara .L.M ccombs.James .E.Pope(2000): Motivation sés élèves ‘Donner le gout dapprendre ‘paris.

83- Claudlevy’ beboyer (1998): La Motivation dans léntreprisemodeleset Stratégies ‘édition Dorganisation’Paris.

84- Jung .J.Undestanding Human Motivation (1978) :AccorgnitiveApproch ‘New.york:Macmillan Pub’G.inc.

85- Karman . A.K.(1974) ; The Psychology Motivotion ‘Now York : Prentice- Hall .inc.

الملاحق

البيانات :

اسم الثانوية : .....

الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

الدرجة المتحصل عليها (المعدل): .....

1- اقرا كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (X) اسفل الاجابة التي تعبر عن رايك في ورقة المنفصلة و المخصصة لك .

2- اذا غيرت رايك في احد العبارات ضع دائرة حول العلامة التي وضعتها ثم علامة اخرى اسفل الاستجابة الجديدة .

3- لا تترك اي عبارة دون الاجابة عليها .

4- تاكد ان استجابتك تعكس رايك الشخصي ، و ستكون موضع السرية التامة .

ملحق (1) : مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح

العبـــــــــــــــارات	نعم	لا
1- هل انت ممن يؤمنون بالحظ ؟		
2 - هل تعتقد ان مستقبل المرء محدد؟		
3- هل تتردد في الوقوف في مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟		
4- هل تؤمن بالجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت ؟.		
5- هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة ؟		
6- هل يحدث كثيرا أن يدفعك الفشل الى ترك ما تقدم عليه ؟		
7- هل تشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقت طويل ؟		
8- هل تميل الى التجديد في حياتك ؟		
9- هل تبدو لك الحياة أحيانا دون أمل ؟		
10- هل فكرت في الانتحار بعض الاحيان ؟		

11-هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟		
12- هل تشعر ان عقليتك تؤهلك للامتياز ؟		
13- هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك ؟		
14- هل لك أهداف واضحة في الحياة ؟		
15-هل ترى أن دراستك الحالية أقل من مستوى أمانيك ؟		
16- هل انت راض عن مستوى معيشتك بوجه عام ؟		
17- هل تخشى القيام باعمال لا يعاونك فيها احد ؟		
18- هل ترى أن المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي أكثر من أن يكون نتيجة لمعاونة الاخرين		
19 -هل تخشى المغامرات دائما خوفا من الفشل ؟		
20 – هل حاولت كثيرا ان تتخل على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها ؟		
21 – هل تعتبر نفسك سريع التعب ؟		
22 – هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية ؟		
23 – هل تميل إلى الاستمرار في العمل الواحد لفترة طويلة ؟		
24 – هل تفكر كثيرا في مستقبلك ؟		
25 – هل تشعر كثيرا بانك اقل حماسا في العمل من المحيطين بك ؟		
26 – هل يسرك مجرد النجاح في العمل ؟		
27- هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في اي ميدان ؟		
28- هل تميل الى الدخول في المنافسات و المسابقات ؟		
29 – هل يحدث احيانا ان تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له ؟		
30 – هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل ان تتصرف فيه ؟		

31 –هل تعتبر نفسك شخصا مكافحا ؟		
32 – هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما كان يجب أن تكون عليه ؟		
33 – هل تشعر ان لديك القدرة على تحمل المسؤولية ؟		
34 – هل يضايقك أن يلقي عليك مسؤوليات عائلية ؟		
35 – هل تجهد نفسك كثيرا للوصول الى مستوى لم يصل اليه الا القليل		
36 – هل تتنازل عن رايك بسهولة عند اول معارضة له ؟		
37 – هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول ؟		
38 – هل كثيرا ما يدفعك الفشل الى الياس و ترك العمل نهائيا ؟		
40 – هل تخشى الفشل دائما ؟		
41 – هل تشعر أحيانا بان الافراد الممتازين من عينة أخرى تختلف عنك ؟		
42 – هل تميل الى الاستزادة من المعلومات ؟		
43 – هل تهتم كثيرا بان تكون أول الفائزين في اي عمل تقوم به ؟		
44 – هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضمها ؟		
45 – هل يحدث كثيرا أن تسير أمورك طبقا لما تتوقعه ؟		
46 – هل تميل الى الاستزادة من المعلومات ؟		
47 – هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل غالبا ؟		
48 – هل كثيرا ما تترك أمورك للمقادير ؟		
49 – هل تقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا ؟		
50 – هل تفضل ان تقوم بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا ؟		
51 – هل كثيرا ما يدفعك الفشل الى الياس و ترك العمل نهائيا ؟		
52 – هل تراودك كثيرا فكرة انك قد تصبح شخصا عظيما في المستقبل ؟		

53 – هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب ان تكون عليه ؟		
54 – إذا قمت بعمل ما و سبب لك ضيقا فهل تتركه الى عمل آخر ؟		
55 – إذا لم يقنعك راي غيرك فهل تواصل المناقشة للاثبات رايك ؟		
56 – هل تشعر كثيرا بالياس ؟		
57 – هل تشعر أحيانا أن الناس لا يقدرونك حق قدرك ؟		
58 – هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة و لم توفق ؟		
59 – هل يهمك التفوق في الاعمال التي تميل اليها ؟		
60 – هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول إلى الغنى مثلا أو الشهرة؟		
61 – هل توافق على القول السائد "دع الامور تجري على طبيعتها ؟		
62 – هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مصاحبة للخطة التي وضعتها ؟		
63 – هل تشعر ان وضعك الحالي هو احسن ما يمكن ان تصل اليه ؟		
64 –هل ترى انه من الاصلح الانتظار دائما حتى تواتيك الفرصة ؟		
65 – هل تميل دائما الى تحديد دورك بالضبط في اي عمل مع الجماعة ؟		
66 – هل تميل كثيرا أن تقوم القسط الاكبر في اي عمل جماعي ؟		
67 – هل كثيرا ما تعمل حسابا لنقد الاخرين ؟		
68 – هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول الى اهدافك ؟		
69 – هل تخشى الفشل دائما ؟		
70 – هل تتضايق اذا تاخرت نتائج عملك لفترة طويلة ؟		
71 –هل تقدم على عمل و انت متاكد ان نتائجه لن تظهر الا بعد فترة طويلة ؟		
72 – هل لك شخصية مثالية تتمنى ان تصل اليها ؟		
73 – هل تشعر احيانا بالياس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في ادائه ؟		

74 – اذا قمت بعمل ما و سبب لك ضيقا فهل تتركه الى عمل آخر ؟		
75 – هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال ؟		
76 – هل تطمح دائما في الوصول الى مستوى ممتاز ؟		
77 – هل تلاحظ ان اهدافك دائما يمكن تحقيقها و لو مع جهد ؟		
78 – هل تجد أن كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقيق ؟		
79 –هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل غالبا ؟		

ملحق (2) : مقياس دافعية الانجاز لفاروق عبد الفتاح :

1- ان العمل شيئ :

( )..... (أ) اتمنى الا افعله .

( )..... (ب) لا احب أداءه كثيرا جدا.

( )..... (ج)اتمنى ان افعله.

( )..... (د) احب اداءه .

( )..... (هـ)احب اداءه كثيرا جدا .

2- في المدرسة يعتقدون اني :

( ) ..... (أ) أعمل بشدة جدا.

( )..... (ب)اعمل بتركيز .

( )..... (ج)اعمل بغير تركيز.

( ) ..... (د)غير مكترث بعض الشيئ .

( )..... (هـ) غير مكترث جدا .

3- ارى ان الحياة التي لا يعمل فيها الانسان مطلقا :

( ) .....(ا) مثالية .

( ) .....(ب) سارة جدا .

( ).....(ج) سارة .

( ) .....(د) غير سارة .

( ).....(هـ) غير سارة جدا .

4- ان تنفق قدرا من الوقت للاستزادة بشيئ هام :

( ) .....(ا) لا قيمة له في الواقع .

( ) .....(ب) غالبا ما يكون امرا ساذجا .

( ).....(ج) غالبا ما يكون مفيدا.

( ).....(د) له قدرا من الاهمية.

( ).....(هـ) ضروري للنجاح

5 – عندما اعمل تكون مسؤولتي امام نفسي :

( ).....(ا) مرتفعة جدا

( ).....(ب) مرتفعة

( ).....(ج) ليست مرتفعة و لا منخفضة

( )..... (د) منخفضة

( )..... (هـ) منخفضة جدا

6 – عندما يشرح المعلم الدرس :

( )..... (ا) اعقد العزم على ان ابذل قصارى جهدي و ان اعطي انطباعا عن نفسي انطباعا حسنا .

( )..... (ب) اوجه انتباها شديدا عادة الى الاشياء التي تقال

( )..... (ج) تتشتت أفكاري كثيرا في اشياء اخرى

( )..... (د) الميل كبير الى الاشياء التي لا علاقة لها بالمدرسة

7-اعمل عادة :

( )..... (ا) اكثر بكثير مما قررت ان اعمله .

( )..... (ب)اكثر بقليل مما قررت ان اعمله

( )..... (ج)اقل بقليل مما قررت ان اعمله

( )..... (د) اقل بكثير مما قررت ان اعمله

8-اذا لم اصل الى هدفي و لم اؤدي مسؤوليتي تماما عندئذ :

( )..... (ا) استمر في بذل قصارى جهدي للوصول الى هدفي .

( )..... (ب)ابذل جهدي مرة اخرى للوصول الى هدفي .

( )..... (ج)اجد من الصعوبة ان احاول مرة اخرى

( )..... (د) اجدني راغبا في التخلي عن هدفي .

( )..... (هـ)اتخلى عن هدفي عادة .

9-اعتقد ان عدم اهمال الواجب المدرسي :

( )..... (ا) غير هام جدا .

( )..... (ب)غير هام .

( )..... (ج)هام

( )..... (د)هام جدا .

10-ان بدء أداء الواجب المنزلي يكون :

( )..... (ا) مجهود كبير جدا .

( )..... (ب)مجهود كبيرا .

( )..... (ج)مجهودا متوسطا .

( )..... (د) مجهود قليلا جدا .

11-عندما اكون في المدرسة فان المعايير التي اضعها لنفسي بالنظر الى دروسي تكون :

( )..... (ا) مرتفعة جدا .

( )..... (ب)مرتفعة .

( )..... (ج)متوسطة.

( )..... (د)منخفضة .

( )..... (هـ)منخفضة جدا.

12-عندما دعيت أثناء أداء الواجب المنزلي الى مشاهدة التلفزيون او سماع الراديو فاني بعد ذلك :

( )..... (ا) دائما اعود مباشرة الى المذاكرة ..

( )..... (ب)استريح قليلا ثم اعود الى العمل .

( )..... (ج)اتوقف قليلا قبل ان ابدا العمل مرة اخرى

( )..... (د) اجد ان الامر شاق بجد كي ابدا مرة اخرى .

13-ان العمل الذي يتطلب مسؤولية كبيرة :

( )..... (ا) احب ان اؤديه كثيرا .

( )..... (ب) احب ان اؤديه احيانا .

( )..... (ج) اؤديه فقط اذا كوفئت عليه جيدا

( )..... (د) لا اعتقد ان اكون قادرا على تاديته .

( )..... (هـ)لا يجذبني تماما .

14-يعتقد الاخرون اني :

( )..... (ا) اذاكر بشدة جدا .

( )..... (ب)اذاكر بشدة .

( )..... (ج)اذاكر بدرجة متوسطة .

( )..... (د) لا اذاكر بشدة جدا.

( )..... (هـ) لا اذاكر بشدة .

20 – عندما ارغب في عمل شيئا تسلى به :

( )..... (ا) عادة لا يكون لدي وقت لذلك .

( )..... (ب) غالبا لا يكون لدي وقت لذلك .

( )..... (ج)أحيانا يكون لدي قليل جدا من الوقت

( )..... (د) دائما يكون لدي وقت .

21 – اكون عادة :

( )..... (ا) مشغولا جدا.

( )..... (ب) مشغولا.

( )..... (ج)غير مشغولا كثيرا .

( )..... (د) غير مشغول.

( )..... (هـ)غير مشغول على الاطلاق .

22 – يمكن ان اعمل في شيئ ما بدون تعب لمدة :

( )..... (ا) طويلة جدا .

( )..... (ب) طويلة .

( )..... (ج) متوسطة .

( )..... (د) قصيرة .

( )..... (هـ)قصيرة جدا

23 – ان علاقاتي الطيبة بالمعلمين في المدرسة :

( )..... (ا) ذات قدر كبير جدا.

( )..... (ب) ذات قدر.

( )..... (ج)اعتقد أنها غير ذات قدر.

( )..... (د) اعتقد انها مبالغ في قيمتها.

( )..... (هـ)اعتقد انها غير هامة تماما

24 – يتبع الاولاد اباءهم في ادارة الاعمال للانهم :

( )..... (ا) يرودون توسيع و امتداد الاعمال .

( )..... (ب) محظظون للان آبائهم مديرون .

( )..... (ج)يمكن أن يضعو أفكارهم الجديدة تحت الاختبار

( )..... (د) يعبرون ان هذه اسهل وسيلة لكسب قدر كبير من المال .

20 – عندما ارغب في عمل شيئا تسلى به :

( )..... (ا) عادة لا يكون لدي وقت لذلك .

( )..... (ب) غالبا لا يكون لدي وقت لذلك .

( ).....(ج)أحيانا يكون لدي قليل جدا من الوقت

( ).....(د) دائما يكون لدي وقت .

21 – اكون عادة :

( ).....(ا) مشغولا جدا.

( ).....(ب) مشغولا.

( ).....(ج)غير مشغولا كثيرا .

( ).....(د) غير مشغول.

( ).....(هـ)غير مشغول على الاطلاق .

22 – يمكن ان اعمل في شيئ ما بدون تعب لمدة :

( ).....(ا) طويلة جدا .

( ).....(ب) طويلة .

( ).....(ج) متوسطة .

( ).....(د) قصيرة .

( ).....(هـ)قصيرة جدا

23 – ان علاقاتي الطيبة بالمعلمين في المدرسة :

( ).....(ا) ذات قدر كبير جدا.

( ).....(ب) ذات قدر.

( )..... (ج)اعتقد أنها غير ذات قدر.

( )..... (د) اعتقد انها مبالغ في قيمتها.

( )..... (هـ)اعتقد انها غير هامة تماما

24 – يتبع الاولاد اباءهم في ادارة الاعمال للانهم :

( )..... (ا) يرودون توسيع و امتداد الاعمال .

( )..... (ب) محظظون للان آبائهم مديرون .

( )..... (ج)يمكن أن يضعو أفكارهم الجديدة تحت الاختبار

( )..... (د) يعبرون ان هذه اسهل وسيلة لكسب قدر كبير من المال .

25-بالنسبة للمدرسة اكون :

( )..... (ا) في غاية الحماس .

( )..... (ب) متحمسا جدا .

( )..... (ج) غير متحمس بشدة .

( )..... (د) قليل الحماس.

( )..... (هـ)غير متحمس على الاطلاق.

26- التنظيم شيئ :

( )..... (ا) احب ان امارسه كثيرا جدا .

( )..... (ب) احب ان امارسه .

( ).....(ج) لا احب ان امارسه كثيرا جدا

( ).....(د) لا احب ان امارسه على الاطلاق.

27 – عندما ابدا شيئا فاني :

( ).....(ا) لا انهيه بنجاح على الاطلاق .

( ).....(ب)انهيه بنجاح نادر .

( ).....(ج) انهيه بنجاح احيانا .

( ).....(د) انهيه بنجاح عادة .

28 – بالنسبة للمدرسة اكون :

( ).....(ا) متضايقا كثيرا جدا.

( ).....(ب) متضايقا كثيرا .

( ).....(ج) اتضايق احيانا .

( ).....(د) اتضايق نادرا.

( ).....(هـ)لا اتضايق مطلقا .